

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الانسانية

أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان

The Effect of Televised Violence on Aggressive Behavior Amongst a sample of Pre-school Children in the Sultanate of Oman

إعداد الطالب: عبدالرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص إرشاد نفسي

لجنة الاشراف

د . باسم محمد الدحادحه

د. محمد العاصي **د. محمود خالد جاسم**

2013

أعضاء لجنة المناقشة:

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتأريخ:

أسماء أعضاء لجنة المناقشة وتواقيعهم.

الاســــــم   التوقيع:

1- رئيساً للجنة

2- عضواً

3- عضواً

إهداء

إلى والدي العزيزين الغاليين الى من ربياني صغيرا الى من ضحيا بالغالي والنفيس، أعلم مهما عملت فلن أوفيهما حقهما .

إلى زوجتي الحبيبة التي شاطرتني مشوار هذه الدراسة، فكانت خير معين، وأفضل رفيق.

إلى رفقاء دربي وأمل حياتي ....أبنائي و إخواني وأقربائي وأصدقائي الذين انشغلت عنهم في الأوقات التي هي من حقهم ...

إلى أساتذتي الكرام الذين أكن لهم كل فضل واحترام، وتقدير.

إلى المرشدين النفسيين الذين سلكوا هذا الدرب في سبيل إنارة الطريق للمحتاجين اليه.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل، الذي أسال الله تعالى أن يتقبل خالصا.

الباحث

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله ، لاشك أن هذه الرسالة لولا مساعدة كثير من الناس الأوفياء لما ظهرت بهذا المظهر الحسن القشيب، لذا كان لزاما على الباحث أن يشكرهم وهو قليل في حقهم.

فاتحة الشكر أهديها الى مشرفي ومعلمي الدكتور الفاضل باسم الدحادحة الذي ضحى بوقته الثمين في سبيل توضيح الطريق لي وتبيينه وتذليل كل صعب في سبيل إنجاح هذه الرسالة فله مني كل الشكر والتقدير والاحترام، كما أشكر الدكتور محمد العاصي والدكتور محمود خالد جاسم على مساعدتي ومؤازرتي في سير هذه الرسالة فإليهم أبعث كل الود والاحترام، وأشكر أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة وتوضيح الصواب لي وجعل الرسالة أفضل بتوجيهاتهم الجليلة.

وأشكر جميع الهيئة التدريسية بجامعة نزوى الذين ما فتئوا يبذلون جهدهم في سبيل تنوير الطريق لنا فلهم منا كل الاحترام والشكر والتقدير، كما أشكر مكتبة جامعة نزوى ومكتبة جامعة السلطان قابوس والقائمين

عليها الذين فتحوا الابواب أمامي كي أستفيد من المصادر العلمية الموجودة في المكتبات والاستفادة منها، وأشكر شكرا كبيرا مدرسة ابن الهيثم الخاصة بولاية المصنعة، أشكر المدير على جهوده الطيبة المباركة في سبيل تذليل الصعاب وإزاحة العقبات حتى تنجح الدراسة، وأشكر مدرسات مدرسة ابن الهيثم على التضحية بأوقاتهن الثمينة وبذل الجهد والمساعدة في سبيل إنجاح هذه الدراسة.

كما أشكر كل اخواني وزملائي ممن وقف بجانبي ومدني بكل مرجع أو معلومة تنفعني في الدراسة من قريب أو بعيد وأخص بالشكر الأخ عيسى المنوري أدعو الله أن يبارك في مسعاهم ويحقق لهم مبتغاهم، وأشكر كل يد بيضاء ساهمت في إنجاح هذه الدراسة ولو بدعوة في ظهر الغيب فلهم مني كل التقدير والاحترام.

وفي النهاية أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يوفقني الى ما فيه الخير والصلاح إنه بكل شيء قدير وبالإجابة جدير.

الباحث

فهرس المحتويات

تابع: فهرس المحتويات

تابع: فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الإشكال

فهرس الملاحق

أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان

الملخص

إعداد: عبدالرحمن بن مبارك النوفلي

إشراف: د. باسم محمد الدحادحة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر العنف المتلفز في السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان، حيث أجريت الدراسة بمدرسة ابن الهيثم الخاصة بولاية المصنعة، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للعمايرة (1991) بعد تقنينه على البيئية العمانية، وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين، كما تم استخراج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغ معامل ثباته(0.84).

تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة البالغ عددهم (50) طالبا، وهم عينة من أطفال ما قبل المدرسة لتطبيق مقياس السلوك العدواني عليهم ، بعد ذلك تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين متساويتين، مجموعة تجريبية عددهم (25) طالبا خضعت لبرنامج العنف المتلفز مدى أسبوعين ولمدة (60) دقيقة للجلسة الواحدة، ومجموعة ضابطة عدد أفرادها(25) طالبا، لم تخضع للبرنامج.

أظهرت نتائج تحليل اختبار مان وتني (Mann- Whitney) اللامعلمي عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز في متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، وذلك عند القياس البعدي، كما أظهرت نتائج الاختبار نفسه، عدم وجود اثر لبرنامج العنف المتلفز في متوسط درجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع

المجموعة الضابطة، عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، وذلك عند قياس المتابعة، وقد تم مناقشة النتائج واتخاذ التوصيات المناسبة، الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني. العنف المتلفز، طلاب ما قبل المدرسة.

الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- محددات الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وأهميتها

المقدمة:

لا ريب أن التطور الذي طرأ على البشرية ألقى بظلاله على جميع مرافق الحياة إذ شمل جميع مفاصلها وتركيباتها، ولم تكن وسائل الإعلام بمنأى عن الحدث فقد أصبحت الوسيلة الفاعلة والمؤثرة في صياغة التصور الاجتماعي والنفسي للأسرة بشكل عام وللطفل على وجه الخصوص حيث نال حظا كبيرا من ذلك التأثير، وأصبح لوسائل الإعلام تأثير كبير على حياتنا وتصرفاتنا، ومن أهم تلك الوسائل التلفاز وتأثيره على المشاهدين، خاصة الأطفال نتيجة لدور التلفاز في عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية ، حاله مثل العائلة والمدرسة وقد يتفوق عليهما أحيانا.

لقد فرضت وسائل الإعلام نفسها على حياة الطفل حتى أصبح من العسير عليه الانفكاك عنها بعد التطورات الكبيرة في السنوات الاخيرة فهذه الوسائل أصبحت تحيط به من كل جانب من خلال التنوع الكبير في وسائلها سواء بالصوت او بالصورة من خلال التلفزيون او الالعاب الالكترونية وغيرها، ولا يخفى على الانسان ما لوسائل الإعلام من إيجابيات وسلبيات، فمن إيجابياتها أنها توسع مدارك العقل والفهم عند الطفل وتكبر دائرة الخيال وتنمي عنده المعرفة العلمية والثقافية، وهي أيضا لها بعض السلبيات فمن خلالها يمكن أن يكتسب بعض السلوكيات التي قد لا تنتمي إلى تربيته الاصيلة ومجتمعه الذي تربى فيه (الآلوسي، 2012).

وقد اهتم الكثير من الباحثين بتأثير وسائل الإعلام على المشاهدين بعد أن لاحظ الباحثون مدى تأثّر المشاهدين بالمضامين الإعلامية الموجودة، وقد ظنّ الكثير من الباحثين في السنوات الأخيرة بأن تأثر المشاهدين بالمضامين الإعلامية خلقت نظرة خاطئة ومختلفة عن العالم، وبلورت أفكارا جديدة، وأكثر تلك المضامين التي لفتت نظر الباحثين، مضامين العنف في القنوات المختلفة المعروضة في وسائل الإعلام،

وقد اهتم العلماء ببحث ظاهرة العنف، وكيفية تقبل المشاهدين لتلك المضامين، وأي تأثير يتركه في نفوسهم بعد التعرض لها، وخاصة لدى الأطفال (الدليمي، 2012).

إن نظرة فاحصة للبرامج التلفزيونية تُظهر مدى الاستخدام المُفرِط للعنف، فنجد معظم القنوات التلفزيونية تحتوي على الكثير من العنف الواضح او الخفي (غير مباشر)، بدءا من الأفلام، المسلسلات، النشرات الإخبارية، الأفلام الوثائقية، البرامج الرياضية، أفلام الكرتون وحتى في الفيديو كليبات والإعلانات (الهيتي، 2011).

يقول الآلوسي (2012) الساعات الذي يقضيها الأطفال أمام التلفاز هي عبارة عن مادة مخدرة خفية يستخدمها الابوان، فالأطفال الصغار بمجرد وجودهم مرتاحين على أرضية البيت أمام شاشة التلفاز، يعم مباشرة صمت مطبق رائع لكنه مريب.

يشكل الأطفال الذين لم يبلغوا سن الدخول إلى المدرسة اوسع شريحة مفردة بين مشاهدي التلفزيون، تلك الشريحة التي تقضي أكبر عدد من الساعات وأوفر حصة من وقت يقضيها في مشاهدة التلفزيون بالمقارنة مع أي شريحة عمرية أخرى، وطبقا لما ورد في تقرير نلسن يمضي أطفال المجموعة العمرية الذين هم بين سنتين وخمس سنوات 22،9 ساعة في المتوسط أسبوعيا في مشاهدة التلفزيون، بل إن دراسات مسحية أخرى تبين أن هناك اوقات مشاهدة أطول تصل إلى 54 ساعة أسبوعية لمشاهدين لم يصلو إلى السن الدراسية (وين، 1999).

مشكلة الدراسة:

يعد الأطفال ثروة كل أمة، ومستقبلها، ولكونهم هكذا فقد باتت رعايتهم والاهتمام بنشأتهم اجتماعيا وثقافيا وتربويا من القضايا المهمة، لا سيما مع التطورات التكنولوجية المتسارعة في مجال التلفزيون، وما

أفرزته ثقافة الصورة المرئية من خطاب قد يحمل في مضمونه تأثيرات سلبية كثيرة في مختلف الجوانب على الأطفال.

ومن أبرز هذه التأثيرات إثارة العنف والسلوك العدواني، ومما يضاعف من خطورة هذا التأثير تزايد الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدة برامج القنوات الفضائية، لا سيما الأفلام والرسوم المتحركة التي تحتوي على مشاهد عنف كثيرة، في ضوء هذا تأتي مشكلة هذه الدراسة.

وتنبثق مشكلة هذه الدراسة من كون العنف المتلفز من أهم المواضيع التي ينبغي الاهتمام بها لا سيما وأن الأطفال هم من يشاهدون هذا التلفاز، والتأثير عليهم لا شك واضح لذا كانت هناك حاجة ماسة إلى معرفة حقيقة هذا التأثير على هذه الفئة من الناس يقول الدليمي (2012) كمية العنف المعروض في التلفزيون في مختلف أنحاء العالم ترتفع بشكل مطرد، يشاهد الأطفال في بعض القنوات من 2000 إلى 5000 مشهد عنف كل سنة بما في ذلك القتل والاغتصاب.

إنما يشاهده الطفل في اليوم الواحد من هذه المشاهد، فيه ما يدعو الباحث إلى القلق حول الموضوع والتفكير في أعماقه وسبر أغواره لاسيما أن المستقبل لا يقوم الا على أكتاف صغار الحاضر، عندما يكبرون ويتقلدون دفة الحياة ومقاليدها وإن فئة الأطفال هم الفئة المنتظرة وهم من تعول عليهم الدول في المستقبل حيث سيحملون لواء التقدم لذا من المهم معرفة الأثر الحقيقي للعنف المتلفز لهذه الفئة حيث يمكن التعامل معها بوعي وبصيرة.

وتلمس الباحث مشكلة هذا البحث عند الجلوس مع بعض معلمات أطفال ما قبل المدرسة والحديث معهن عن الأطفال وكيفية التعامل معهم حيث تبين أن هؤلاء الأطفال يقومون بالكثير من أفعال ومظاهر السلوك العدواني واحيانا يرددون بعض الالفاظ التي قد يكونون اكتسبوها من التلفاز ومما يكون ظاهرا عند تعاملهم مع زملائهم من الأطفال الاخرين، و مما يكون واضحا وجليا امام العيان وجود هذا السلوك وبالتالي يستدعي التصدي له والانتباه.

وعند محاولة مسح الدراسات السابقة في سلطنة عمان لم يجد الباحث (بحدود علمه واطلاعه) شيئا من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ولهذه الفئة بالذات ، كموضوع أثر العنف المتلفز على أطفال ما قبل المدرسة أو حاولت الكشف عن خباياه ومعالجته مما حدا بالباحث إلى الولوج إلى هذا الموضوع المهم والتنقيب عن خباياه ومعرفة أثر التلفاز في حياة طفل ما قبل المدرسة.

كما تم تلمس حجم المشكلة عند الجلوس مع بعض الاباء والامهات والحديث معهم، حيث عبر كثير منهم عن مشاهدة أطفالهم من الفئة المستهدفة لهذا التلفاز، وكيف أنهم يشعرون بقلق كبير إزاء مشاهدة أطفالهم لهذا الجهاز لأوقات طويلة، كما تبين للباحث مدى حاجة الاباء إلى معرفة حجم تأثير التلفاز على السلوك العدواني لدى أطفالهم.

وبناءً على ما تقدم تولد لدى الباحث الوعي بوجود بمشكلة الدراسة محاولا دراستها وهي تتمثل إلى الافتقار إلى معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني على أطفال ما قبل المدرسة.

فرضيتا الدراسة:

تحاول هذه الدراسة اختبار الفرضيات التالية :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة > (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند القياس البعدي تعزى لبرنامج العنف المتلفز.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة > (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند قياس المتابعة تعزى لبرنامج العنف المتلفز.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي هذه الدراسة؛ حيث أنها تسعى لدراسة أثر العنف المتلفز في السلوك العدواني على عينة من أطفال ما قبل المدرسة، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية او من الناحية التطبيقية.

ومن الناحية النظرية تشكل الدراسة الحالية إضافة علمية معرفية لدراسة ظاهرة العنف المتلفز الذي أصبح من المشكلات الكبرى لهذه الفئة, كما أنها تأتي في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولت هذه المشكلة، وكذلك تسهم في تقديم صورة متكاملة عن متغيرات الدراسة مما يساعد في تقديم فهم أفضل وبصورة أوضح تساهم في دفع عملية البحث العلمي.

وبالتالي فإن هذه الدراسة تعبر عن حاجة البحث العلمي إلى القيام بتصميم برامج هادفة؛ لتقديم الخدمات والمساعدات لفئة عمرية لها من الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية ما يجعلها جديرة بأن تكون موضع الاهتمام البحثي، أما من الناحية التطبيقية فإنها تتمثل في معرفة أثر العنف المتلفز وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة الدراسة، مما يحدوا بالمعنيين بالأمر إلى التنبه إلى هذا الامر والتعامل معه بالصورة الصحيحة، كما تتضح أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في إمكانية استفادة المتخصصين الباحثين والدارسين والممارسين للعمل الإرشادي من هذه الدراسة وتطبيق خطواتها على حالات أخرى، كما يمكن أن تكون دعوة وتشجيع للمتخصصين لتكثيف الجهود العلمية في هذا المجال.

كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها أيضا من أهمية الفئة المستهدفة (أطفال ما قبل المدرسة) حيث تبين ان كثير من هؤلاء أطفال لديهم شغف كبير بمشاهدة البرامج المتنوعة في التلفاز مما حدا بالباحث إلى معرفة حجم هذا التأثير وهل له صلة بالسلوك العدواني لاسيما اذا علمنا أن البرامج في هذه الفئة قد يمتد في نفوسهم مدة طويلة، وأنها قد تشاهد التلفاز يوميا ولساعات طويلة خاصة تشاهد أفلام الكرتون والتي تكون

محملة غالبا بمشاهد العنف حيث جاءت هذه الدراسة لتبين ولتوضح أثر هذه العنف في هذه المشاهد الكرتونية ولتوضح حجم الأثر الذي يمكن أن ينجم عنه في سلوك الأطفال العدواني.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة.

2- تطوير مقياس للسلوك العدواني الذي سوف يستخدمه الباحث في قياس السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

محددات الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمحددات التالية:

1- المحددات الموضوعية: طبقت هذه الدراسة والتي هي بعنوان أثر العنف المتلفز في السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان.

2- المحددات البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة أطفال ما قبل المدرسة بمدرسة ابن الهيثم الخاصة بولاية المصنعة والذين تتراوح اعمارهم ما بين (5-6) سنوات في سنة العام الدراسي 2011-2012م.

3- المحددات الزمانية : أجريت هذه الدراسة في الفترة (2011-2012) من العام الدراسي والتي كانت بمدرسة ابن الهيثم الخاصة.

4- المحددات المكانية: طبقت الدراسة في ولاية المصنعة وتحديدا في قرية ودام الغاف.

5- المقياس الذي استخدمه الباحث هو (مقياس السلوك العدواني) لما سيحمله من خصائص الصدق البنائي.

6- برنامج العنف المتلفز لما سيحمله من خصائص الصدق البنائي والفاعلية.

ومن محددات الدراسة صعوبة ضبط المجموعة الضابطة وإبعادها عن المؤثرات الخارجية التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، نظرا لصغر سن عينة الدراسة الذين تتراوح أعمارهم بين (5–6) سنوات من الصعوبة إبعادهم عن مشاهدة برامج العنف المتلفز في البيت وأماكن أخرى مع أن الباحث قام بتنبيه أولياء أمور المجموعة بذلك، ومن المحددات أيضا قدرة المعلمات المشرفات على عينة الدراسة في تقدير السلوك العدواني لدى العينة بصورة دقيقة لاختلاف سلوكياتهم وأفعالهم من وقت لآخر.

مصطلحات الدراسة:

ولأغراض هذه الدراسة فإن المصطلحات التالية تأخذ التعريفات الإجرائية العلمية التالية:

العنف المتلفز:

"هو التصوير العلني لفعل يتضمن شكلا من أشكال العنف، يقصد به أن يكون التهديد او الفعل او الضرر الناتج عن فعل العنف مرئيا او ظاهريا او مسموعا بوضوح" (العزعزي، 2010: 7).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه الفعل المصور الذي يكون فيه ايقاع الضرر بالآخرين او ممتلكاتهم، والمتمثل في البرنامج المستخدم في هذه الدراسة.

السلوك العدواني:

عرفه عبود (1990) "بأنه السلوك الذي يؤدي إلى الحاق الاذى والدمار بالآخرين، بالفعل او بالكلام والجانب السلبي منه يعني الحاق الاذى بالذات".

ويعرف الباحث السلوك العدواني إجرائيا بأنه الحاق الضرر والايذاء بالآخرين سواء كان بالقول او بالفعل، بناءً على المقياس الذي طبقه الباحث على عينة الدراسة.

أطفال ما قبل المدرسة:

هي فترة الطفولة المبكرة من نهاية العام الثاني من حياة الطفل وتستمر حتى العام السادس (العناني، 2003), ويعرفه الباحث إجرائيا هو الطفل في عمر أربع إلى ست سنوات قبل دخوله إلى المدرسة الابتدائية.

الفصل الثانـي: الإطار النظري و الدراسات السابقة

الإطار النظري:

يشتمل الإطار النظري على مفهوم السلوك العدواني وأسبابه والنظريات المفسرة له وصوره وأشكاله وطرق الوقاية منه، كما يشتمل على مفهوم العنف ونظرياته مدى تأثيره على الطفل.

أولا: السلوك العدواني:

اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مفهوم العدوان وفي تعريفه وفي النظر اليه تبعا لاختلاف المذاهب والنظريات التي انطلق منها كل تعريف يقول جيمس ترجع صعوبة تحديد معنى العدوان لاختلاف العلماء حول تحديد أشكال السلوك الذي تعد عدوانية والاخرى التي لا تعد عدوانية.

ويمكن تعريف السلوك العدواني عند الأطفال لغة واصطلاحا:

أولا: السلوك العدواني لغة:

يعرف ابن منظور(1956) العدوان لغة بأنه "التعدي والضرب، فالعداء هو الظلم وتجاوز الحد، والتحدي هو مجاوزة الشيء إلى غيره" (ص33).

كما عرف المعجم الوسيط (1975) العدوان بأنه مشتق من الفعل الثلاثي عدا، وعدا عدوانا (بفتح العين والدال) جرى، وعدا عدوانا (بضم العين والواو) ظلمه وتجاوز في الحد (ص43).

ثانيا: تعريف العدوان اصطلاحا:

حيث عرفه الهمشري (1998) "بأنه سلوك مقصود يستهدف إلحاق الضرر والاذى بالغير، قد ينتج عنه أذى يصيب الانسان او تحطيما للأشياء والممتلكات، ويكون الدافع وراء العدوان دافعا ذاتيا" (ص8)،كما عرف بدوي (1997) السلوك العدواني بأنه" يرمز إلى ايذاء الذات او الغير او ما يحل محلها من الرموز، ويعد السلوك العدواني تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي" (ص13)، ويعرفه عيسوي (1982) بأنه" سلوك عدواني ناتج عن الإحباط يستخدمه معه القوة مع الانسان أو تدمير ممتلكاته" (ص48).

كما أشار عبدالحميد وكفافي (1988) " بأنه سلوك مدفوع بالغضب والكراهية والمنافسة الزائدة، ويتجه إلى الايذاء والتخريب، او هزيمة الاخرين، وفي بعض الحالات يتجه إلى الذات" (ص100)، كما عرفه بص وبيري (Bus & Perry, 1992) بأنه" أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الاذى أو الضرر بفرد آخر، سواء أكان هذا الايذاء بدنيا أم لفظيا، وساء تم بصورة مباشرة، أم غير مباشرة، أم أفصح عن نفسه في صورة الغضب او العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه"، وعرف سيسالم (2002) العدوانية بأنها" الاعتداء اللفظي أو الجسمي على الاشخاص أو الممتلكات، وعندما يكون لهذا الاعتداء مبرراته فإنه يوصف بأنه سلوك عدواني ناتج عن رد فعل تجاه موقف معين، أما اذا لم يكن لهذا الاعتداء أي مبرر فإنه يوصف بأنه سلوك عدواني صريح قد ينتج عنه الإصابة بالاضطرابات السلوكية، او الإصابة باضطراب ضعف الانتباه، والنشاط الزائد" (ص23).

وعرف حفني (1995) السلوك العدواني بأنه" السلوك الذي ينتج عنه إلحاق الأذى والضرر بالنفس والاخرين والاشياء المادية المحيطة بالشخص المعتدي" (ص299)، وعرف سعيد (1988) السلوك العدواني بأنه الفعل العدواني البدني او اللفظي الذي يعتبر غير مقبول من قبل أعضاء المجتمع، والذي يهدف إلى إحداث الإصابة أو الالم او الضرر بالأشخاص، أو يهدف إلى تخريب أو تحطيم الممتلكات العامة او الخاصة" (ص16).

وأشار الزهراني (1995) إلى أن السلوك العدواني هو "السلوك الذي يقصد به إيذاء الاخرين بدنيا او ماديا" (ص40)، وعرفه مرسي (1985) بأنه " كل فعل او قول فيه ايذاء للنفس او للآخرين" (ص46).

كما عرفت الصيرفي (1990) السلوك العدواني بأنه" الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة والمعاندة، الميل للتحدي، والتلذذ من نقد الاخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز، والاتجاه نحو التعذيب، والتنغيص وتعكير الجو، والتشهير وإثارة الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة" (ص14)، وعرف تركي (1986) السلوك العدواني بأنه" رد فعل غريزي يتهذب بالتعلم،

وهو نوع من العدوان يتسبب في الالم لفرد آخر او التلف لشخص أو لأشياء تخص المعتدي او تخص غيره، ويمكن للعدوان أن يكون واضحا فيعتدي على مصدر العدوان بالضرب او المهاجمة الكلامية، أو قد يكون هدفه مزاحا فينتقل العدوان إلى شيء بريء وبعيد عن مصدر العدوان الحقيقي" (ص36).

وأشار درويش (1994) إلى تعريف السلوك العدواني بأنه" أي سلوك يصدره فرد او جماعة نحو فرد أو آخرين او نحو ذاته لفظيا كان أم ماديا، ايجابيا كان أم سلبيا، مباشرا او غير مباشر، أملته مواقف الغضب أو الإحباط، او الدفاع عن الذات والممتلكات، او الرغبة في الانتقام، أو الحصول على مكاسب معينة ترتب عليه الحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الاخر" (ص329).

يتضح من التعريفات السابقة أنها جميعا ركزت على إيقاع الضرر بالأشخاص والممتلكات، وهناك تعريفات أدخلت إيقاع الضرر بالنفس حيث اعتبرته أيضا عدوانا، ومن التعريفات ما دمجت مع إيقاع الضرر وجود الضغينة والكراهية من المعتدي على الأخرين ورغبة في التشفي وحب الانتقام.

أسباب السلوك العدواني :

هناك عدة أسباب يمكن أن تؤدي إلى السلوك العدواني وقد أجملها بعض الباحثين في التالي:

1- العوامل البيولوجية:

أشارت دراسات عديدة أجريت على الانسان والحيوان أن للعدوان أسسا بيولوجية، فثمة علاقة بين العدوان من جهة والاضطرابات الكروموسومية والهرمونات العصبية من جهة أخرى (الخطيب، 1990).

وبالتالي يمكن تلخيص أهم العوامل البيولوجية في التالي:

أ- الوارثة:

وهي أحد أهم العوامل المسببة للعدوان، وهناك تأكيد على دور الوراثة من خلال دراسات أجريت على عدوانيين فصلوا عن والديهم وتبناهم آباء آخرون، حيث وجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين هؤلاء الأطفال وبين آباء بيولوجيين مضادين للمجتمع (عطية، 2001).

ب- اضطراب وظيفة الدماغ:

حيث وجد شذوذ في تخطيط الدماغ لدى (65%) من معتادي العدوان الجانحين، كما لوحظ أن هناك تشابه في تخطيط الدماغ للأطفال الأسوياء وتخطيط الدماغ للعدوانيين البالغين، مما يشير إلى أن هؤلاء العدوانيين الجانحين لديهم نقص في نمو الجهاز العصبي مما يجعل نشاط الدماغ يشبه الأطفال في تخطيط الدماغ الكهربائي، ومن المعروف أن بعض أمراض الدماغ قد تصاب بسلوك عدواني، وأن عددا من الامراض التي تصيب الجهاز العصبي قد تبرز نفسها كسلوك عدواني. (عبدالرحمن، 1993).

ج- اضطراب افرازات الغدد:

ومن الأسباب البيولوجية أيضا التي تسبب العدوان النشاط الزائد الذي ينتج من اختلاف افرازات بعض الغدد كالغدة الدرقية، او الغدة النخامية مع مستوى منخفض من الذكاء مما لا يمكن الفرد من تصريف نشاطه الزائد في اوجه مفيدة فيوجهها نحو العدوان (الخضري، 1986).

2- أما العوامل الاجتماعية فيمكن إجمالها في الأسباب التالية:

أ- أساليب المعاملة الاسرية:

لاشك أن للأسرة دور فاعل في التأثير على الطفل في نواحي عديدة ومن هذي النواحي زيادة السلوك العدواني لدى الطفل عن طريق عدة ممارسات منها:

ب-اتجاه التسلط والسيطرة:

ويتمثل في فرض الأم والأب رأيهما على الطفل، ويتضمن ذلك أمام رغبات الطفل التلقائية او منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة، وهذا الأسلوب يلغي رغبات الطفل وميوله منذ الصغر، كما يقف عقبة في تحقيق ذاته، وهذا الأسلوب غالبا في يساهم في تكوين شخصية خائفة من السلطة خجولة (قناوي، 1994).

ج- أسلوب الحماية الزائدة:

الحماية الزائدة من أهم الأسباب التي قد تؤثر في حياة الطفل وتجعله عدوانيا، ولاشك أن للحماية الزائدة نتائج سلبية في تكوين شخصية الطفل حيث يتعود أن تجاب طلباته فلا يستطيع أن يقاوم الإحباطات المستمرة في الحياة فهو يرتبك ويضطرب في سلوكه وفي علاقاته الاجتماعية، أو ينطوي وينسحب من المجتمع لشعوره بالعجز والدونية عن مواكبة الاخرين في علاقاتهم وعاداتهم (اسماعيل، 1996).

د- الإهمال:

وهذا الأسلوب يقوم على نبذ الطفل وإهماله وتركه دون رعاية او تشجيع او إثابة للسلوك المرغوب، أو محاسبة او عقاب للسلوك الخاطئ، وقد يكون صريحا وقد يكون غير ذلك (الضيدان، 2003).

وصور النبذ والإهمال كثيرة منها: عدم المبالاة بإشباع حاجاته الضرورية، وعدم إثابته ومدحه عندما ينجز عملا، أو السخرية منه في حالة استحقاقه الثناء والمدح والتشجيع وهذا يبعث في نفس الطفل روح العدوان والرغبة في الانتقام، والإفراط في الشعور بالذنب والقلق، وقد يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه نتيجة لما يتعرض له من كبت وإحباط مستمر وعدم اشباع حاجاته او حرمانه منها (منصور، 1984).

هـ- التدليل:

حيث يفرط الوالدان في تدليل طفلهما بدرجة كبيرة ويسعيان إلى تحقيق رغباته مهما كانت كبيرة او صغيرة.

وعلاقة الإفراط بالسلوك العدواني أن الافراط في التسامح مع الابناء والتسامح يؤدي إلى عدم النضج الانفعالي لدى الأطفال، لأن هؤلاء الأطفال لم يتعودوا على الإحباط، ولم يتعلموا الفشل، وعندما يتعرضون إلى مواقف إحباطيه يترتب على ذلك تعرضهم لبعض الاضطراب النفسي والعصبي مثل قضم الاظافر والتبول اللاإرادي وثورات الغضب (قناوي، 1994).

و- القسوة في معاملة الابناء:

وهو استخدام أساليب العقاب البدني، حيث يتعامل الاباء بقسوة وبشدة وصرامة مع أبنائهم ويعاقبونهم على أفعالهم بشدة ويشعرونهم بالذنب على سلوكهم غير المرغوب فيه، وهذا من التربية الصارمة يحاسب الفرد على كل كبيرة وصغيرة، الأمر الذي يجعله يمتنع عن بأي نشاط ويكف عن المطالبة بحقوقه وإشباع حاجاته خوفا من العواقب المترتبة على ذلك وهي المعاملة القاسية وضروب العقاب النفسي والبدني التي يخشاها (آل رشود، 2006).

وقد وجدت علاقة موجبة بين السلوك العدواني وعقاب الوالدين، فقد يكافأ الفرد لأنه يلجأ إلى السلوك العدواني والمكافأة هنا هي الرضا الذي يحققه بالحاق الاذى بالآخرين، ولكن عندما يتسبب العدوان في أن يعاقب الفرد فانه يشعر بالإحباط الذي يدفعه نحو مزيد من العدوان (قناوي، 1994).

ز- التذبذب في معاملة الابناء:

فتجد المربي محتار فيلين في معاملة الابناء أحيانا ويقسوا عليهم في أحيان أخرى ويجد الابن أن مطلبه تجاب أحيانا وترفض أحيانا وقد تكون نفس المطالب، وهذا الأسلوب من أشد الاساليب خطورة على شخصية الفرد وعلى صحته النفسية، حيث إن التأرجح بين الثواب والعقاب، والمدح والذم، واللين والقسوة، وعدم الاستقرار في المعاملة، يجعل الفرد في حيرة من أمره، ودائم القلق غير مستقر، ومن ثم يترتب على هذا شخصية متقلبة متذبذبة مزدوجة (اسماعيل، 1996).

ح- التفرقة في معاملة الابناء:

ويقصد به المعاملة غير العادلة بين الابناء فيفضل أحد الابناء على الآخرين ويحابي بعضهم على بعض، فتفرقة الوالدين في معاملة أبنائهما تسبب الشعور بالغيرة وذلك بأن يخص الابناء الذكور بعناية ورعاية أكثر من الاناث مثلا، أو أن يفضل أحد الابناء على الآخر لأي سبب من الأسباب، والشعور بالغيرة قد يقود الفرد إلى التخريب أو الاعتداء على أخيه الذي يغار منه، ويظهر غضبه وقلقه بصورة واضحة (آل رشود، 2006).

وقد يترتب على هذا الأسلوب شخصية أنانية حاقدة، تعودت على الأخذ ممن حولها، فهي دائما لا ترى إلا ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار وانتباه لواجباتها نحو الاخرين (الآلوسي، 2012).

ط- تقليد الاخرين:

يشير باندورا و زيلمان بأن الاشخاص الذين يتعرضون لسلوكيات عدوانية أو يشاهدونها يكونون عرضة للانشغال بتصرفات عدوانية مماثلة، وأن السلوكيات العدوانية الصادرة من قبل الاخرين يمكن أن تلعب دورا مثيرا لسلوكيات عدوانية لدى الابناء الميالين للعدوانية، وبالإضافة إلى التقليد فهناك أيضا مظهر آخر يجب الاهتمام به وهو التقمص لشخصية يعجب بها ويحبها كثيرا فيقلدها بشكل لا شعوري، وهذا التقليد يختلف عن التقليد السابق، حيث أن التقليد في حالة التقمص يكون لا شعوريا، أما التقليد فهو يكون عن وعي وشعور، وهناك مظهر آخر وهو الإيحاء فعندما يمجد الاشخاص الكبار السلوك العدواني أمام الأطفال لفظيا، بذلك يوحون بالاتصاف له بالعدوان (عبدالله، 1987).

يتعلم الأطفال السلوك العدواني من خلال الاشخاص الذين يمثلون في التلفاز، حيث يكون هؤلاء نماذج للعدوان، إذ يقوم الأطفال بتقليدهم خاصة اذا كان هؤلاء ذا مكانة اجتماعية لاسيما اذا شوهدوا يكافئون أو أنهم لم يعاقبوا على عدوانهم، فهناك فرصة للأطفال بأن يكونوا عدوانيين واذا أتيحت لهم فرصة للتمرن على العدوان خاصة اذا كانت خبرتهم في العدوان لا تحمل نتائج سيئة، أو أنهم كوفئوا من ضحاياهم،

واذا وضع الأطفال في وضع سيء ولم يستطع الهروب من ذلك الوضع السيء او الحصول على مكافآت إلا من خلال العدوان، فهناك فرصة كبرى ليكونوا عدوانيين (يحيى، 2000).

– الشعور بالحرمان: حيث يكون الطفل عدوانيا انعكاسا للحرمان الذي يشعر به فتكون عدوانيته كاستجابة للتوتر الناشئ عن استمرار حاجة عضوية غير مشبعة او عندما يحال بينه وبين ما يرغبه أو التضييق عليه او نتيجة هجوم مصدر خارجي يسبب له الشعور بالألم، أو عندما يشعر بحرمانه من الحب والتقدير وغم جهوده المضنية لكسب ذلك فيتحول سلوكه إلى عدوان (سليم، 2011).

– مشاهدة برامج ومسلسلات وأفلام العنف بالتلفزيون او من خلال أية وسيلة أخرى تشجع الأطفال على التصرف العدواني، وقد أشارت احدى الدراسات إلى أن برامج الرسوم المتحركة تحتوي على أعلى نسبة من مشاهد العنف مقارنة بأي برامج أخرى (عز الدين، 2010).

يقول باحثون أن بعض الدراسات التي أجريت حول العنف في أفلام الفيديو تؤيد النتيجة التي مفادها أن العنف فيها من شأنه أن يزيد من معدلات السلوك العدواني في مرحلتي الطفولة والمراهقة، وبصفة خاصة لدى الذكور.. وتشير تحليلات لدراسات أجريت على مدى عشرين عاما إلى أن تلك الاثار يمكن أن تكون فورية وطويلة الامد في آن معا (عز الدين، 2010).

– الفراغ العاطفي عند الأطفال: الأب مشغول، وكذلك الأم مشغولة إما بعملها وإما بالتسوق والزيارات، وترك الأولاد على الشغالة والتلفاز وشراء ما يرغبون به من تسلية دون رقابة لهم، ولقد أجريت أبحاث على القرود ليروا أهمية دور الام على عاطفة القرد، فقد قام أحد الباحثين بإخفاء أم لقرد وكذلك اخفاء أم أخرى لقرد آخر كان عمرهم أقل من سنة، القرد الأول كان محظوظا أكثر فلقد كانت لديه أخت كبرى، قامت برعايته وتوجيه كأم له ومنحته عطفا وحنانا، أما القرد الاخر فقد كانت أخته الصغيرة تقوم بدور الصديقة معه وبعد أن كبرا قليلا لاحظ العلماء أن القرد الثاني كان ذو سلوك عنيف وعدواني، أما القرد الأول فكان يميل إلى السلوك الطبيعي أكثر(سليم، 2011).

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

هناك العديد من النظريات التي حاولت البحث في السلوك العدواني وأسبابه وتعريفه وطبيعته بهدف معرفة كيفية التحكم به والسيطرة عليه سيقوم الباحث الان بعرض أهم النظريات التي تناولت هذا الجانب.

النظرية البيولوجية:

تركز هذه النظرية على أن سبب العدوان بيولوجي في تكوين الشخص أساسا، ويرى أصحابها اختلافا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من الناس، هذا الاختلاف يميل بهم ناحية البدائية فيقترب بهم من الحيوانات، فيجعلهم يميلون للشراسة والعنف، واعتمدت في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين من حيث التركيب التشريحي وعدد الكروموسومات (الصبغيات)... كما يرى أصحاب هذه النظرية أن حدوث أشكال عديدة من العدوان بصورة مباشرة يوحي أن هناك أنظمة فسيولوجية سريعة قادرة على الفعل مثل أنظمة الناقلات العصبية والتي تكون هي المسؤولة عن ذلك (مرسي، 1985).

وللنظرية البيولوجية براهين جراحية تحاول الربط بين اثارة مناطق معينة من الدماغ وبين استجابة العدوان، حيث لوحظ أن تنبيه الجانب الخارجي للمهيد أطلق عددا من أشكال العدوان المصاحب بمختلف أنواع الانفعال، وأن الاثارة لمنطقة معينة هي الحزمة الانسية للدماغ الامامي، حيث أطلقت استجابة عدوانية شرسة في حيوانات التجارب، بعكس اثارة المنطقة المحيطة بالبطين في المادة الرمادية التي تحدث استجابات أقل عدوانية، كما لوحظ أن اللوزة لها دور في كبح العدوان (حمودة، 1993).

ويرى مؤيدو هذه النظرية أن الانسان لديه مجموعة من الغرائز تدفعه لان يسلك مسلكا معينا من أجل اشباعها ولذلك يعتبرون السلوك العدواني سلوكا غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية، واطلاقها حتى يشعر الانسان بالراحة، وقد وجدت بعض الدراسات الحديثة أن هناك علاقة بين العدوان من جهة وبين اضطرابات الجهاز الغدي والكروموسومات ومستوى النشاط الكهربائي في الجهاز العصبي المركزي من جهة أخرى (kouffman, 1981).

وتشير هذه النظرية أن لدى الانسان والحيوان ميكانزيم فسيولوجي وينمو هذا الميكانزيم عندما يتأثر لديه الشعور بالغضب، وهو يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الفسيولوجية التي تؤثر بدورها في سرعة دقات القلب وزيادة ضغط الدم، وزيادة نسبة الجلوكوز فيه، وإلى ازدياد معدل التنفس وانكماش عضلات أطرافه مما يؤدي إلى توترها لتقاوم التعب والارهاق، كما تزداد سرعة الدورة الدموية وخاصة في الاطراف، ويعض الفرد على أنيابه وتصدر عنه أصوات لا ارادية ويقل ادراكه الحسي حتى انه قد يشعر بالألم في معركته مع غريمه (حجازي، 2000).

ونشير دراسات إلى أن هناك مناطق في أنظمة المخ هي الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الانسان ولقد أمكن بناء ذلك على إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الانسان من حالة العدوان إلى الهدوء (زكي، 1989).

أ- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر من أولى نظريات علم النفس التي تعرضت للغضب والسلوك العدواني وهي مدرسة التحليل النفسي بريادة سيجموند فرويد الذي يرى أن السلوك العدواني ينبع من دافع أساسي لا يمكن قمعه ألا وهو غريزة تمني الموت وهو عبارة عن نزعة تجاه الموت والتدمير يتحول عندما يعاد توجيه من النفس، إلى تدمير الاخرين (الحارثي، 2011).

ويرى فرويد أن دوافع السلوك تنبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية (دوافع الحياة) وأخرى هدامة (دوافع الموت)، وتعبر دوافع الموت عن نفسها في صورة عدوانية موجهة نحو الذات كما توجه نحو الاخرين، وهذه الدوافع قد تأخذ صور الاعتداء والتجني او القتل والانتحار، ومقر دوافع الموت اللاشعور ويمثلها الهو (فايد، 1996).

وقد أرجع فرويد السلوك العدواني إلى عجز الانا عن تكييف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه معاييره ومثله، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامي؛ أي استبدال النزعات الفطرية

البدائية بأنشطة مقبولة اجتماعيا وروحيا وأخلاقيا تفيد الفرد والمجتمع، واستغلال فائض الطاقة للفرد فيما هو مفيد له ولمجتمعه، وفشل الذات في كبت النزعات العدوانية واخفاقها في مجاهل اللاشعور، وقد تكون الانا العليا ضعيفة، وفي هذه الحالة تنطلق النزعات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تلتمس الاشباع عن طريق السلوك العدواني، كما أن الانا الاعلى عندما تتعرض للأساليب الوالدية التي تتسم بالتهديد والقسوة فإنها تنمو في مسار غير محدد فيتشكل السلوك العدواني (الدوماني، 2007).

والشيْ الذي يبقى خالدا مسجلا لفرويد هو تقليله لدور الإحباط مع تأكيده اياه كضرورة لنشوء العدوان، فقد افترض وجود حافز عدواني فطري واعتبره موجها أصلا بصورة تدميرية نحو الذات، كما افترض أن توجه هذا الدافع إلى الخارج مكانا وبيئة وأفرادا انما هو من قبيل الظواهر الثانوية (ابراهيم، 2004).

النظرية الإحباطية:

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا، ويصبح من الضرورة العضوية العمل على خفض هذا الدافع، فالإحباط يولد الدافع للعدوان ويمكن خفض هذا الدافع بممارسة سلوك العدوان، ومن أشهر علماء هذه النظرية نيل ميللر، روبرت سيزر، جون دولارد وغيرهم، وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط والعدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في أن كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني، وكل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق (عز الدين، 2010).

وقد بينت بعض الدراسات أن الإحباط لا يؤدي بالضرورة إلى السلوك العدواني، بل قد تظهر أنواع أخرى من السلوك مثل طلب العون والمساعدة من الاخرين، أو الانسحاب، او الالتجاء إلى تعاطي الخمور والمخدرات، ويتدخل في هذا الموقف كثير من العوامل الخاصة بتربية الطفل وعلاقته بوالديه وخبراته

الشخصية السابقة التي تجعل الطفل يتعلم أن يستجيب للإحباط بالسلوك العدواني (ابراهيم وعبدالحميد، 1994).

نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية أن العدوان يكتسب في ظل البيئة التي يعيش فيها الفرد نتيجة احتكاكه بالجماعة التي يعيش بينها، فهي تفسر العدوان على أنه نشاط متعلم يدعم بصفة دائمة في المجتمعات البشرية بتركيبها الحالي لأنه يكافئ في صورة تملك او مديح أو مركز اجتماعي او اقتصادي (ابراهيم وعبدالحميد، 1994).

قد يستند العدوان إلى غريزة حب البقاء والمحافظة على النوع، ووفقا لنظرية التعلم الاجتماعي، فقد يتعلم الانسان في مواقف معينة أن العدوان هو السلوك المناسب بعد أن يلاحظ ويقلد عدوان غيره، وهذا ما يفسر وجود شعوب او قبائل او جماعات أقل عدوانا من شعوب أخرى (العيسوي، 2000).

ترجع هذه النظرية إلى ألبرت باندورا الذي يعد من أبرز الباحثين المؤيدين لنظرية التعلم الاجتماعي كتفسير لظاهرة العدوان، وهذه النظرية على العكس من نظرية الغرائز ونظرية الإحباط- تنظر إلى السلوك على أنه سلوك متعلم، فالأفراد يسلكون بطريقة عدوانية لانهم تعلموا مثل هذا السلوك، وليس بسبب امتلاكهم لغرائز معينة او كنتيجة للإحباط... كما أشار بعض الباحثين إلى أن العنف لدى الأفراد هو سلوك مكتسب كنتيجة لعملية التعلم الشرطي- أي حدوث رباط شرطي مثير واستجابة، ولم يكن هناك بين هذا المثير وهذه الاستجابة صلة من قبل، ومن ناحية أخرى أظهرت بعض الدراسات أن العنف يمكن تعلمه واكتسابه من خلال مشاهدة الاخرين وهم يعتدون، وكذلك عن طريق عمليات التعزيز والتدعيم في ضوء نظرية سكانر في التعلم (علاوي، 1998).

ويرى العقاد (2001) أن وجهة نظر باندور في تفسير السلوك العدواني تتلخص في التالي:

- معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد، حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها أفراد الاسرة والاصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل،

وهناك عدة مصادر يتعلم منها الطفل السلوك العدواني، منها التأثير الاسري، الاقران، النماذج الرمزية كالتلفزيون.

- اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة.
- التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالإثارة المباشرة للأفعال العدوانية المباشرة الصريحة في أي وقت.
- تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز والمكافآت.
- إثارة الطفل اما بالهجوم الجسمي او التهديدات او الاهانات او اعاقة سلوك موجه نحو هدف او نحو تقليل التعزيز او انهائه قد يؤدي إلى العدوان.
- العقاب قد يؤدي إلى زيادة العدوان.

نظرية السمات:

يرى أنصار هذه النظرية أن السلوك العدواني سمة من سمات الشخصية، وهو يختلف من شخص لآخر، فهو يوجد عند معظم الناس بدرجة متوسطة وعند قلة من الناس بدرجة منخفضة، وفي قلة أخرى بدرجة عالية، ويعد ايزنك من أكبر دعاة هذا الاتجاه، حيث يؤكد وجود ما يسمى بالشخصية العدوانية، ولا يرفض ايزنك أهمية البيئية ولكنه يحاول تفسير اختلاف الاشخاص في بيئة غير سوية حيث يصبح بعضهم عدوانيين وبعضهم غير عدوانيين، وهو يرجع ذلك إلى اختلاف الاجهزة العصبية للأشخاص ومن ثم اختلاف الشخصيات (المطوع، 2008).

ويرى ايزنك أن العدوان شأنه شأن أبعاد الشخصية، عبارة عن متصل او بعد ثنائي القطب، يتمثل أحد قطبيه في اللاعدوان، بينما يتمثل قطبه الاخر في العدوانية الشديدة، ويتخذ الأفراد مواقع مختلفة بين القطبين (أبو النجا، 2006).

النظرية الاخلاقية:

يمثل لورنز (Lorns) هذه النظرية، بأن حدد السلوك العدواني بأنه غريزة القتال في الانسان التي تدفعه إلى ضرر أو محاولة لإضرار انسان آخر، حيث يرى لورنز أن العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية يعبر عنها الانسان فطرية مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب من حين لآخر أن تفرغ او يعبر عنها بواسطة مثيرات مناسبة، والعداون لدى لورنز يمثل قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته إلى: عدوان لخدمة الحياة وعدوان مدمر مخرب، لكن كلأهما- كما يرى لورنز- يندرج تحت كلمة عدوان (Anne, 1999).

ويؤكد علم الاخلاق الاجتماعي الحديث على أهمية أيديولوجية المجتمع بوصفها جماعة لها تأثير أولي على السلوك العدواني للفرد، حيث اوضحت الدراسات التتبعية للعالم ستريr (Stryer) من سنة (1976-1980) أن الاستبصار بدور الجماعة له تأثير هام على ضبط العدوان او تأييده بين الأطفال او المراهقين (ال رشود، 2006).

صور وأشكال السلوك العدواني:

للعدوان صور وأشكال وانواع يمكن أن يقسم اليها فهناك العدوان اللفظي وغير اللفظي وهناك العدوان المادي والمعنوي وهناك العدوان الموجه نحو الذات ونحو الآخرين، والعلماء المختصون قد قسموا العدوان إلى صور وأشكال منها:

قسم الأشول (1989) السلوك العدواني الى شكلين هما:

أ- العدوان العدائي؛ وهو الذي يتجه نحو الأشخاص الآخرين وعادة ما يكون مصحوبا بأحاسيس ومشاعر الغضب نحوهم.

ب- العدوان الأبوي؛ وهو الذي يهدف إلى إحراز او استرداد بعض الموضوعات او الأشياء المعينة من الآخرين.

وقد قسم الخطيب والزيادي (2001) السلوك العدواني؛ حيث قاما بتقسيم السلوك العدواني إلى ثلاثة أشكال هي:

أ- العدوان الجسدي، وهو الذي يعتمد فيه الشخص على جسده في الاعتداء على الطرف الاخر، مثل الضرب والرفس والدفع والقتال بالسلاح.

ب- العدوان الكلامي، وهذا النوع من العدوان يقف عند حدود الكلام والألفاظ، ولا تكون مشاركة الجسد الظاهر فيه أكثر من ذلك مع ما يرافق الكلام أحيانا من مظاهر الغضب والتهديد والوعيد مثل الشتائم او القذف بالسوء.

ج- الاعتداء الرمزي، وهو عبارة عن سلوك نمارسه نعبر من خلاله عن السخرية من الطرف الاخر او احتقاره، او تعمد اهانته أمام جمع من الناس مثل الامتناع من النظر اليه، ورد السلام او الامتناع عن تناول ما يقدمه في بيته.

تقسيم فرودي للسلوك العدواني، حيث قسموا السلوك العدواني إلى عدة أقسام هي:

1- العدوان المادي والجسدي؛ ويقصد به الضرر أو الأذى الجسمي لشخص آخر او لممتلكاته.

2- العدوان اللفظي: وهو استجابة تؤدي إلى ضرر اجتماعي أو نفسي مثل الضرر في سمعة شخص آخر.

3- العدوان المباشر: وهو العدوان الذي يكون هدفه الشخص المحرض الأصلي أو المستمر للسلوك العدواني.

4- العدوان غير المباشر: وهو عدوان مع هدف بديل (ليس المحرض نفسه أو المستفز للسلوك العدواني) او ما يسمى بالعدوان المنقول (عز الدين، 2010).

كما صنف مرسي (1985) السلوك العدواني وفق المعيار الاجتماعي إلى:

1- عدوان لا اجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي يظلم بها الانسان او يظلم غيره.

2- عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال المؤذية التي تهدف إلى ردع اعتداءات الآخرين (الظاهر، 2004).

أما سليم (2011) فقد أجمل أهم صور وأشكال السلوك العدواني إلى:

أ- العدوان العدائي، حيث يعتبر أنقى صورة للعدوان الذي يمثل فيه ارتفاع الأذى بالهدف الغرض الأساسي له، وينتج عن ذلك شعور المعتدي بكراهية الهدف ومقته.

ب- العدوان الوسيلي، وينطوي على مقاصد (نوايا) الأذى إلا أن هدفه الاساسي يتمثل فيس حماية الذات او بعض الأهداف الأخرى، ومثال ذلك؛ الملاكم المحترف الذي يسعى إلى ايذاء خصمه بهدف تحقيق الانتصار والشهرة.

ت- العدوان الايجابي، هو الجزء العدواني من الطبيعية الانسانية ليس فقط للحماية من الهجوم الخارجي، ولكنه أيضا لكل الانجازات العقلية والحصول على الاستقلال وهو أساس الفخر والاعتزاز الذي يجعل الفرد مرفوع الرأس بين زملائه.

ث- العدوان السلبي، اذا تحول العدوان عن وعي أو غير وعي إلى السلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان والبيئة على حد سواء.

طرق الوقاية من السلوك العدواني:

هناك بعض الطرق والأساليب الي يمكن أن تحد من السلوك العدواني عند الأطفال ومن هذه الطرق ما يلي:

1- تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأطفال:

إن التسيب في النظام الأسري والاتجاهات العدوانية لدى الآباء تجاه الأبناء تعمل على توليد سلوك عدواني لدى الأطفال من نفس البيئة الاجتماعية وبالتالي قد يولد هذا العدوان ضعفا وخللا في الانضباط، وتفيد بعض الدراسات أن الأب المتسيب او المتسامح أكثر من اللازم هو لك الأب الذي

يستسلم للطفل ويستجيب لمتطلباته ويدلله ويعطيه قدرا كبيرا من الحرية، أما الأب ذو الاتجاهات العدوانية غالبا لا يتقبل ابنه ولا يستحسنه وبالتالي لا يعطيه العطف ومشاعر الابوة أو الفهم والتوضيح فهؤلاء الآباء غالبا ما يميلون لاستخدام العقاب البدني الشديد (المطوع، 2008).

2- الإقلال من التعرض لنماذج العنف المتلفز:

أظهرت نتائج كثيرة كما ذكر أن النماذج العدوانية التي يتعرض لها الأطفال في التلفاز تؤثر بشكل كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الأطفال، وذلك لأن وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة تلعب دورا في تعلم النماذج السلوكية الإيجابية والسلبية فعلى ضوء ذلك يجب أن توفر البرامج الفعالة ذات الأهداف الإيجابية للأطفال حتى يتعلم نماذج جيدة وبناءة في سلوك الأطفال، فلو نظرنا إلى واقع الأفلام الكرتونية والقصص وغير ذلك فإننا نلاحظ أنها تعمل على تعليم الأطفال العدوان والأنانية لتحقيق الأهداف وتبعث في نفوس الطفال الخوف والقلق وغيره من المشكلات (عز الدين، 2010).

3- العمل على خفض مستوى النزاعات الأسرية:

من المعروف أن الأطفال يتعلمون الكثير من السلوك الاجتماعي من خلال الملاحظة والتقليد وعلى ضوء ذلك يتوجب على الوالدين او الاخوة الكبار أن لا يعرضوا الأطفال إلى مشاهدة نماذج من النزاعات التي تدور داخل الأسرة وذلك لما له من أثر سلبي على الأبناء يتمثل في تعليم طرقا سلبية لحل النزاعات ومنها السلوك العدواني، فالبيئة الأسرية الخالية من النزاعات وذات الطابع الاجتماعي تنمي لدى الطفل الشعور بالأمن وبالتالي استقرار الذات (سليم، 2011).

4- تنمية الشعور بالسعادة لدى الطفل:

إن الأشخاص الذين يعيشون الخبرات العاطفية الإيجابية كالسعادة وتوفير دفء وعطف الوالدين وحنانهم عليهم يميلون لأن يكون تعاملهم مع أنفسهم ومع غيرهم بشكل لطيف وخال من أي عدوان

وسلوك سلبي آخر، أما الأشخاص الذين تعرضوا لإساءة المعاملة من قبل الوالدين وإهمال عاطفي واجتماعي قد يسعون لاستخدام العدوان بأشكاله المختلفة وذلك من أجل جلب انتباه الأسرة وإشعارها بوجوده وضرورة الاهتمام به، إن إساءة المعاملة الجسمية والنفسية الموجهة نحو الأطفال كلها تؤدي إلى مشاكل وضعف في الجهاز العصبي المركزي وقد تقود إلى توليد اضطرابات سلوكية انفعالية (عز الدين، 2010).

5- توفير الأنشطة البدنية الايجابية للطفل:

من المعروف أن الأنشطة الايجابية البدنية كالرياضة بكافة أشكالها تعمل على استثمار الطاقة الموجودة لدى الأفراد وتنمي كثيرا من الجوانب لديهم، فتوفر مثل هذه الأنشطة خصوصا لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة يعمل على تصريف أشكال القلق والتوتر والضغط والطاقة بشكل سليم حتى لا يكون تصريف هذه الأشياء عن طريق العدوان، فقد ثبت من خلال العديد من الدراسات مدى أهمية وفاعلية الرياضة في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال (المطوع، 2008).

6- تنظيم وترتيب بيئة الطفل:

إن إعادة ترتيب البيئة المنزلية والمدرسية للطفل التي تتضمن أماكن واسعة في غرف النوم والمعيشة وأماكن اللعب وغرف الفصول تعمل على التقليل من التوترات والانفعالات وبالتالي تقطع الأمل في حدوث سلوك عدواني ناتج عن الضيق في مساحات اللعب وغيره، لأن ذلك يعطي فرصا أكبر للأطفال للعب والحركة، كما أنه ينصح بوجود أشخاص راشدين كمراقبين لسلوك الأطفال لمنع حدوث المشاجرات بين الأطفال (عز الدين، 2010).

ثانيا: العنف:

مفهوم العنف:

ورد العنف عند ابن منظور (1956) على أنه " الخرق بالأمر، وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق وأعنف الشيء اذا أخذه بشدة، والتعنيف هو التفريغ واللوم" (ص33), وفي المعجم الوسيط (1975) فقد عرف العنف ب "يأتي العنف من فعل عنف به وعليه، أي أخذه بشدة وقسوة ولامه لذا فهو عنيف" (ص60), ويعرف العايد (1989) العنف بأنه "استخدام القوة غير المشروع او غير مطابق للقانون" (ص872), أما العكرة (1986) فقد عرف العنف ب " أي فعل يعمد فاعله إلى اغتصاب شخصية الآخرين، وذلك بإقحامها إلى عمق كيانها الوجودي ويرغمها في أفعالها وفي مصيرها منتزعا حقوقها او ممتلكاتها او الاثنين معا" (ص625).

ويعرف بدوي (1997) على أنه " استخدام الضغط او القوة استخداما غير مشروع او غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على ارادة فرد ما" (ص13), وعرف القرالة (2011) العنف بأنه "إلحاق الأذى بالآخرين قولا او فعلا وما تحمله الكلمة من معنى وبأي أسلوب كان" (ص13), كما يعرف عويس (2000) العنف بأنه " سلوك عدواني وليد الشعور بالعداوة، وقد يوجه ضد الطبيعة او ضد الأفراد أو من أفراد إلى جماعات منتظمة، أو من جماعات منتظمة إلى جماعات منتظمة أخرى" (ص64), ويقصد به أي سلوك يصدره الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بشخص ما أو شيء، ويتم التعبير عنه بدنيا أو لفظيا، سواء تم بصورة مباشرة او غير مباشرة، او أفصح عن نفسه في صورة الغضب والعداوة والكراهية التي توجه إلى المعتدى عليه (عبدالرزاق، 2007).

وعرفت شقير(2005) العنف بأنه استجابة سلوكية متطرفة تبدو في مظاهر الضرب او السب أو التجريح، وقد تصل لحد الإصابة او القتل، تصطحب هذه الاستجابة بصيغة انفعالية حادة ومؤلمة (كره او بغض)، تنجم عن انخفاض قد يصل لحد الجهل في مستوى البصيرة او الفهم او التفكير الخاطئ تجاه بعض

الأفراد او المواقف او المجموعات (ص4), وعرف الصرفي (1990) العنف بأنه " الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاركة والمعاندة والميل للتحدي، والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم واظهارهم بمظهر الضعف والعجز والاتجاه نحو التعذيب، والتنغيص، وتعكير الجو، والتشهير، وإحداث الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة (ص14).

العلاقة بين العنف والعدوان:

المفهومان يتداخلان تداخلا كبيرا، فالعدوان يعرف بطريقة تجعله يستغرق مفهوم العنف، وقد ظهر ذلك بشكل واضح في تعريفات العدوان القديمة والحديثة، والعنف هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع بين هذه الجماعات، وللعدوان منافذ كثيرة وغالبا ما يتعرض للنقل، كما يحدث عندما يركل الولد الطبق لأنه لا يستطيع أن يركل والديه (سليم، 2011).

والعلاقة بين العنف والعدوان تكون من خلال مسارين، المسار الأول: من حيث شدة الفعل، والمسار الثاني: من حيث عامل الظهور، فالعنف يكون واضحا وظاهرا ولكن العدوان لم يشرط أن يكون ظاهرا ففي بعض الأحيان يكون خفيا، وبالتالي فإن كل عنف يعد عدوانا ولكن كل عدوان لا يعد عنفا بالضرورة (زايد ونصر وعبدالحميد والعتر وغالب، 2002).

نظريات الإعلام المفسرة للعنف:

سنتناول فيما يلي بعض نظريات الإعلام والتي تفسير تأثير العنف في الإعلام على سلوك المتلقي وهي:

نظرية الغرس:

وهي من النظريات الإعلامية التي فسرت دور التلفزيون وتأثيره، والتي ساهم في وضعها الباحث الامريكي (جورج غربنر)، وتقوم هذه النظرية على أن التلفزيون يعمل على تغيير نظرة الناس إلى الواقع

الحقيقي بسبب الاعتماد المفرط على مشاهدة التلفزيون، وفرط المشاهدة، وأن الواقع الذي ترسمه برامج التلفزيون تصبح بديلا للواقع الحقيقي، رغم انه لا يمثل الحقيقة، ويتصرف الناس ويصدروا أحكاما نتيجة لهذه الرؤية التي تتكون في عقولهم عن العالم، مثلا يعتقد البعض وخصوصا الأطفال أن بعض شخصيات التلفزيون حقيقية وموجودة في الواقع، ومثلا بسبب كثرة الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تتحدث عن غزو مركبات فضائية للأرض أو وجود كائنات غريبة تعيش في كواكب أخرى وتقوم بمهاجمة الأرض، فلقد كشفت إحدى الدراسات أن 45% من أفراد المجتمع الأمريكي يعتقدون فعلا إن الأرض قد تعرضت لزيارة أو دخول أجسام ومركبات غريبة إلى جو الارض (الآلوسي، 2012).

نظرية التطهير او التنفيس:

وهذه النظرية تتحدث عن التأثير المفرغ للعنف التلفازي، وتستند هذه النظرية إلى مبدأ أن الفن يعمل على تطهير العواطف والمشاعر الانسانية والسمو بها، وهو مبدأ معروف في الفن والادب، وتستند اليه نظرية المأساة او التراجيديا في الادب الإغريقي القديم (الآلوسي، 2012).

بحسب نظرية التنفيس، وهي كلمة لاتينية تعني بالدقة (التنقية)، يحرر العنف الممثل من التمثيل، وقد يعود هذا إلى أن التنفيس بحسب المؤيدين لهذه النظرية والذين يعتقدون إن مشاهدة أفلام العنف على التلفاز تسمح للمشاهد بتصريف إحباطاته من خلال المعايشة الخيالية بدلا من الممارسة الواقعية، وبالتالي فأنها تجربة مريحة للمتلقي حيث تؤدي إلى تصريف غضبه من خلال التماهي مع المعروض على الشاشة، وتقبل السلوك العنيف والتمتع بهذه التجربة التي تصبح مقبولة أكثر مع الوقت (بلند وبول، 2008).

ووفقا لهذه النظرية فان مشاهدة العنف تعمل كصمام أمان يصرف الإحباط والشعور بالعداء وتكون نتيجته مماثلة للكمات يوجهها المرء لكيس مملوء بالهواء (الموسى، 2009).

كما تذهب هذه النظرية إلى أن التطهير بهذه الطريقة من ميول العنف، أمر مفيد خاصة لشرائح المجتمع الدنيا، أكثر من الشرائح الاخرى التي تفيد في العلاقات الاجتماعية ووسائل التنشئة الاجتماعية

لمواجهة الإحباطات والضغوط النفسية، فمثلا الأطفال لا يستطيعون فهم العنف الزائد الذي تتضمنه البرامج التلفزيونية ولا يمتلكون حصانة ضدهن، فنجد الكثير من الباحثين الغربيين فكرة التنفيس ويستنتجون بدورهم أن للتلفاز تأثيرا مضاعفا على الأطفال، وإن كان هذا الأثر لا يؤدي بالضرورة للقيام بما يشاهدونه من عنف متلفز (الآلوسي، 2012).

نظرية الحوافز:

تفترض نظرية إثارة الحوافز العدوانية أن الفرد الذي يتعرض للمحفزات العدوانية يؤدي به ذلك إلى إثارة نفسية وعاطفية، وهذه الاثارة تزيد من احتمال اكتساب السلوك العدواني وتؤدي به إلى استجابات عدائية.

ويؤكد أتباع هذه النظرية أن مختلف الوسائل السمعية والبصرية تثير العوامل النفسية عند الفرد فترفع من مستوى حدة المشاعر العاطفية، وبالتالي احتمال الاستجابة السلوكية الانفعالية، فتتحول إلى سلوك عدواني، وهذا ما يحدث لمشاهد وسائل الإعلام المرئية، كما هو الشأن عندما يطلب من الناس تأدية أفعال تتضمن العدوان، او عندما يعزى سبب هذه الاثارة إلى أي عامل آخر في الحياة اليومية (البشر، 2005).

من خلال ذلك فالعلاقة بين الحافز والاستجابة في مفهوم نظرية الحوافز ليست علاقة حتمية أو تلقائية، وإنما هي عامل محتمل ومساعد على زيادة واكتساب السلوك العدواني بمعنى أن ليس بالضرورة أن من يشاهدون برامج العنف في وسائل الإعلام سيتعرضون لدرجة واحدة من العدوانية، وانما هي تزيد في حالة الإحباط التي بدورها تؤدي إلى زيادة الاستجابة العدوانية اثناء فترة المشاهدة، فمشاهدو برنامج رياضي كمشاهدة برنامج (المصارعة الحرة- الملاكمة) تحفز الاثارة العاطفية عند المشاهد، وتؤدي به إلى إتيان السلوك العدواني (دي فلور، 1994).

نظرية الرعاية:

تؤكد نظرية الرعاية أن وسائل الإعلام وما تحتويه من مضامين متعددة تجعل لها شخصية وعالما رمزيا، هذا العالم الرمزي يؤثر في المشاهد من خلال رعايته لوعيه والتأثير فيه، وتعد وسائل الإعلام المرئية

الاكثر وضوحا دليلا على هذه النظرية، فالعالم الرمزي للتلفزيون الذي يبث أفلام العنف والجريمة يعد عالما فاسدا ومنحرفا، والشخصيات التلفزيونية التي تؤدي هذه الادوار تمارس القوة والصراع من أجل السيطرة، وبالتالي هذا العنف يتسرب إلى وعي المشاهد كأسلوب حياة، فيبدو العالم الحقيقي الذي يعيشه المشاهد كأنه مشابه لعالم التلفزيون، وأن ما يحدث في الأفلام إنما هو انعكاس للحقيقة فيعتقد المشاهد أن العالم الحقيقي ملئ بالعنف والجريمة كعالم وسائل الإعلام (دي فلور، 1994).

نظرية التعلم:

تعد نظرية التعلم معاكسة لنظرية التطهير، حيث تفترض أن المشاهد لوسائل الإعلام المرئية لديه القدرة والامكانية لتعلم السلوك العدواني، من خلال ما يعرض من مضامين وبرامج، وأن المشاهدة تزيد من احتمالية تعلم السلوك المنحرف، ويؤكد أصحاب هذه النظرية (باندورا والتدز) أن باستطاعة الفرد تعلم وتقليد سلوك الشخصيات العدوانية التي تقدم له كنماذج ليقتدي بها، وتوفر فرص تعلم السلوك العدواني (البشر، 2005).

ويذكر دافيد بيرلو (Dayid Burlo) أن التعلم يحدث تغييرا في سلوك الفرد وذلك من خلال العلاقة بين المثير والاستجابة سواء كانت هذه العلاقة واضحة أم مستترة ويحدث التعلم من جراء استمرار الاستجابات السابقة على منبه جديد او اذا قام الفرد باستجابة جديدة لمنبه قديم، أي أن التعليم يتم عندما يكون من الفرد استجابة جديدة للمنبه وهو ما يفسر في إطار العادة التي تتأثر بعوامل عديدة أبرزها تكرار التعرض مع التركيز على قدر الجزاء وتعجيله او تأخيره، وكذلك الجهد المبذول للحصول على هذا الجزاء مع امكانية تأكيد مفهوم عزل الفرد عن التعرض لمثيرات أخرى منافسة، أي ارتباط المثير بالاستجابة المستهدفة (عبدالحميد، 1997).

نظرية التقليد:

توضح هذه النظرية أن تأثير وسائل الإعلام على المشاهد والأطفال بشكل خاص، يتجلى من خلال التقليد لما يشاهدونه من مشاهد العنف او انماط السلوك العنيف في وسائل الإعلام، وأن العنف الذي يراه الطفل خصوصا يكون أكثر تأثيرا اذا كان من نوع العنف الذي يمكن أن يحدث في الواقع، وليس العنف الخيالي (مثل قصص الخيال العلمي او العنف الذي تقوم به كائنات غريبة تأتي من كواكب بعيدة لغزو الارض مثلا)، وأن الفرد يتعلم من وسائل الإعلام التي تتمثل المضمون العنيف ويتعلم كيفية التصرف في المواقف العنيفة، وكيف يرد مثلا على العنف المستخدم ضده، وكيف يمكن أن يفلت من العقاب (الآلوسي، 2012).

التلفزيون:

يتمتع التلفزيون كوسيلة جماهيري بمجموعة من الخصائص والامكانيات التي جعلته في مقدمة الوسائل الإعلامية، وجعلته أيضا أكثر الوسائل المرئية قبولا لدى المعلنين، وتأثيرا في المشاهدين، فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة مما يزيد من احتمالات جذب انتباه المشاهدين لاسيما الأطفال منهم، وبالتالي زيادة تأثرهم بالمادة المعروضة فيه، كما أن التلفزيون يخاطب المشاهد مباشرة ويقدم مواقف حياتية مشابهة لتلك التي يواجهها في حياته اليومية.

ويعتبر الأطفال أكثر الفئات العمرية تأثرا بما يعرضه التلفزيون وما يقدمه من برامج مختلفة، ومنها برامج العنف حيث يقبل الأطفال على مشاهدتها لما يتوافر لها من إمكانيات جذب مختلفة، وكثيرا ما نجد الأطفال يرددون الأغاني والكلمات المصاحبة لتلك البرامج، ويقبلون على تقليد ما يشاهدونه من رسوم وشخصيات في تلك البرامج (مزيد، 2008).

يعتبر التلفزيون من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا بين الأطفال في سنهم المبكرة، فلا شك أن هناك نسبة لا بأس بها من الأطفال يشاهدونه بصفة منتظمة لذلك فهو مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض

على الطفل صورة المجتمع، وقد يبدأ أول اتصال بين الطفل والتلفزيون في الثانية من العمر أو دون ذلك عندما يرى أو ينصت مصادفة إلى برنامج يشاهده شخص آخر من الأسرة، وفي سن الثالثة تقريبا قد يبدأ في الارتباط بجهاز التلفزيون ويشاهده مباشرة وبانتظام بعد ما كانت رؤيته له عرضية في سن الثانية.

لعل سر اهتمام الطفل بالتلفزيون وانجذابهم نحوه يعود إلى جملة من الخصائص المميزة له عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية، فقد أصبح في مقدمة هذه الوسائل تأثيرا في حياة الجماهير لما يتمتع به من مزايا تنقل الصوت والصورة واللون في آن واحد، كما أنه يمكن أن يقدم المادة الإعلامية في نفس زمن حدوثها او بعد فترة مناسبة، إضافة إلى مقدرته على تكبير الأشياء وتحريك الأشياء الثابتة الصغيرة، ومن خصائصه أنه حاليا يدخل كل بيت تقريبا، وبذلك أصبحت برامجه في متناول أيدي أفراد الأسرة صغارهم وكبارهم على السواء حتى صار من الصعب أحيانا منع الأطفال من مشاهدة ما يجري على شاشته (عطية، 2001).

الخصائص المميزة للتلفزيون ومدى تأثيره:

يتميز التلفزيون بأهمية خاصة في التأثير وهذا يرجع إلى عدة عوامل منها:

1- الجمع بين الصوت والصورة معا: مما يزيد من احتمالات جذب انتباه المشاهدين، وايجاد نوع من الاتصال المباشر بينهم وبين المادة المطروحة فيه وتأثرهم بها، وهذه الخاصية تعتبر من أهم خصائص التلفزيون التي تجعله الوسيلة الإعلامية الأولى في توفير عاملي الصوت والحركة للمشاهدين (سعيد، 1992).

من المعروف أن الوسيلة ذات الأثر المباشر على الناس كبارا وصغارا، هي التي تعتمد على أكثر من حاسة من الحواس الإنسانية، لأن أثرها يكون أكثر فاعلية فيما لو اقتصرت على حاسة واحدة، فالصورة في التلفزيون تزيد من وضوح الكلمة المسموعة مما يؤدي إلى زيادة فهم معناها، والكلمة نفسها توضح ما تتضمنه الصورة من أفكار ودلالات ومعان ومفاهيم، وهذا كله يساعد على سهولة واستيعاب الموضوع الموجه من خلال البث التلفزيوني (أبو معال، 2006).

2- التأثير: يعتبر التلفزيون منم أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المشاهد حيث يشعر المشاهد بالمواجهة المباشرة مع المتحدث لأنه يرى تعبيراته وانفعالاته واضحة أمامه (أبو نعامة، 2008).

3- فرض الرسالة: ويتعرض المشاهد في كثير من الاحيان إلى الاعلانات رغما عنه، وحتى عندما يكون بمقدور الانسان تغيير القناة أو اقفال الجهاز دون عناء او مشقة عندما يتوافر لديه جهاز تحكم عن بعد، فان فرصة الاختيار والتعرض الانتقائي تعتبر أقل من تلك التي تتوافر في الوسائل الإعلامية الاخرى (مزيد، 2008).

4- العامل الشخصي: وتتحدث برامج التلفزيون مباشرة وتقدم للمشاهد مواقف حياتية مشابهة لتلك التي يواجهها في حياته ويستخدم أشخاصا يشبهون المشاهد ولهم أوجه وصفات متقاربة مع المشاهد تجعله أكثر تأثيرا من الوسائل الإعلامية الاخرى (العناد، 1990).

5- الآنية: التلفزيون يشبه الاذاعة في كونه وسيلة آنية فالبرامج المعروضة تستقبل من قبيل مئات الآلاف من الناس، كما أن الفرق الزمني بين وقت البث ووقت الاستقبال يعتبر شبه معدوم ولا تتوافر هذه الآنية في الوسائل الإعلامية الاخرى (العناد، 1990).

6 -يعتبر التلفزيون وسيلة من السهل الوصول إليها، حيث تصل الصورة والصوت من خلاله إلى الناس المشاهدين دون جهد وعناء من حيث المتابعة والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك، فالصوت والصورة تتيحان للمشاهد الراحة التامة في الاستماع والرؤية دون إجهاد سمعي او بصري (أبو معال، 2006).

7 -التلفزيون يتميز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات، مما يساعد على سهولة استيعاب وفهم الرسالة المقدمة، وما لذلك من أهمية خاصة بالنسبة للطفل خاصة في مراحل العمر الأولى لعدم اكتمال قدرته على فهم المعاني المجردة والمدركات الكلية (أبو معال، 2006).

تأثير العنف المتلفز على الطفل:

الأطفال غالبا ما يميلون إلى تقليد ما يرونه في الرسوم المتحركة، ويتقمصون شخصيات أبطالهم المفضلين في ألعابهم ويردون غالبا العبارات واللازمات اللفظية التي تعرف بها هذه الشخصيات أو تردد على السنتها، وهذا الأمر تلاحظه بشكل كبير عوائل الأطفال او القائمون على التربية في المدارس ورياض الأطفال.

يورد تقرير عام 1972 لكبير الاطباء في الولايات المتحدة، أن التعرض للعنف التلفزيوني على الأقل ضمن بعض الحالات، يمكن أن يقود الأطفال إلى قبول ما راوه كنوع من الدليل الجزئي لأعمالهم الخاصة، وبالنتيجة إن عروض التسلية الحالية لوسيلة التلفاز يمكن أن تسهم إلى حد ما في السلوك العدواني للعديد من الأطفال الطبيعيين (لبند وبول، 2008).

وقد أجرى علماء النفس بعض التجارب على الأطفال ليشاهدوا تأثير برامج العنف عليهم، كان منها أنهم عرضوا واحدا من الأفلام العنيفة على مجموعة من الأطفال، ثم قدمت لهم دمى تشبه تلك التي عرضت في الفيلم فعاملوها كما عاملها الممثلون فمزقوها إربا إربا، وأعطيت عينة من هذه الدمى لأطفال لم يشاهدوا الفيلم فلم يعاملوها بعنف (وايتمور، 2007).

ومن المألوف رؤية الأطفال، وهم يصابون بالاضطراب او الهياج وفرط الحركة، بعد مشاهدتهم لبعض برامجهم المفضلة، او لجوئهم إلى الصراع والمقاتلة بينهم تقليدا لما شاهدوه في التلفزيون، والحوادث لذلك كثيرة وتحدث في مختلف البلدان، ولا تقتصر على بلد واحد، فمن هذه الحوادث أنه كثرت في حي معين في إحدى المدن الامريكية حوادث إصابة الأطفال بجروح وكسور في مؤخرة الرأس، وحولت عدة حالات متتابعة إلى المستشفى القريب، واستدعى هذا نظر الجهاز الطبي فيها، وأجرى بحثا عاجلا لمعرفة السبب، فظهر أن فيلما معينا شاهده الأطفال وتأثروا به، وفيه مشهد شاب قوي الجسم، تعود بأن ينتصر على زملائه بان يطرح احدهم أرضا ثم يضرب مؤخرة الرأس في حافة رصيف الطريق (كجك، 1988).

منذ سنوات توصلت مجموعة من الخبراء المتخصصين إلى الكشف عن وجود آثار نفسية ملحوظة على بعض الاشخاص بسبب مشاهدة برامج تلفزيون معينة، ففي الولايات المتحدة مثلا- انصبت أعمال اللجنة الاستشارية العلمية للهيئة الصحية العامة حول دراسة تأثير التلفزيون على السلوك الاجتماعي حيث اهتمت بمشاهدة العنف التلفزيوني وظهور السلوك العدواني، كما اهتم أيضا بتأثير هذه المشاهد حيث تشير إلى أن مشاهد العنف التلفزيوني مسؤولة بدرجة كبيرة عن السلوك العدواني، كما تركزت دراسة هستن وزملاؤها حول مدى واسع من الآثار النفسية الايجابية والسلبية والإعلانات والبرامج التلفزيونية على النساء والأطفال والكهول والأقليات، وقد ظهرت أيضا مثل هذه الدراسات في كندا وبعض الدول الاوربية (عطية،2001).

أظهر تحليل جديد لدراسات تمت في أميركا الشمالية أن مشاهد العنف التي يعرضها التلفزيون وألعاب الكمبيوتر العنيفة أسهمت في زيادة العنف بين الأطفال ووجد كيفين براون وكاترين هاميلتون من جامعة برمنغهام أدلة متصلة على أن الأطفال الصغار الذين شاهدوا لقطات عنيفة في التلفزيون او في السينما او مارسوا ألعاب الفيديو عنيفة أظهروا ألعابا وسلوكا يتسمان بالعدوانية (حمود، 2008).

مشاهد العنف المتلفز ونظرية الصور النمطية:

يرى علماء النفس المعرفي أن كثيرا من الصور النمطية للمواقف يكتسبها الانسان في مراحله المبكرة من حياته من خلال عمليات متعددة، كمشاهدته للآخرين أو التعلم بالقدوة او تدعيم سلوكه او نتيجة كثرة تعرضه لمواقف مشابهه، وهم يرون كذلك أن كثرة رؤية مشاهد العنف التلفزيونية او السينمائية يمكن أن تؤدي في ظروف معينة إلى تكوين صور نمطية للمواقف العدوانية في ذاكرة بعض الأطفال، أي تكوين أفكار عن الحركات وتسلسها التي يمكن أداؤها عند الاعتداء على الآخرين، وهي تخزن في ذاكرة الطفل إلى أن يحين الوقت الذي يستخدمها فيه كي يحل بها مشكلاته، وقد توجه لسلوك عدواني اذا ما اضطرته الظروف لذلك (الآلوسي، 2012).

يقول افرا (Ivra, 1998) أن كثيرا من المشاهدين لا يتدربون على العنف في حياتهم الواقعية ومع هذا فقد يكون بعضهم صورا نمطية للعدوان، بسبب رؤيتهم فقط لمشاهد العنف التلفزيونية، وهناك شواهد متعددة على هذا، وقد استخدم الأطفال الأمريكيون الأسلحة النارية في قتلهم زملائهم في المدرسة، ولعل من الأسباب التي أدت إلى هذه الجرائم انتشار الأسلحة النارية هناك إلى جانب كثرة مشاهد العنف التلفزيونية التي يستخدم أبطالها الأسلحة النارية، ويلاحظ كذلك أن بعض الأطفال الذين يكونون صورا نمطية للعدوان يحافظون عليها عن طريق اللجوء إلى أحلام اليقظة، إذ يتصورون أنفسهم أبطالا لا مثيل لهم كأبطال المواقف العدوانية التي يشاهدونها، ويكثر هذا عادة بين الأطفال الذين يتخذون من أحلام اليقظة وسيلة للتعويض الخيالي بسبب ما يشعرون به من نقص.

بعض العوامل التي يمكن أن تزيد من السلوك العدواني عند الطفل بسبب العنف المتلفز:

أ) العوامل البيئية والموقفية:

وتنقسم هذه العوامل بدورها إلى ثلاثة عوامل فرعية يمكن أن تؤثر على ظهور السلوك العدواني على الطفل وهي: مدى بروز مشاهد العنف في البرنامج التلفزيوني والعوامل المنزلية الأسرية ثم العوامل الخاصة بتأثير وجود الآخرين أثناء هذه المشاهدة.

1- مدى بروز مشهد العنف التلفزيوني:

إن انتباه الطفل ضروري لمشهد العنف التلفزيوني كي يحتفظ بصورة من الموقف في ذاكرته، وقد بينت البحوث أنه كلما كان مشهد العنف واضحا ومتميزا بالحركة والضجيج والمناظر والاصوات الملفتة للأنظار كان هذا أكثر لفتا لانتباه الطفل، هذا بالإضافة إلى أن نطق الكلمات المعبرة عن العدوان في البرنامج يمكن أيضا أن يثير ما يرتبط بهذه الكلمات من أفكار وسلوك وانفعال عند الطفل، ويلاحظ هذا مثلا في مسلسل تلفزيوني أمريكي يعرف ببرنامج باتمان يتميز بمشاهد العنف، وهو حافل بكلمات مسموعة وأيضا مرئية بحروف كبيرة ملونة مثل اسحق، اضرب، الكم (عطية، 2001).

هناك من يقول بضرورة وجود قدر معين من المشاهد العدوانية في أي فيلم سينمائي او تلفزيوني كي يجذب انتباه الطفل ولكن اتضح من الدراسات أن خصائص البرامج التلفزيونية وما تتميز من حركة وتأثيرات سمعية وبصرية هي التي يمكن أن تشد انتباه الطفل بصرف النظر عن محتواها، كما أن أصوات الأطفال والنساء والموسيقى الجميلة وكذا المناظر الهزلية المضحكة يمكن أن تحافظ أيضا على اهتمام الأطفال بالبرنامج التلفزيوني (Ivra, 1998).

2- البيئة الأسرية:

يقول ديفرز (Devries, 1987) إن الآباء الذين يعاقبون أبناءهم بعنف هم في واقع الأمر يعلمون أطفالهم كيف وما هي الظروف التي يمكن فيها للشخص أن يعتدي، فمثل هؤلاء الآباء قدوة لأبنائهم، إذ قد يتعلم الأطفال منهم التسلطية عن طريق التقليد، ويفضلون اللجوء إلى القوة كي يشبعون حاجاتهم ودوافعهم.

هذا بالإضافة إلى أن البيئة الاسرية التي يشبع فيها السلوك العدواني تهيئ الفرصة للطفل كي يكون ويحتفظ في ذاكرته بصورة نمطية للمواقف العدوانية وإلى جانب هذه الصور النمطية يتشرب الطفل أيضا معايير وسلوك الجماعة التي يعيش فيها والتي تقوم على العدوانية، فقد يرى مثلا أن كل فرد في هذه الجماعة يسلك بعدوانية كي يحصل على حقوقه او يدافع عن نفسه، وهذا المناخ الأسري يسهل من تكوين الصور النمطية العدوانية عندما يشاهد الطفل المواقف العدوانية في برامج التلفزيون، لأن هذه المواقف تتفق مع واقع حياته وأفكار الجماعة التي يعيش فيها، والتي تفضل العدوان كوسيلة مثلى للتعامل الناجح مع الآخرين، على أن هذا الأسلوب يجعل الطفل مكروها من زملائه بالمدرسة مما لا يساعده على التكيف الاجتماعي الناجح ويضر بصحته النفسية (عز الدين، 2010).

3- تعليقات الآخرين أثناء مشاهدة الطفل للتلفزيون:

اتضح من الدراسات أن رد فعل الطفل لمشاهدة العنف التلفزيونية يتوقف على تصرفات الأشخاص الذين يجلسون معه أثناء رؤيته لها، فاذا ما وجد استحسانا وتشجيعا من هؤلاء الأشخاص على هذه المشاهد

استحسنها هو الآخر ووجد فيها شيئا مطلوبا، وقد يشمئز منها اذا ما أظهر الآخرون استياءهم، وحتى الكبار قد يتأثرون أيضا بتعليقات الآخرين، ففي دراسة لطلاب احدى الجامعات كانوا يشاهدون فيها مباراة للملاكمة قسموا فيها مجموعتين: مجموعة كان يجلس فيها أشخاص صامتون أثناء المشاهدة وأخرى جلس فيها أشخاص أظهروا حماسا وأبدوا تعليقات تؤيد العدوان مثل (اضرب، ممتاز، مرة أخرى) وبعد هذه المباراة تم قياس درجة السلوك العدواني في المعمل عند كل من هاتين المجموعتين، وقد تبين أن المجموعة التي تعرضت لسماع التعليقات المؤيدة للعدوان كانت تسلك بعدوانية أكثر من الأخرى (Ivra, 1998).

وقد أجريت دراسة عن تأثير عرض مسلسل كرتوني أمريكي يعرف ب باتمان تتسم أحداثه بالعنف والقتل والتحطيم على عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم من 5- 10 سنوات، وقد قسم الأطفال مجموعتين: إحداهما تلقت تعليمات محايدة عن وقائع المسلسل، أما الأخرى فقد تلقا تعليقات توضح وقائع المسلسل وتحبذ الخير وتنبذ الشر، وتفيد بأنه من الخطأ الاعتداء على الآخرين، وقد اختلفت هذه المجموعة التي استمعت إلى نصائح الكبار عن المجموعة الأولى في أنها لم تحبذ الضرب وايذاء الآخرين كوسيلة لحل المشكلات (Corder & Bryant, 1978).

ب) العوامل الشخصية:

يمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل أخرى رعية هي: عوامل تتعلق باستعدادات الطفل وسماته الشخصية وأخرى خاصة بتفسيره للموقف ثم عوامل تتعلق بجنس الطفل، ويمكن بيانها كالآتي:

1- الاستعدادات الشخصية للطفل:

يرى الباحثون أن الأطفال الذين لديهم استعدادات جينية للسلوك العدواني هم في العادة أكثر من الأطفال العاديين ميلا إلى تكوين الصور النمطية للعدوان، وتزداد فاعلية هذه الاستعدادات عن الطفل اذا ما وجد الظروف البيئية المحيطة المشجعة على العدوان كما ينادي بهذه أصحاب نظرية البيئة والوراثة، حيث

ينقل الآباء السلوك العدواني إلى أطفالهم بفعل الوراثة والبيئة معا ويشب الطفل ميالا للاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاكسة والتحدي (عطية، 2001).

2- تفسير المشهد العنيف:

يلعب النمو المعرفي دورا هاما في معالجة المعلومات وقدرة الطفل على فهم وتفسير المشهد العنيف، وكلما كان الطفل صغيرا قلت قدرته على تفسير التصرفات والمواقف وإدراك السلوك المناسب اجتماعيا، فالأطفال الصغار مثلا لا يستطيعون أن يقيموا أي موقف ما من عدة زوايا أو جوانب، فقد يرى بعضهم أن الشخص العدواني الذي يتصرف بعنف أنه على حق، ولأن قدراتهم المعرفية قد لا تمكنهم أحيانا من التمييز بين الواقع والخيال فهم أكثر اعتقادا من غيرهم من الأطفال الأكبر سنا بأن ما يرونه من مشاهد عنف ما هو الا مواقف حقيقية كما أن بعضهم قد يتعاطف مع الشخص المعتدي (عطية، 2001).

ويؤكد افرا (Ivra,1998) ازدياد السلوك العدواني عند الأطفال منخفضي الذكاء مع كثرة رؤيتهم لمشاهد العنف، وأنهم أكثر عرضة لتكوين هذه الصور النمطية العدوانية من الطفال الأذكياء، لأن هؤلاء الأطفال الأذكياء يحللون موقف المشهد التلفزيوني العنيف من عدة أبعاد وهم يدركون جيدا عواقب التصرفات العدوانية، ولا يتعرضون للإغراء بسهولة كالأطفال الأقل ذكاء، على أن هناك حدودا لتأثير الأطفال ضعاف العقول بمشاهد العنف التلفزيوني، ففي حالات التخلف العميق او البله قد لا يفهم الطفل محتوى المشهد التلفزيوني العنيف بالمرة وبالتالي لا يستطيع أن يكون صورا نمطية عدوانية له ولا لغيره من المشاهد، أما في حالة التخلف العقلي البسيط ففيها يميل الطفل أيضا إلى الاعتقاد بأن المشهد واقعي، وهذا الاعتقاد من شأنه أن يسهل تكوين الصور النمطية العدوانية.

3- الجنس:

يفضل الأولاد مشاهدة برامج العنف عادة أكثر من البنات، وهم يثارون أحيانا عندما يشاهدون هذه البرامج بعكس البنات اللاتي قد يشعرن ببعض الخوف او الحزن او يعرضن عن المشاهدة، ومع أنه قد تبين

في بعض الدراسات أن كلا من البنين والبنات يزيدون من سلوكهم العدواني عقب رؤيتهم للمشاهد التلفزيونية العنيفة، الا أنه قد اتضح أيضا من دراسات أخرى أن الأولاد فقط وليس البنات هم الذين يزداد لديهم السلوك العدواني عقب رؤيتهم لهذه المشاهد (عطية، 2001).

إن التصرفات العدوانية العنيفة عادة ما يقوم بها الذكور في هذه المشاهد وقلما تتم بمعرفة الإناث اللاتي عادة ما يكن ضحايا لهذه التصرفات، هذا بالإضافة إلى ان الأولاد هم عادة أكثر اندفاعا واقل ضبطا لذواتهم من الاناث في تصرفاتهم (افرا، 1998).

ويذكر بلند (2008) بعض الطرق لتمثيل العنف وتبينه والذي ينقله التلفزيون وهي:

1) التقليد، حيث يجد الطفل نفسه يقلد تماما سلوكها أو يتبنى آراءها وهكذا يصبح أسلوبه في التقليد إراديا.

2) الاندماج : إن آلية التمثل والتقليد تحصل بدون وعي، فالطفل لا يختار قدوته.

3) التشجيع: إن مشاهد معينة تحرض الطفل على القيام بأعمال ذات علاقة بها.

4) التقبل: إن الطفل الذي تأقلم مع تكرار مشاهد أعمال العنف لن يستنكرها بعد ذلك وسيعتبرها طبيعية.

ويذكر الآلوسي (2012) مراحل التعلم الاجتماعي من خلال التلفاز كما يلي:

1) المرحلة الأولى: يتعرض فيها الطفل خلالها لسلوك فرد آخر سواء كان هذا الفرد نموذجا حيا (كأبطال المسلسلات والأفلام) أو نموذجا رمزيا كما هو الحال في ثقافة الرموز او الثقافة الرمزية للعنف.

2) المرحلة الثانية: يكتسب الطفل السلوك (نتيجة لتكرار التعرض للعنف المتلفز في إطار تجربة ممتعة، او تحظى بالقبول...) ويصبح قادرا على أداء ما سمع وشاهد.

3) المرحلة الثالثة: يقبل الطفل أو يرفض النموذج السلوكي الذي اكتسبه وأصبح قادرا على أدائه كمرشد لسلوكه او فعله.

الدراسات السابقة:

قام الباحث بعرض للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع وقد قسمها إلى قسمين قسم للدراسات العربية وآخر للدراسات الاجنبية، وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الأقدم إلى الأحدث وهي كالتالي:

أولا: الدراسات العربية

جاءت دراسة شكري (1978) بعنوان الآثار التي يتركها التلفزيون على تلاميذ المدارس الابتدائية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التي يتركها التلفزيون على تلاميذ المدارس الابتدائية، وكانت عينة الدراسة تتكون من (512) تلميذا وتلميذة كمجموعة تجريبية، و(104) تلميذا وتلميذة كمجموعة ضابطة تمت مقابلتهم شخصيا، ويتوزع هؤلاء على مدارس من مناطق تعليمية عديدة بالقاهرة من الصفوف الستة بالمرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث استفتاء للتعرف على درجة تأثير مشاهدة التلفزيون على سلوكهم، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن للتلفزيون آثارا ايجابية كالفوائد الرياضية والثقافية والمعلومات وتعلم بعض اللغات الأجنبية وبعض الفوائد الصحية والابتعاد عن وسائل اللهو الضارة، أما الآثار السلبية للتلفزيون فتتمثل في تعلم الأطفال كثيرا من السلوك العدواني وأعمال العنف نتيجة لمشاهدتهم لبعض البرامج التلفزيونية التي تحوي مشاهد فيها درجة عالية من العنف والعدوان، وهؤلاء الأطفال الذين يشاهدون مثل هذه البرامج هم أكثر عدوانية مع أقرانهم أثناء اللعب معهم من أولئك الأطفال الذين يشاهدون هذه البرامج بدرجة أقل.

كما أجرت عدوان (1984) دراسة بعنوان أثر التلفزيون على السلوك الاجتماعي للأطفال والشباب وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التلفزيون على سلوك الأحداث الذكور والإناث ممن تراوحت أعمارهم بين (8– 18) سنة بدارسة آراء أولياء أمور الأحداث وفئة من الأحداث أنفسهم وكذلك بعض المتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والاجتماع، وتكونت عينة الدراسة من (300) حدث، و (150) ولي أمر، و(30) متخصص من مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية وجغرافية متباينة في الطرق تم اختيارهم من مؤسسات الأحداث، وكانت أداة الدراسة استمارة استطلاع آراء الأطفال والشباب وأولياء أمورهم

والمتخصصين في مجالات الإعلام وعلم النفس والاجتماع حول أثر التلفزيون على سلوك الأحداث، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن للتلفزيون آثارا إيجابية كالفوائد الرياضية والثقافية العامة والمعلومات العلمية والتاريخية والابتعاد عن وسائل اللهو الضارة وتعلم بعض اللغات الاجنبية وبعض الفوائد الصحية والانسانية المدرسية، أما الآثار الضارة أو السلبية للتلفزيون فتتمثل في السهر إلى وقت متأخر من الليل وإهمال الواجبات المدرسية وتقليد العادات السيئة من مجتمعات أخرى والاتجاه نحو الحب الجنسي واستعمال الألفاظ النابية والاتجاه نحو العنف والتمرد.

وقام العبد (1984) بدراسة بعنوان دور التلفزيون بإمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، استخدمت الدراسة صحيفة لتحليل مضمون برامج الأطفال وصحيفة استقصاء بالمقابلة على عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة للمرحلة الابتدائية ودلت النتائج على، أن الرسوم المتحركة تلقى درجة تفضيل 85،1 من بين البرامج والفقرات التلفزيونية، وأن من أسباب إعجاب الطفل ببعض برامج الأطفال أن فيها رسوما متحركة.

وقام الجميل (1988) بدراسة حول مشاهدة العنف في البرامج التلفزيونية وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين، واستهدفت الدراسة الكشف عما إذا كان هناك علاقة بين السلوك العدواني للأطفال وبعض المتغيرات المتعلقة بالتلفزيون مثل ملكية الجهاز وعدد ساعات مشاهدته وعدد البرامج التي تحتوي على مضمون عنيف ويشاهدونها، وترتيب التلفزيون من بين اهتمامات الأطفال اليومية، وعلاقته بحجم الأسرة ومستوى المعيشة ومستوى تعليم الآباء والأمهات لأفراد العينة، وتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من الأطفال الذكور قوامها 150 طفلا من تلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية من الصفين الخامس والسادس الابتدائي، ولقد توصل الباحث إلى وجود علاقة ارتباط بين ملكية أسرة الطفل لجهاز التلفزيون بصفة عامة وبرامج العنف بصفة خاصة وبين السلوك العدواني للطفل.

وأجرى نور الدين (1990) دراسة حول علاقة السينما والتلفزيون ببعض صور السلوك الجانح، استهدفت الدراية الكشف عما اذا كان هناك علاقة بين التعرض للسلوك الجانح والتعرض للسينما والتلفزيون، وانطلقت الدراسة من فرضين مؤداهما، أن السينما والتلفزيون يمكن أن يدعما جنوح الحدث إلى الانحراف، إذا كانت ظروفه تدفعه إلى الخروج على قيم المجتمع وأعرفه السائدة، وقد استخدم الباحث منهج المسح بالعينة، بالتطبيق على عينة من الأحداث المنحرفين في المملكة المغربية قوامها 145 حدثا منحرفا، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين تعرض المبحوثين للأفلام البوليسية والحروب وغرس قيم الانحراف والجريمة لديهم وبالتالي تكوين صور ذهنية معينة لديهم عن عالم الجريمة ، وقد كشفت الدراسة عن اتجاه لدى المبحوثين إلى التعرض للأفلام والحروب وأنهم يخافون من مشاهدة العنف الدموي والقتل، وقد أقر بعض الأحداث 15،2% أن الاحتيال قد يساعد على النجاح، وأيضا الحظ والصدفة قد يساعدان على النجاح 17،6% أقروا ذلك من العينة.

وفي دراسة الطياش وآخرون (1992) بعنوان أشكال العنف في أفلام الكرتون، حيث تم تحليل مضمون أفلام الكرتون التي تعرض في تلفزيون المملكة العربية السعودية، وقد دلت النتائج على وجود أشكال من العنف بنسبة (40%) من إجمالي عدد المشاهد موضوع التحليل، وأن الإطار الخيالي في مشاهدة أفلام الكرتون أكثر تكرارا من الإطار الواقعي، وأن معظم أفلام الكرتون موضع التحليل كانت مشاهدها قصيرة مما يسمح بتنوع الزمان والمكان في محتوى الفيلم، وبالنسبة للمكان الذي تدور فيه الأحداث، كانت معظم أحداثه داخليه، وأن ظهور الحيوانات كشخصيات في الأفلام يفوق جنس الشخصيات الأخرى، ونسبة وجود شخص واحد إلى شخصين فاقت باقي نسب عدد الشخصيات، مما يدل على أن القائمين على إخراج هذه الأفلام كانوا يولون اهتماهم إلى العلاقات الثنائية.

كما أجرى لاشين (1993) دراسة حول تأثير برامج العنف المتلفز على السلوك، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حقيقة العلاقة السببية او الارتباطية بين مشاهدة برامج وأفلام العنف في التلفزيون الليبي

والسلوك العدواني للمشاهدين، وقد تم اختيار عينة الدراسة من مجتمع الأطفال بالمدارس الابتدائية قوامها 210 تلميذا بمدينة بنغازي، وطبقت هذه الدراسة بالمنهج التجريبي، وتوصل الباحث إلى النتائج التالية إلى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة والميل للسلوك العدواني، ومن بين نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق جوهرية بين الإناث والذكور من حيث متوسط ساعات المشاهدة لدى أطفال مدارس المنطقة ذات الاقتصاد المرتفع، في حين وجدت فروق طفيفة في المنطقتين الأخريين، وأن مصاحبة الكبار لأطفالهم أثناء مشاهدة برامج العنف المتلفز تؤثر على صحة إدراك الأطفال لما هو حقيقي وما هو خيالي في هذه البرامج.

وهدفت دراسة رضا (1994) إلى التعرف إلى السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من برامج العنف التلفزيونية، وتمثل عينة الدراسة في (200) مفردة من الآباء والأمهات في مدينة القاهرة الكبرى، وتوصلت إلى عدة نتائج من أبرزها أن الآباء والأمهات يرون أن الدراما الأجنبية تعد من أكثر المواد التي تنشر العنف بين الأطفال، حيث يكثر فيها عرض أساليب الضرب والقتل وغيرها، و يتدخلون أحيانا في تحديد نوع المضمون الذي يشاهده أطفالهم في التلفزيون، وقد ذكر (64%) من الآباء والأمهات شملتهم الدراسة أن التلفزيون يعد أكثر جهاز إعلامي مسئول عن اكساب الأطفال العنف.

كما هدفت دراسة رزق (1994) إلى التعرف على المظاهر العدوانية في أفلام الكرتون الأجنبية، حيث طبقت الدراسة على عينة اشتملت على ثلاثين حلقة من مسلسل (سلاحف النينجا) الموجهة للطفل المصري عبر التلفزيون المصري خلال شهر أغسطس 1994، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، تركز المظاهر العدوانية في سلسلة أفلام سلاحف النينجا في العنف اللفظي بمعدل يفوق العنف البدني، وتجسدت مظاهر العنف اللفظي في: السب والشتائم، التهديد، التحريض، الاستهزاء، أما مظاهر العنف البدني فقد تجسدت في الضرب بالأيدي، إلقاء الأشياء، التقييد بالحبال، الشروع بالقتل، الخطف فالسرقة بالإكراه، فضلا عن استخدام الأسلحة النارية والتدمير والمطاردة.

وقام عبد الجواد (1994) بدراسة حول تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث، وتمثل الهدف من الدراسة في معرفة مدى التأثير التي تتركه مشاهدة الأفلام المصرية في الأحداث وأثر ذلك في انحرافهم، ومدى اختلاف عادات مشاهدة الأفلام من الجانحين وغير الجانحين لرصد مثل هذا التأثير، واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم تحليل مضمون عينة من 35 فيلما بالإضافة إلى 16 فيلما نالت إعجاب الأحداث الجانحين، وتركت فيهم أثرا، واستبانت الدراسة 200 مفردة نصفهم من الجانحين من القاهرة والزقازيق من سن (15–18) سنة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين مشاهدة الأفلام سواء في التلفزيون او الفيديو او السينما وبين انحراف الأحداث، كما أظهرت الدراسة أهمية العوامل الوسطية مثل عدم الاستقرار الأسري، ومستوى المعيشة، ومستوى التعليم، والسن، والنوع في التأثير على انحراف الحدث بالإضافة إلى مشاهدة الأفلام، وأن أكثر من 25% من أفلام التحليل تحض على ارتكاب الجرائم، وأن هناك تأثيرا لمشاهدة الأفلام السينمائية من خلال التلفزيون، ولهذه المشاهدة علاقة بالانحراف، وكلما زادت مرات مشاهدة الفيلم الواحد زاد الاستعداد للانحراف.

كما قام كمال (1994) بدراسة بعنوان أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب (دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري)، وقد هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء عينات من الأطفال والشباب وأولياء الأمور بشأن قضية مشاهدة برامج التلفزيون وما قد يكون لها من آثار على الأطفال من حيث الآثار السلبية والآثار الايجابية التي تنعكس على الأطفال والشباب من جراء مشاهدتهم للتلفزيون، وذلك من وجهة نظر كل من الأطفال والشباب وأولياء الأمور، تكونت عينة الدراسة من ثلاث فئات رئيسية هي فئة الأطفال ويبلغ عددهم (60) طفلا وفئة الشباب (300) ولي أمر أبا وأما، وقد حدد الأطفال بفئة عمر العمر الواقعة ما بين (6– 15)، أما الشباب فتقع أعمارهم ما بين (15– 25) سنة، أما أولياء الأمور فقد بلغ عددهم (94) أبا و(204) أما من الآباء والأمهات الذين لديهم أطفال أو شباب يشاهدون برامج التلفزيون، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مختلف مناطق دولة قطر، واعتمدت الدراسة في

جمع البيانات على الاستبيانات التي تم تصميمها بمعرفة الباحثين، حيث خصصت استبانة مستقلة لكل فئة من فئة العينة، أحدها للأطفال او النشء والأخرى للشباب والثالثة لأولياء الأمور، وجاءت الدراسة بنتائج أن للتلفزيون آثارا إيجابية وأخرى سلبية على النشء والشباب فالمجالات ذات التأثير الإيجابي لمشاهدة التلفزيون على الشباب والنشء هي تعليم القيم والأخلاق الحميدة والمعلومات العامة والعلمية، والاستفادة من البرامج الرياضية في الحركة والنشاط ، إكساب عدد من المهارات (فنون و طبخ وأشغال يدوية)، الترفيه عن النفس والتربية الدينية، تعليم التحدث بالفصحى، تحسين اللغة واللغات الأجنبية، والمجالات ذات التأثير السلبي لمشاهدة التلفزيون على النشء والشباب هي تعلم المشاجرات واستخدام ألفاظ بذيئة، تعلم العنف وشد الأعصاب من المصارعة والأفلام والمسلسلات، تقليد العادات السيئة مثل التدخين والرقص والسرقة والمخدرات، إثارة الغرائز من الأفلام والمسلسلات العربية والأجنبية الخليعة، الخوف من أفلام الرعب والقصص الخيالية، تأثير ضار على النظر وأضرار هامة جسمانية، تقليد مكياج ولبس الممثلات وقلة رغبة الأطفال فبي الدروس.

وأجرى البيومي (1995) دراسة حول دور التلفزيون المصري في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون في غرس وعي اجتماعي مضاد للجريمة ودوافعها استخدمت الدراسة منهج المسح وأداتي تحليل المضمون لعينة من البرامج والمسلسلات والأفلام التي تعالج الجريمة في مصر، والاستبيان من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية قوامها 400 مفردة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للتلفزيون ومعارف وإدراكات المراهقين حول واقع الجريمة في مصر، وأن الانتظام في مشاهدة المواد التلفزيونية التي تعالج الجريمة يحقق مستويات غرس عالية للقيم والمعارف التي يكتسبها المراهقون من التلفزيون.

وأجرى درويش (1995) دراسة بعنوان انعكاسات مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على سلوكهم، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الأطفال لبرامج التلفزيون القطري وما يعجبهم من برامجه والرامج

والفقرات التي يصعب عليهم فهمها، وما إذا كانوا يحاولون الاستفسار عنها ومن الذي يقوم بتفسيرها لهم ومدى انعكاسات مشاهدة الأطفال لهذه البرامج على سلوكهم ومدى حرص الأمهات على أن يتابع أطفالهن البرامج المخصصة للأطفال في تلفزيون قطر، أجريت الدراسة على عينة قوامها (440) طفلا تتراوح أعمارهم من (5- 14) سنة، و (110) أما من أمهات هؤلاء الأطفال، وتم جمع المعلومات عن طريق استبانة أعدت للطفل وأخرى أعدت للأم، وكشفت الدراسة عن نتائج عديدة تتعلق بالبرامج التي يشاهدها الأطفال ومع من يشاهدونها ومدى فهمهم لهذه البرامج او صعوبتها، أما عن آثار المشاهدة على الأطفال فقد ذكرت الأمهات أن للتلفزيون أثره الواضح على الأطفال فهم يحاولون تقليد ما يشاهدونه عن ترديد الألفاظ والعبارات التي يسمعونها، وكذلك تقليد الحركات والأصوات سواء التي تصدر من شخصيات أو حيوانات، وتقليد بعض اللهجات والشخصيات في سلوكهم وكذلك محاولة تقليد الآباء، وقد أفادت الأمهات خلال هذه الدراسة أن من أسباب حرصهن على أنه يشاهد أطفالهن برامج التلفزيون أنها مسلية للأطفال ومفيدة، حيث تزودهم بالمعلومات وتنمي مواهبهم وتساهم في تنمية بعض القيم كالولاء والانتماء والتعاون وتعودهم على الصدق وتعرضهم على عاداتهم وتقاليدهم.

أما الأمهات اللاتي لا يحرصن على أن يشاهد أطفالهن هذه البرامج، فقد ذكرن لذلك بعض الأسباب مثل انشغال الطفل عن الدراسة وتركه عمل الواجبات المدرسية، وهن يرين أنه يمكن للأطفال مشاهدة أفلام الفيديو المخصصة للأطفال لأنه يسهل التحكم فيها من حيث الوقت، وذلك بعد أن يكون الطفل قد انتهى من عمل واجباته المدرسية أولا.

وفي دراسة اسماعيل (1996) بعنوان العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة، حيث تم سحب عينة الدراسة التحليلية من أفلام الرسوم المتحركة المعروضة على القناة الأولى التي تعرض في دورة تلفزيونية تبدأ في أول يناير وتنتهي في آخر مارس 1995، وتم اختيار العينة بالأسلوب الصناع، وبلغ إجمالي الوقت المسجل 6 ساعات و213 دقيقة ما

بين مسلسلات وأفلام وتراث وأغاني، أما عينة الدراسة التجريبية فهي (15) طفلا تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات كل مجموعة تضم (5) أطفال، حيث تم تقسيمهم بأسلوب التقسيم المتساوي (والمجموعة الأولى ضابطة والمجموعة الثانية والثالثة تجريبيتين، وذلك طبقا للمواصفات التالية، تتراوح أعمارهم من كل 5 إلى أقل من 6 سنوات، وأن تشمل الذكور والإناث، وأن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 90 إلى 110 درجة، وأن يتم اخيارهم من منطقة سكنية واحدة (مصر الجديدة) لتقارب المستوى الاقتصادي الاجتماعي، وتوصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج من أهمها، أنه بلغت المساحة الزمنية لأفلام الرسوم المتحركة (3,2%) من أجمالي إرسال ساعات القناة الأولى، وبلغت نسبة الرسوم المتحركة (40%) من إجمالي الوقت المخصص لبرامج الأطفال وهي نسبة عالية، وذلك يدل على طغيان المضمون المستورد على برامج الأطفال المصرية بالتلفزيون، وتأتي الفترة الصباحية في الفترة الأولى من حيث الفترات التي يكثر فيها عرض أفلام الرسوم المتحركة بنسبة (60%)، وهذا لا يتناسب مع وقت الطفل حيث يكون في المدرسة، ثم الفترة المسائية (33%) ثم فترة الظهيرة (7%)، وأن (40%) من مشاهد الرسوم المتحركة تحتوي على نوع من العنف، وهي نسبة عالية خاصة أن تلك المشاهد تستحوذ على انتباه الطفل أكثر من المشاهد الخالية من العنف وبالتالي تؤثر بدرجة أكبر، وأن (80,2%) من المشاهد العنيفة تنطوي على عنف وأعمال خيالية، بينما (19,8%) فقط ينطوي على مشاهد واقعية، وهذا يؤدي إلى تشويش صورة الواقع في ذهن الطفل الذي لا يملك الإطار الدلالي التفسيري كمك قياسي لصورة الواقع وواقع وسائل الإعلام، وقد تبين من الدراسة التجريبية وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعتين التجريبيتين في السلوك العدواني، ولذلك لصالح أطفال المجمعتين التجريبيتين وبذلك يتضح وجود علاقة بين مشاهدة أطفال ما قبل المدرسة للعنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون إثارة السلوك العدواني لديهم، ويؤكد ذلك أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة يتأثرون بمشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون سواء كانت هذه

المشاهدة بصورة مكثفة او بصورة أقل، وذلك بسبب التأثير القوي لهذه الأفلام، فالطفل يتأثر بها من أقل عدد مرات مشاهدة.

وأجرت القليتي و السمري (1997) دراسة بعنوان تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال على عينة عشوائية منتظمة باستخدام الأسلوب الصناعي في الفيرة من 4 سبتمبر إلى 22 أكتوبر 1993 كعينة للدراسة التحليلية، و300 مفردة من القاهرة كعينة للدراسة الميدانية، حيث توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أنه تبين أن الأطفال عينة الدراسة يفضلون أفلام العنف بشكل كبير، وأكد (54,7%) من أفراد العينة أنهم لا يخافون من مشاهد العنف التي يشاهدونها في الكرتون لإدراكهم أنها مشاهد غير حقيقية، بينما ذكرت النسبة الباقية أن ما يخيفهم في أفلام الكرتون ما يلي، الشكل المخيف (57,4%) الحجم المبلغ فيه (18,4%). الأحداث العنيفة (14,7%)، وقد ثبت من نتائج الدراسة التحليلية أن أفلام الكرتون تحتوي على كل ما سبق ذكره، وتبين أن (59%)، من العينة يحاكون أشكال العنف المختلفة المقدمة في أفلام الكرتون و (41%) من الأطفال لا يقلدون مشاهد العنف، وتبين أن التقليد عند الأطفال يزداد بزيادة السن، وقد بلغت نسبة التقليد عند الأطفال من 6– 8 سنوات (28,8%)، وعند الأطفال من سن 8–10 سنوات (32,8%)، وعند الأطفال من سن 10–12 (38,4%)، وأن (49,7%) يرغبون في مشاهدة مزيد من العنف في الأفلام، مقابل (50,3%) من الأطفال لا يرغبون في مشاهدة مشاهد العنف.

وقام سليم (1997) بدراسة هدفت إلى الكشف عما تسعى اليه أفلام الرسوم المتحركة المستوردة من تأثير على الطفل العربي، من خلال التعرف على أشكال العنف المستخدم ضمن محتوى هذه الأفلام، التعرف على مدى وجود السلوك الإجرامي لدى الشخصيات المقدمة، التعرف على أنواع الجريمة والوسائل المستخدمة فيها لتحقيقها، وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من أفلام الرسوم المتحركة الناطقة بالعربية شملت (شارلوك هولمز – سلاحف النينجا – المدافع – المتحولون – أبطال الروضة الخضراء – النمر المقنع – ماوكلي فتى الأدغال)، والتي عرضت من خلال القنوات العربية الآتية (أبوظبي

– الكويت – قناة ART للأطفال – المصرية – MBC)، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أنه بلغت نسبة المشاهد التي تظهر فيها الشخصيات ذات السلوك الإجرامي (74%) من إجمالي المشاهد التي تم تحليل مضمونها، وهي نسبة كبيرة للغاية وذات دلالة هامة، ويعد الخيال أهم المصادر التي تستقي منها أفلام الرسوم المتحركة موضوعاتها، ومعظم الجرائم في أفلام الرسوم المتحركة تعد جرائم انحرافيه ضد المجتمع، وأعلى نسبة للجرائم كانت ضد الأفراد بنسبة (59%) من إجمالي الجرائم التي تم تحليلها، وتمثلت في القتل والضرب والإهانة والتعذيب بينما تلت ذلك الجرائم ضد الممتلكات كالسرقة والحريق والعمد والتفجير، ومعظم الشخصيات الإجرامية تستخدم أجسادها في أشكال الصراع العنيف التي تمارسها وجاء الدافع إلى الانتقام أبرز دوافع ارتكاب الجريمة في أفلام الرسوم المتحركة، وجاءت جرائم القتل في المرتبة الأولى من حيث أكثر نوعيات الجرائم شيوعا في هذه الأفلام.

كما قام الخوري (1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر التلفزيون في تربية المراهقين في لبنان، وقد شملت الدراسة على (133) مراهق معدل أعمارهم 13 سنة من الذكور والإناث، وأظهرت الدراسة أن (83%) من أفراد العينة تشاهد الأفلام البوليسية، و (72%) تشاهد أفلام العنف، وتوصلت الدراسة إلى عدة استنتاجات متعلقة بالعنف منها، أن العنف المعروض في التلفزيون يترك آثارا مؤذية في المراهقين، وأن العنف المتكرر بكثرة على الشاشة يحض الصغار على الاقتداء بالأشرار، وأن العنف يوقظ في المراهقين الميل إلى إيلام الآخرين، وإلى تأييد الهدم والوحشية.

وأجرت سهير (1997) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف ، وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة باستخدام صحيفة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين معدل التعرض للعنف في الأفلام واستحسان الشباب للحلول العدوانية، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة بين معدل التعرض للعنف في الأفلام وادراك الواقع الاجتماعي المقدم في التلفزيون.

كما أجرى البيومي (2000) دراسة حول الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسري في مصر، استهدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين اتجاهات وآراء المتزوجين حول ظاهرة العنف في الأسرة المصرية والتعرض للدراما التلفزيونية، اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 120 مفردة من موظفي وموظفات جامعتي القاهرة وعين شمس، أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع معدلات التعرض للدراما، وأن الدراما الاجتماعية والدينية تميل إلى معالجة اوضاع الأسرة بشكل متعمق وترسيخ الاتجاهات حول ظاهرة العنف بما يتفق مع ما تعرضه الدراما التلفزيونية.

وفي دراسة خليل (2000) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم وسلوك الطفل السعودي، واعتمدت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (1164) مفردة، تتكون من الأطفال (7 –13) سنة، وأولياء أمور، ومعلمون ومعلمات ، كما شملت الدراسة تحليل مضمون مجموعة من أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية التي عرضت في القناة السعودية الأولى، وقناة سبيستون البحريني، وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أنه يشاهد جميع أطفال العينة أفلام الرسوم المتحركة وتستحوذ على اهتمامهم، ويفضل الأطفال الرسوم المتحركة الناطقة باللغة العربية، وأن تكون قصتها خيالية، وتؤثر السمات التي تتسم بها شخصيات أفلام الرسوم المتحركة على انفعالات الطفل، ويرى أولياء الأمور أن القيم التي تحتويها الأفلام لها تأثير سلبي على سلوك الطفل بدرجة عالية، وتحتوي أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على عقائد غريبة تعمل على تشكيك الطفل بإيمانه بالله ومفهوم الحلال والحرام، حيث بلغت نسبة المخالفات الدينية (96%)، وتشتمل أفلام الرسوم المتحركة على قيم سلبية كثيرة ومتنوعة وبلغت نسبتها (75%).

وقام الدر (2001) بدراسة بعنوان الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العنف على عينة عشوائية بسيطة قوامها 400 مفردة من طلبة المدارس الابتدائية من محافظة القاهرة الكبرى والتي روعي أن تمثل كافة المستويات الاقتصادية الاجتماعية والمدارس الحكومية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، بأنه يشاهد (31.5%) التلفزيون دائما ويشاهد أحيانا (68.5%)، وتبين أن القنوات

المفضلة لدى عينة الدراسة هي: الأولى (38%) الثانية (41%)، القنوات المحلية (10.2%)، القنوات الأجنبية (6.3%) والقنوات العربية (3.7%)، وأن أهم المواد التلفزيونية المفضلة: أفلام الرعب (61%)، كرة القدم (39%)، المصارعة الحرة (39%)، المسلسلات الدرامية (36.5%)، الأفلام الأجنبية (30.2%)، الملاكمة (20%)، النشرات الإخبارية (10.7%)، وجاءت الفقرات التلفزيونية المفضلة في برامج الأطفال كالتالي: الكارتون (68.8%)، السيرك (9.5)، الأغاني والاستعراضات (9.2)، القصص المرسومة (6%)، مسرح العرائس (4%)، المسابقات وألعاب الذكاء (2,5%).

وأجرى غواص (2001) دراسة بعنوان استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية على عينة قوامها 300 مفردة من الأطفال العمانيين ذوي سن 9-12 سنة وتوصل للنتائج التالية، يشاهد التلفزيون العماني (97,7%) من عينة الدراسة، وجاءت نسبة المشاهدة يوميا (35,8%) من عينة الدراسة، ومن أربعة أيام إلى خمسة أيام اسبوعيا (21,2%) من عينة الدراسة، ومن يومين إلى ثلاثة أيام اسبوعيا (20,5) من عينة الدراسة، وأن أهم أسباب المشاهدة بالترتيب أولا التسلية والترفيه حازت أعلى نسبة، يليها عرض أشياء يحبها الأطفال، والاستفادة من المعلومات المقدمة، ومشاركة الأسرة في المشاهدة، وقضاء وقت الفراغ، ثم القضاء على العزلة والوحدة، وجاءت سبب معرفة أخبار العالم في الترتيب الأخير، وأن أهم دوافع المشاهدة التسلية والترفيه (67,7%) عرضها لأشياء يحبها الأطفال (62,5%) الاستفادة من المعلومات المقدمة (50,8%)، لقضاء وقت الفراغ (46%)، مشاركة الأسرة (40,2%)، القضاء على العزلة (4,13%)، وأهم الأشكال البرامجية المفضلة لدى الأطفال هي: الرسوم المتحركة باللغة العربية (8,60%) وكانت أعلى نسبة حصلت عليها، والرسوم المتحركة باللغة الأجنبية فقد حازت على أقل نسبة وهي (5,27%)، وجاءت قناة سبيستون في مقدمة القنوات الفضائية المفضلة لدى الأطفال عينة الدراسة (1,81%) تليها دبي، والإمارات وال mbc وحازت على أقل نسبة قناة السودان حيث جاءت نسبة (3,2%)، وأهم أسباب تفضيل القنوات

الفضائية العربية: عرض البرامج المحببة للأطفال، قنوات حديثة ومتنوعة (5,61%)، وبرامجها جذابة ومثيرة (4,60%)، التوقيت مناسب (8,75%), برامجها مسلية (6،35%).

وقام نصر (2001) بدراسة هدفت إلى معرفة كيف يرى الأطفال مضامين العنف المقدمة له في التلفزيون من حيث كونها واقعا حقيقيا أم مجرد خيال؟، واعتمدت على منهج المسح بالعينة، واستخدمت استمارة مسح استبيان طبقتها على عينة من الأطفال التلاميذ (4-9)سنوات، وقوامها (174) طفلا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها، أن الأطفال كلما كانوا أصغر سنا ارتبط مفهوم العنف لديهم بأنه نوع من القتل، وأن الأطفال كلما شاهدوا الدراما التلفزيونية زادت قدرتهم على التعرف على أشكال العنف والربط بينه وبين القتل أكثر من قدرتهم على ذلك كلما شاهدوا أفلام الرسوم المتحركة، وأن الأطفال يتزايد ارتباطهم بالعنف ويدركون أهمية مشاهدته كلما زادت أعمارهم مما يعد مؤشرا ذا دلالة خطيرة يؤكد ما للعنف من تأثيرات سلبية.

وفي دراسة أجراها طه ومحمد (2001) بعنوان قاموس العنف اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة ومدى تأثره بمشاهدة العنف في أفلام الرسوم المتحركة ودور المعلم إزاءه، وقام الباحث بإعداد مقياس للعنف اللفظي عند الأطفال، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير لغة أفلام الرسوم المتحركة في نمو قاموس العنف اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة من (4-6) سنوات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، حيث قسم العينة إلى مجموعتين تجريبيتين بواقع (22) طالبا لكل مجموعة ومجموعة ضابطة (22) طالبا، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها، أن هناك نموا في لغة العنف لدى الطفل يكتسبه من خلال مشاهدته لأفلام الرسوم المتحركة التي تحتوي على عنف، وأن العنف اللفظي الذي أكتسبه الطفل من خلال مشاهدته لأفلام الرسوم المتحركة يمكن أن يتحول إلى سلوك عدواني.

وجاءت دراسة راشد (2002) بعنوان تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري علي عينة عشوائية قوامها 30 تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي (9 سنوات) للدراسة الميدانية وعينة

عشوائية من مسلسل البوكيمون، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أن هناك اقبال كبير على مشاهدة المسلسل الذي يحقق مجموعة من الجوانب الايجابية مثل تنمية خيال الطفل ، إمداد الطفل ببعض القيم منها قيم الوفاء والصداقة والتعاون والتواضع، وتعد القيمة العامة هي انتصار الخير على الشر، ويتميز المسلسل باستخدام عناصر جذب منها: الموسيقى التتر التي تتميز بالجاذبية والإثارة، كما أن الألوان مبهرة وجذابة ورتم المسلسل سريع بكثرة الحركة والتشويق والإثارة، ويسيطر السلوك العنيف على المضمون المقدم في حلقات المسلسل والنظرية الميكافيلية كانت سائدة سلوكيات الأبطال، ولم يضف مسلسل البوكيمون معلومات تثقيفية تضاف إلى رصيد الطفل، بل كانت على العكس هناك بعض الألفاظ التي استخدمت في المسلسل وكانت خارجة عن الذوق العام.

كما أجرت العبد (2003) دراسة بعنوان علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية استهدفت الدراسة التعرف على مدى حجم وأنماط مشاهدة الطفل للقنوات الفضائية، والتعرف على الإشباعات المتحققة للطفل من تعرضه للقنوات الفضائية، والتعرف على أبعاد علاقة الطفل بالقنوات الفضائية العربية المتخصصة الموجهة للطفل بصفة خاصة والقنوات العربية المتخصصة، والتعرف على أهم المضامين التي يقبل الأطفال على مشاهدتها في القنوات الفضائية بصفة عامة والمتخصصة الموجهة للطفل بصفة خاصة، واستخدمت الباحثة المنهج المسحي على عينة قوامها (480) مفردة من مدارس القاهرة من (9–12) سنة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، أنه يشاهد جميع المبحوثين عينة الدراسة للقنوات الفضائية، ويشاهد جميع القنوات الفضائية العربية يوميا (65,4) من الأطفال من عينة الدراسة ويتراوح عدد أيام المشاهدة عند الباقين لمدة يومين أسبوعيا وثلاثة أيام ويوجد يوم او يومين أسبوعيا وثلاثة أيام ويوجد يوم او يومين تزدحم خلالها مشاهدة الأطفال، وأهم الفقرات (30%) يشاهدون البرامج أربع ساعات و (24،6%) يشاهدون البرامج من (2–3) ساعات و(24،4%) يشاهدون ساعة إلى أقل من ساعتين و (15،6%) يشاهدون من ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات وأهم فترات المشاهدة (60،2%) فترة السهرة الأولى

من (9–12) مساء، (36،5%) فترة الضحى والباقي فترة السهرة المتأخرة وأهم الأعمال الجانبية تناول الطعام، وأهم المواد التي يحرصون على تسجيلها وأسرهم بالترتيب (الأغاني و الأفلام العربية والمسلسلات) أهم ما يمنعهم أولياء الأمور على مشاهدتهم (المسلسلات الأجنبية المدبلجة و الأغاني الأجنبية المصورة).

وقام عبدالحسين (2004) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر العنف في برامج التلفزيون على الأطفال العراقيين، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة قوامها (502) مفردة، وتتكون من (233) طفل من مناطق سكنية منخفضة المستوى ومتوسط ومرتفعة المستوى في مدينة بغداد، وأولياء أمور (233)، ومعلمين (36)، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، بأن حظيت مشاهدة التلفزيون من قبل الأطفال على المرتبة الأولى (36%) من بين نوعية الأنشطة ووسائل قضاء الفراغ التي يفضل الأطفال استخدامها، واحتلت الأفلام الأجنبية المرتبة الأولى (72%) من بين نوعية البرامج التلفزيونية التي لها أثر سلبي على سلوك الطفل داخل المدرسة من وجهة نظر معلميهم، وجاء تقليد بعض الأدوار التي يشاهدها الأطفال في التلفزيون، كأول انطباع تكون لدى أولياء الأمور بأن سلوك أبنائهم سلبي جراء مشاهدتهم برامج التلفزيون.

وفي دراسة قامت بها نعيسة (2011) بعنوان أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على تأثير مشاهد العنف في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتحديد اتجاه الأطفال نحو العنف كأسلوب مفضل للتعامل مع الحياة، وتألفت عينة الدراسة من (300) طفل وطفلة من أطفال الحلقة الثانية، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت أداة البحث من استبانة موجهة للأطفال للوقوف على مدى متابعتهم للأفلام العنف واتجاههم نحوها، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها، ارتفاع معدلات تعرض الأطفال للأفلام العنف بشكل عام، وأن أفلام العنف لها أثر واضح في ميل الأطفال للاستخدام العنف في الحياة وخاصة لدى الذكور منهم.

كما أجرى قمرة والعبدلي (2011) دراسة بعنوان دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر متابعة طفل ما قبل المدرسة لقنوات الأطفال التخصصية والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على ذلك، بالإضافة إلى إيجاد الفروق في تأثير تلك القنوات على النمو الحركي والعقلي واللغوي والنفسي لطفل ما قبل المدرسة وفقا لمتغيرات الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة صممت الباحثتان استمارة استبيان حيث طبقت على عينة من الأسر بلغ قوامها (195) أسرة من مختلف المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلي، من أهم أسباب الأسرة التي تجعل الأسرة تدع الأطفال في سن ما قبل المدرسة يشاهدون القنوات الفضائية المخصصة له هو رغبة في إرضاء طلباتهم ورغباتهم يليه اعتقاد الأسرة بأن هذي القنوات تنمي قدرات الطفل الإدراكية والمعرفية، وفي الأخير رغبتهم في إشغال الأطفال بعيدا عن والديهم، ومن أهم الآثار السلبية الناتجة عن متابعة الطفل ما قبل المدرسة للقنوات الفضائية له إضاعة الوقت يليه تخيل وتقمص الشخصيات الإجرامية التي يشاهدها وتأتي في المرتبة الثالثة العزلة وقطع العلاقات ثم يليه كل من الانفصال عن الواقع وقطع العلاقات وتعطل القدرات العقلية والجسدية وتعلم العنف والجريمة بمختلف أشكالها وإدخال القيم والأخلاق السيئة على التوالي.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

جاءت دراسة جورالينك (Guralnick, 1980) بعنوان أثر العنف المتلفز والإحباط على عدوانية الجانحين حيث أخذ عينة من الاحداث الجانحين الذكور والذين تتراوح اعمارهم بين (12-18) سنة وقد قسمهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات تجريبية واخرى ضابطة، حيث شهدت المجموعات التجريبية ادخال ثلاثة متغيرات هي العنف المتلفز، والإحباط، والعنف المتلفز والإحباط معا، وكانت النتيجة ان مشاهدة العنف المتلفز يثير بطريقة غير مباشرة العدوانية في سجن الاحداث وذلك بفعل المتغيرات التي أدخلها.

وتناولت دراسة سوبت (Supit, 1984) والتي كانت بعنوان موقف الوالدين التايلنديين تجاه مشاهدة الأطفال للعنف المتلفز، حيث طبق دراسته على 800 اسرة تايلندية ممن لديهم ابناء يدرسون في المدارس الثانوية ببانكوك وقد أشارت النتائج إلى وجود مواقف متباينة تجاه العنف المتلفز بحسب عمر الوالدين ومدة جلوسهم امام التلفاز والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة روبرتس (Roberts, 1985) إلى تحديد آثار الغرس الثقافي لموضوع العنف المقدم من خلال التلفزيون، وقد كشف الباحث عن مقدرة التلفزيون على تغير إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي بطريقة تتفق مع ما يعرضه التلفزيون من برامج مشبعة بالعنف والجريمة، فقد أظهر المراهقون الذين تعرضوا لهذه البرامج المشبعة بالجريمة إحساسا أقوى بالخطر والأنانية، ولم يكن للمتغيرات الديموغرافية السن – النوع – التعليم – المستوى الاجتماعي والاقتصادي أثر كبير على ظهور العلاقة وتحديد قوتها بين المشاهدة وبين إدراك المبحوثين لعالم الجريمة.

وقام ايتكن (Aitken, 1986) بدراسة تتعلق بتحليل مضمون مسلسل الكارتون (المتحولون) الخاص بالأطفال، وهو نوع من أفلام الكرتون الجديدة التي تحتوي على العنف والتكنولوجيا ورحلات الكواكب والفضاء إلى الكواكب السماوية، ويشمل تحليل اللغة والعنف والشخصيات الكرتونية، وللحصول على معلومات عن إدراك الأطفال لمسلسل (المتحولون) سئل (34) طفلا من خلال استبيان خاص بالمسلسل، ومشاركتهم في مناقشة شفهية عن الكارتون الذي يفضلونه، وتم تحليل مضمن الكارتون، ودلت النتائج على أن هذه الأفلام إلى تؤدي كثير من المشكلات منها، استخدام لغة غير مناسبة للطفل، واستخدام طرق جافة لعرض وتصوير القيم الجيدة، وتؤدي هذه النوعية من الأفلام الكرتونية والتي تأتي في شكل مسلسل إلى إحداث سلبية على الطفل، وذلك على الرغم من أن العاب (المتحولون) قد أعطت الطفال شكلا جديد من أشكال الكرتون.

كما أجرى فورست (Forst, 1986) دراسة بعنوان تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال في الحرب والسلم، اوضح البحث مدى تأثير التلفزيون غير العادي على سلوك الأطفال، وإمكانية الربط بين مشاهدة التلفزيون

وكثير من المشاكل الاجتماعية الخاصة بالأطفال والشباب، كما أظهر البحث أن العروض التلفزيونية التي تتسم بالعنف تزيد من التمييز العنصري والسلوك العدواني، ومشاهدة العنف في الكارتون تزيد من السلوك العدواني لدى الأطفال، حيث يزيد العدوان اللفظي، ويؤدي إلى حدوث عدوان في الملاعب، ويساعد على استمرار العدوان في المدى الطويل، كما يؤدي إلى التقليل من التعاون بين الأطفال، و مشاهدة العنف في الكارتون تؤدي إلى الفهم غير الصحيح للواقع الاجتماعي الخاص بالطفل.

وجاءت دراسة شيرلي وبولز (Shirley L.& Bolz, 1987) بعنوان آثار التلفزيون على السلوك الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للطفل، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة التلفزيون بالأطفال وآثار مشاهدتهم للتلفزيون على سلوكهم الاجتماعي وتنشئتهم، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها 250 طفل من الذكور والإناث ممن تتراوح أعمارهم من 8- 12 سنة من المدارس الابتدائية والإعدادية، واستخدم الباحث استفتاء للتعرف على آثار مشاهدة التلفزيون على السلوك الاجتماعي للأطفال، وتوصل الباحث إلى بعض النتائج والآثار السلبية والإيجابية للتلفزيون، من الآثار السلبية لمشاهدة التلفزيون أن بعض برامج التلفزيون وإن لم يكن عاملا مباشرا للانحراف إلا أنه كان سببا في حدوثه لديهم من حيث أسلوب التدبير والتخطيط للخطأ ومحاولة تقليد حركات العنف التي تظهر في المسلسلات التلفزيونية، كما أن هناك آثارا ايجابية تتمثل في زيادة المعرفة وترسيخ القيم والعادات الاجتماعية الإيجابية.

كما قام تيرني (Treeny, 1988) بدراسة بعنوان المراهقون والتلفزيون الكندي، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة المراهقين للأبطال والبطلات في المسلسلات التلفزيونية داخل البيئة المنزلية، وتحليل الاستجابات حول برامج التلفزيون لتحديد القيم التي يتم إدراكها، وأجريت عينة الدراسة على (450) مراهق ومراهقة من تلاميذ وتلميذات المرحلتين المتوسطة والثانوية بكندا بطريقة عشوائية من أعمار (15- 18) سنة، وأعد الباحث استبيانا للتعرف على آراء أفراد عينة الدراسة حول أثر مشاهدتهم للأبطال المسلسلات التلفزيونية، وحول القيم التي يمكن أن تسهم في ترسيخها ن خلال البرامج التلفزيونية، وتوصل الباحث إلى

عدة نتائج كان من أهمها، أن تقليد المراهقين للممثلين والممثلات في بعض العادات السيئة مثل التدخين والسرقة المخدرات وإثارة الغرائز الجنسية وتقليد مشاهد العنف التي تصدر من بعض الممثلين في المسلسلات التلفزيونية، وكذلك تقليد الفتيات لمكياج ولبس بعض الممثلات، وزيادة معرفتهم بالقيم الاجتماعية وترسيخها لديهم حيث أسهمت برامج التلفزيون في ترسيخ قيم العدل والصدق والأمانة والإخلاص في العمل وزيادة الثقافة والمعلومات العلمية.

وأجرى هولمان (Holman, 1990) دراسة بعنوان أثر التلفزيون في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي يشجع التلفزيون على ظهورها لدى الأطفال، والتعرف على القيم الاجتماعية الايجابية التي يساعد التلفزيون على تقويتها، وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على عينة عشوائية من مختلف المدراس الابتدائية بأستراليا من أعمار ما بين (7– 10) سنوات وبلغت العينة (518) طفلا وطفلة، وأعدت الباحثة استبيانا مفتوحا للتعرف على آراء الأطفال حول المشكلات التي تنجم عن أثر مشاهدة برامج التلفزيون والقيم التي تساعد على تقويتها ودعهما، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن التلفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف، إلى جانب الآثار الإيجابية للتلفزيون حيث يعزز ويقوي الثقافة والخبرات الحضارية والقيم الاجتماعية الإيجابية.

وفي دراسة قام بها ادوين (Edwine, 1991) حول العلاقة بين مشاهدة العنف في التلفزيون والنزعات العدوانية للأطفال، والتي أجريت على 386 من الأطفال الأخوة بمنطقة ليستر بجنوب ايرلندا، تبين عدم وجود علاقة بين درجة القرابة ومشاهدة برامج العنف في التلفزيون على فهم النزعات العدوانية لدى الأطفال، وأن هناك ارتباطا قدره 0,48 بين مشاهدة برامج العنف وبين نمو النزعات العدوانية لدى الأطفال بصرف النظر عن العوامل الوراثية.

في حين أجرى هيرولد (Hearlod, 1992) دراسة بعنوان دراسة تحليلية للبحوث والدراسات التي أجريت على أثر مشاهدة التلفزيون على سلوك الأطفال، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير مشاهدة

التلفزيون على سلوك الطفل الاجتماعي خصوصا السلوك السلبي كالعنف والعدوان والجريمة ومدى إدراك الطفل لحقيقة ما يراه وما إذا كان يمكنه التمييز بين ما هو حقيقي او يتمنى حدوثه في الواقع، وبين ما يشاهده من تهويل او مبالغة قد تكون خيالية او غير حقيقية، واستندت الباحثة إلى عمل تحليل بعدي لنتائج العديد من الدراسات التي تضمنت ما يزيد عن 1000 مقارنة واستندت إلى عينات بلغ مجموعها ما يزيد عن 100000 مفحوص وكانت 60% من هذه الدراسات من نوع التجارب المعملية و 30% منها من نوع الدراسات المسحية، و10% من الدراسات الحقلية او الميدانية ، وقام بنصف هذه الدراسات متخصصون في مجال علم النفس، و25% من هذه الدراسات قام بها متخصصون في مجال الإعلام والاتصالات، وتمخضت الدراسة عن عدة نتائج كان من أهمها، إن الباحثة استطاعت أن تستخلص من هذا التحليل أن الواقعية هي أهم عامل في تحديد تأثير التلفزيون على المشاهدين في مجال السلوك الاجتماعي، ومن ثم فإن الباحثة ترى أن الأطفال الأكبر سنا هم أكثر قدرة على التمييز بسهولة بين الواقع والخيال بعكس الأطفال الصغار الذين لا يستطيعون التمييز او الخيال والواقع الفعلي الذي يعيشونه، بل أنهم يميلون إلى تصديق كل ما يرونه او يسمعونه ويعتقدون أنه واقع او حقيقي تماما، كما أن الباحثة ترى من خلال التحليل الذي قامت به في دراستها المذكورة أن تأثير ما يشاهده الطفل الصغير من سلوك اجتماعي سلبي كالعنف والعدوان قد يقل إذا ما كان هذا السلوك تتم معاقبته من خلال المادة التي يشاهدونها وأن أي سلوك غير إيجابي أو غير صحيح إذا تمت معاقبته وتم التركيز على إظهار الشخص مرتكب السلوك السيئ بأنه شخص سيئ الخلق، فإن هذا يقلل من تأثير السلوك الاجتماعي السلبي على الطفل، أما إذا صور هذا الشخص الجاني أو مرتكب السلوك السلبي ينتصر على العدالة ويتغلب على رجال الأمن أو السلطة من خلال المشاهد التي يراها الأطفال، فإن هذا من شأنه تعزيز أثر السلوك الاجتماعي السلبي على الأطفال.

وقام هيجوري وكومستوك (Haejury and Comstock, 1994) بدراسة حول تأثير العنف التلفزيوني على السلوك غير الاجتماعي، استهدفت الدراسة من خلال منهج المسح وأداة الاستبيان التعرف على تأثير العنف

التلفزيوني على السلوك الاجتماعي، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية للعنف التلفزيوني والسلوك غير الاجتماعي، وأن تأثير العنف على الذكور أكثر منه على الإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين العمر وحجم التأثير فكلما ارتفع السن قل حجم التأثير باستثناء فئة الشباب من سن 18 وحتى 21 عاما.

وجاءت سورنس (Sorans, 1995) بعنوان العنف الإعلامي والشباب، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة الشباب لبرامج العنف في التلفزيون وتقليد الأفكار العدوانية التي يتضمنها برامج التلفزيون الأمريكي، حيث أجرى الباحث الدراسة على عينة من الطلاب يتراوح أعمارهم ما بين (16– 20)، بلغت جملتها (380) طالبا وطالبة، أخذت العينة بطريقة عشوائية من جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وأعد الباحث استبيانا يتضمن أسئلة الغرض منها التعرف على أثر مشاهدة برامج العنف والمسلسلات في التلفزيون الأمريكي المحلي بولاية كاليفورنيا، وتوصلت الدراسة إلى أن انتشار العنف بين الشباب يتحمل مسؤوليته انتشار العنف في بعض البرامج التلفزيونية والمسلسلات الأمريكية التي تصور العنف والجريمة نتيجة تقليد الشباب لهذا العنف في حل مشكلاتهم، مما قد يتسبب في غرس السلوك العدواني عنهم مما يؤثر بشكل كبير في ميول الشباب ونفسياتهم.

وقام جوزلين (Gosselin, 1997) بدراسة حول العنف في التلفزيون الكندي وبعض تأثيراته الإدراكية، حيث تناولت الدراسة تحليل مواقع ثماني شبكات تلفزيونية كندية بهدف الكشف عن كثافة تقديمها للبرامج العنيفة تأثير هذه البرامج على إدراك الشباب وسلوكهم، من خلال منهج مسح وأداة استبيان لعينة قوامها 360 مفردة من طلاب الفرقة الأولى إعلام في مدينة كوبك خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر 1993 وذلك لقياس العلاقة بين مشاهدة التلفزيون واتجاههم إزاء العنف، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن الشبكات التلفزيونية الخاصة تقدم برامج تحتوي على عنف أكثر من شبكات التلفزيون العامة، وتساوت شبكات التلفزيون الناطقة بالإنجليزية مع مثيلتها الفرنسية في تقديمها للرامج التي تحتوي على عنف،

واوضحت الدراسة أن البرامج المقدمة للأطفال تحتوي على مضمون عنيف أكثر من تلك التي تقدم للشباب، وأن مشاهدة التلفزيون ليس لها تأثير على شعور الطلاب الانفعالي تجاه العالم المحيط، وأن مشاهدة التلفزيون تؤثر على المعتقدات حول مستوى العنف في المجتمع حتى في المثقفين وهذا ما يدعم دور التلفزيون في تشكيل الأشياء التي نراها عن العالم.

وقام الباحثان ابفور وبرني (Egbufor & Brennen, 1997) بدراسة بعنوان العلاقة بين العنف المتلفز والسلوك الاجتماعي العدواني لدى الأطفال الامريكيين الأفارقة حيث كانت العينة مائة من الأطفال الامريكيين الأفارقة والذين تتراوح اعمارهم بين (7–12) سنة وقد اجريت لهم برامج تم اختيارها عشوائيا تشمل موضوع العنف المتلفز وقد جاءت النتائج إلى وجود ارتباط بين مشاهدة العنف المتلفز والسلوك العدواني.

وجاءت دراسة رايث (Reith, 1999) حول العلاقة بين تكرار مشاهدة دراما الجريمة في التلفزيون وتأييد العدوان ضد من يخالفون القانون، تم استخدام المنهج المسحي بشقيه الوصفي والتحليلي وأداة استبانة على عينة قوامها 600 مفردة ممن يشاهدون دراما الجريمة، انتهت الدراسة إلى وجود علاقة دالة بين كثافة مشاهدة دراما الجريمة وتحقيق اتجاه مؤيد لمن يدافعون عن القانون عند الرجال فقط، إلا أنه لم تكشف الدراسة عن وجود تأييد لفروض نظرية الغرس والخاصة بأن الخوف من الوقوع كضحية للعنف ينتج عنة كثافة مشاهدة دراما الجريمة.

وأجرى وينسون (Winston, 2000) دراسة بعنوان تأثير مشاهدة العنف والجريمة في برامج الأطفال على اتجاهاتهم نحو السلوكيات السلبية على عينة قوامها (216) حلقة من برامج الأطفال، وقد توصلت إلى عدة نتائج منها، أن (47%) من برامج الأطفال عينة الدراسة تضمنت مشهدا على الأقل أعمالا اجرامية بدون تعرض مرتكبها لعقوبات مما قد يشجع الطفل على تقليد هذه السلوكيات مستقبلا، وأن (56,8%) من برامج الأطفال في القنوات الفضائية تضمنت مشاهد بها سلوكيات عنيفة مقابل (23,1%) من برامج الطفال في القنوات الرضية العامة، وحصلت المسلسلات الكرتونية على المرتبة الأولى من حيث المشاهدة العنيفة التي

لا تلقى عقابا (60,3%) مقابل (33,4%) من البرامج الحية، وتحوي القنوات الفضائية وخاصة المسلسلات الكرتونية المعروضة في برامج الأطفال على عنف غير مبرر ولا يلقى أي نوع من العقاب الآني والمستقبل وحده هو الذي يمكن أن يظهر تأثير هذه المضامين على الأطفال.

كما قام جيلي (Gilley, 2000) بدراسة حول مشاهدة المجتمع للجريمة والوقوف ضد عنف الوسيلة ، افترضت الدراسة أن العنف يأتي نتيجة للعديد من العوامل التي تجتمع فيما بينها، فالتعرض لأعمال الجريمة يعد واحدا من هذه العوامل التي تشكل العنف لدى الأطفال، فالأطفال الأمريكيين يقضون كثيرا من أوقاتهم في مشاهدة التلفزيون مما يجعلهم هدفا محققا لمشاهدة عنف التلفزيون، وتوصلت الدراسة إلى أن التعرض لعنف الوسيلة أيا كانت صحافة او ألعاب فيديو او أفلام سينمائية يجعل الأطفال أقل شعورا بألآم ومعاناة الآخرين بجانب خوفهم من العالم المحيط بهم، وقد خلصت الدراسة كذلك إلى ضرورة فرض رقابة مزدوجة من المؤسسات الاجتماعية والأبوية على البرامج التي يتعرض لها الأطفال، وتشجيعهم للتعرض للبرامج التي تشجب العنف ولا تركن اليه في حل المشاكل الواقعية.

وأجرى هونسون (Hanson, 2001) دراسة حول جرائم الأحداث دراسة مسحية لمحطات تلفزيون اوهايو، استهدفت الدراسة تشريح الاوضاع الإجرامية للمجرمين والظروف والملابسات المحيطة بهم والتي تفضي إلى الجريمة، بجانب تحليل حجم الجريمة ونوعها لدى الأحداث ونوعها في ولاية اوهايو الأمريكية خلال العقدين الماضيين، قامت الدراسة بإجراء مقابلة تلفزيونية لعدد من 25 من مديري الأخبار في التلفزيون وعدد 30 من العاملين في الصحف بولاية اوهايو الأمريكية بوصفهم الأكثر خبرة بالظروف والملابسات التي تكتنف القضايا الإجرامية لدى الأحداث من زاوية، ورصدت التغير الكمي والكيفي خلال عقدين من الخبرة الحفية لديهم، استخدمت الدراسة مقياس ليكرت للتعرف على كل من مديري الأخبار في التلفزيون والصحفيين لطبيعة التغير في نمط الجريمة، وخلصت إلى أن معدل الجريمة ما زال في نفس المستوى في ولاية اوهايو

ولم يكتنفها أي تغير، في حين زادت معدلات الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث خلال العقدين الماضيين ويرجع ذلك لغياب السلطة الأبوية ونمط الحياة التي يعيشها الأحداث.

وأجرت نيكن (Nikkan, 2002) دراسة بعنوان استخدام الأطفال الهولنديين للإنترنت وألعاب الفيديو جيم على عينة قوامها (724) من الأطفال الهولنديين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (9–12) سنة في عدة مدارس ابتدائية، وقد أسفرت الدراسة فيما يختص بالقنوات عن عدة معايير لبرامج الأطفال في القنوات الفضائية من أهمها، أنه يجب أن تتعمق برامج الأطفال في مشكلات الأطفال وحياته اليومية، ويكون لها مصداقية وتحترم عقلية الطفل ، وتستخدم لغة تسمح بالنمو اللغوي لدى الطفل ولكنها ليست لغة ساذجة وتكون خالية من العنف ومشاعر الخوف، ومن الضروري أن يرى الطفل نفسه في برامج الأطفال حيث يظهر في برامج الأطفال طفل زائد الوزن او عالي الذكاء او يرتدي النظارات وحتى تتولد لديهم المصداقية ويشاهدوا برامجهم ولا ينصرفوا عنها لبرامج الكبار، ويطالب الأطفال أن تلائم هذه البرامج العصر وتتغير باستمرار بما يتلاءم مع تغير عقلية الأطفال وميولهم.

وقد أجرى كينيون (Kenyon, 2002) دراسته المسحية والتي جاءت بعنوان آثار العنف المتلفز على الطلاب ، حيث طبق دراسته على ثمانين طالبا في مدرسة اوتار السامية حيث كان الغرض منها معرفة ما اذا كان ثمة علاقة بين حجم العنف على شاشات التلفزيون وبعض سلوكيات الطلاب في المدرسة حيث جاءت النتائج أن العنف المتلفز من الممكن ان يؤدي إلى سلوكيات معينة في الطلاب مثل العدوانية والخوف.

كما قام كرامر وادوارد (Krcmar & Edward, 2005) بدارسة مسحية بعنوان تقليد الأطفال لمشاهد التلفزيون وآثاره على الجوانب الاخلاقية لديهم، حيث قام الباحث بعمل استبيان على الأسر في امريكا لمعرفة مدى تأثر الأطفال بمشاهد التلفزيون العنيفة ومدى تأثر أخلاقهم بها ومدى تغير تفكيرهم تجاها، حيث أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سلبي بين مشاهدة الأطفال لمشاهد العنف في التلفزيون والجانب الاخلاقي لديهم،

والعنف المتلفز له تأثير سلبي على التفكير الاخلاقي عند الأطفال، وانه كلما شاهد الأطفال مشاهد العنف في التلفاز كلما زاد الخيال السلبي لديهم بغض النظر عن العمر والجنس للطفل.

وأجرى دوجلوس وآخرون (Douglas & other, 2010) دراسة تجريبية بعنوان العنف التلفزيوني والتأثيرات المحتملة على الأطفال، هدفت إلى دراسة أثر العنف المتلفز على الأطفال وبيان اثاره الضارة عليهم، حيث تكون مجتمع الدراسة من 156 طالبا وطالبة، تراوحت أعمارهم بين (8 –12) ، وقد قسم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وكان عددها 20 طالبا وعينة ضابطة وكان عددها 20 طالبا ، وقد شاهدت العينة التجريبية بعض الأفلام والاعلانات التجارية التي تحتوي على مشاهد للعنف وأشارت النتائج إلى وجود بعض الاثار السلبية على السلوك العدواني عند هؤلاء الأطفال وكان من أثر مشاهد العنف المتلفز، وتزداد العدوانية أيضا عند الأطفال عند مشاهدة الاعلانات التلفزيونية التي تحتوي على بعض المشاهد العنيفة.

وأجرى نصار وزين (Nassar & Zien, 2012) دراسة مسحية بعنوان آثار الاعلانات التلفزيونية العنيفة على الأطفال في الشرق الاوسط، هدفت إلى التعرف على تأثير الاعلانات التلفزيونية العنيفة على الأطفال في الشرق الاوسط حيث شملت الدراسة على سلسلة من الاستبانات وزعت على الاباء لمعرفة مدى تأثر ابنائهم بالإعلانات العنيفة في التلفاز ومجوعة من المقابلات مع عدد 12 من الاباء وخبراء في علم النفس والتسويق وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها الاعلانات المشتملة على الرصاص تؤثر سلبا على الأطفال مما تؤدي إلى حدوث السلوك العدواني لديهم، وأيضا هذه الاعلانات قد تؤدي إلى مشاكل صحية عند الأطفال وتوصي الدراسة إلى التقليل من الاعلانات العنيفة في التلفاز لما لها من اثار سلبية على الأطفال.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العنف المتلفز والقراءة التحليلية لها يمكن الخلوص إلى النتائج التالية:

1. من ناحية نوع العينة فقد تناولت أكثر الدراسات عينة الأطفال وتأثير العنف المتلفز عليها وهي المرحلة العمرية التي تظهر الآثار الحقيقية لبرامج التلفزيون على السلوك وهي نفس العينة المستهدفة في هذه الدراسة، كما تناولت بعض الدراسات عينة الأطفال والشباب مثل دراسة (نايف 1984؛ عبدالعزيز كمال 1994؛ طه ومحمد 2001)، وبعضها تناول فئة المراهقين خاصة كدراسة (سهير صالح 1997؛ الخوري 1997؛ Joane Treeny ؛ Sorans Brigat 1995؛ Andre Gosselin 1997؛ Roberts 1985؛ Guralnick, 1980؛ 1988)، وبعض الدراسات تناولت فئة الأسرة ككل كدراسة (عادل فهمي 2000؛ قمرة والعبدلي 2011).

وتميزت هذه الدراسة الحالية بالتطبيق على عينة ما قبل المدرسة التي ندر وجود مثلها في الدراسات السابقة.

2. أما من ناحية حجم العينة فقد تفاوتت الدراسات بين العينات الكبيرة والمتوسطة والصغيرة ، فمن الدراسات التي تناولت العينات الكبيرة مثل دراسة (فاطمة خليل، 2000) حيث وصل أفراد العينة (2000)، ودراسة (Nikkan, 2002) حيث كان عدد أفراد العينة (724) ، ودراسة (Supit, 1984) حيث وصل أفراد العينة (800)، ودراسة (Jacqueline Holman, 1990) حيث كان عدد أفراد العينة (512)، ودراسة Margret (Reith, 1999) فعدد أفراد عينتها (600)، وهناك بعض الدراسات الي تناولت عدد أفراد عينة متوسط نسبيا مثل دراسة (عامر غواص، 2001) حيث وصل عدد أفراد العينة (300) ودراسة Andre Gosselin, (1997) حيث كان عدد أفراد العينة (360)، ودراسة (Brigat Sorans, 1995) فعدد أفراد عينتها (380)، ودراسة (خالد عبدالجواد، 1994) حيث كان عدد أفراد العينة (200).

وبعض الدراسات تناولت عينة صغيرة الحجم مثل دراسة (لؤلؤة راشد، 2002) حيث كان عدد أفراد عينتها (30)، ودراسة (Gary Hanson, 2001) حيث بلغ أفراد عينتها (25)، ودراسة (Aitken, 1986) فعدد أفراد عينتها (34)، ودراسة (Kenyon, 2002) حيث بلغ عدد أفراد عينتها (80).

3. أما من ناحية أداة الدراسة فمعظم الدراسات استخدمت الاستبانات، وبعضها استخدم صحيفة لتحليل مضمون الدراسة مثل دراسة (عاطف العبد 1984؛ عصام سليم؛ 1997؛ نعيسة، 2011؛ قمرة والعبدلي 2011) ، أما دراسة (Gary Hanson, 2001) فقد استخدمت مقياس ليكرت، واستخدمت هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني وهي من تطوير الباحث وتعديله وهي ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة والتي استخدمت في معظمها الاستبانات كأداة للبحث.

4. وعن منهج الدراسة فمعظم الدراسات استخدمت المنهج المسحي، وبعضها استخدم المنهج التجريبي مثل دراسة (نادية شكري 1987؛ ياسين لاشين 1993؛ محمود اسماعيل 1996؛ طه ومحمد 2001؛ Guralnick, 1980؛ Douglas & other, 2010)، كما استخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي في تطبيق الدراسة وهو ما كان قليلا في الدراسة السابقة وهو أمر يعطي الدراسة قوة في الطرح والتطبيق.

5. أما من ناحية النتائج فقد توصلت معظم الدراسات السابقة إلى أن العنف المتلفز من الممكن أن يؤدي إلى زيادة مستوى السلوك العدواني عند الطفل.

الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

مجتمع الدراسة

عينة الدراسة

أدوات الدراسة

الإجراءات

الأساليب الاحصائية

يتناول هذا الفصل عرض منهج الدراسة، ومجتمعها، وأفراد عينة الدراسة، كما أنه يتناول الأدوات التي طبقت في هذه الدراسة والإجراءات المتبعة لتنفيذها.

منهج الدراسة

اعتمد الباحث في بحثه الحالي على المنهج شبه التجريبي من خلال بيان أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أفراد العينة باستخدام برنامج العنف المتلفز من إعداد الباحث، حيث قام بتصميم مجموعتين تجريبية وضابطة، وتم إجراء القياس القبلي والبعدي والمتابعة على المتغير التابع واختبار فرضيتي الدراسة، ولمعرفة دلالات الفروق الاحصائية بين درجات السلوك العدواني مقاسا بالدرجة الكلية للمقياس ولكل مجال من مجالاته الفرعية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على كل من القياسين القبلي والبعدي وقياس المتابعة تم استخدام اختبار مان وتني اللامعلمي، وذلك بسبب صغر حجم العينة وتجنبا لافتراض طبيعة التوزيع، والجدول (1) يوضح تصميم الدراسة:

جدول (1)

تصميم الدراسة

O3 (قياس المتابعة)	**O2** (قياس بعدي)	**X** (برنامج العنف المتلفز)	**O1** (قياس قبلي)	**G** (المجموعة)	**R** (توزيع عشوائي)
O3	O2	X	O1	G1 التجريبية	R
O3	O2	لم يطبق البرنامج	O1	G2 الضابطة	R

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من أطفال ما قبل المدرسة من طلبة مدرسة ابن الهيثم الخاصة بولاية المصنعة بسلطنة عمان، حيث بلغ عددهم (80) طالبا موزعين على(4) شعب، فيما تراوحت أعمارهم ما بين (4−6) سنوات.

عينة الدراسة:

تعتبر عينة الدراسة من العينات المتيسرة (Available Sample)، حيث تم اختيار صفين من صفوف ما قبل المدرسة وكان عددهم (50) طالبا، والذين تراوحت أعمارهم بين(5−6) سنوات، حيث شكلوا عينة الدراسة.

تم توزيع عينة الدراسة إلى مجموعتين متساويتين بالطريقة العشوائية البسيطة؛ إذ أعطى أفراد العينة وبشكل عشوائي الأرقام(1،2)، ثم اعتبر الأفراد الذين أعطوا الرقم(1) المجموعة التجريبية التي طبق على أفرادها برنامج العنف المتلفز، واعتبر الأفراد الذين أعطوا الرقم(2) المجموعة الضابطة ولم يطبق عليها أي نوع من البرامج، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة(25) طالبا.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس السلوك العدواني:

استخدم الباحث مقياس السلوك العدواني الذي قام بإعداده العمايرة (1991)، وقد تم بناء الاختبار بالاعتماد على مقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي، والذي يتمتع بصدق وثبات عال (جرار، 1983)، يتكون المقياس من (23) عبارة تقريرية ملحق (1)، تناولت مظاهر السلوك العدواني اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، ولم يفصل العمايرة في دراسته عن دلالات الصدق والثبات للمقياس، ثم قام الباحث بتطوير المقياس وتقنينه على البيئة العمانية ووصلت عدد فقراته إلى (27) فقرة تقريرية في صورته

الأولية ملحق (2)، تغطي مظاهر السلوك العدواني اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات، وتتدرج الفقرات مع المظاهر على النحو التالي:

1- العدوان اللفظي وتقيسه الفقرات التالية (27،26،25،23).

2- العدوان الجسدي وتقيسه الفقرات التالية (24،22،18،17،16،11،10،9،8،7،6،5،4،3،2،1)

3- الاعتداء على الممتلكات وتقيسه الفقرات التالية (21،20،19،15،14،13،12).

كما قام الباحث بالتحقق من صدق المقياس حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي وعلم النفس التربوي ومناهج وطرق تدريس، حيث بلغ عددهم (10) محكمين من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى وكلية التربية بالرستاق وصحار وجامعة العين ملحق (3).

وتم أخذ ملاحظات واقتراحات المحكمين على فقرات المقياس, وتم أخذ والتطبيق على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) على كل فقرة من فقرات المقياس، وقد تكون المقياس بعد تحكيمه ومطابقته للبيئة العمانية من (27) عبارة تقريرية, حيث جاءت الصيغة النهائية للأداة كما هي في الملحق (4).

ولمزيد من التأكيد على أن المقياس يقيس ثلاثة أبعاد متمايزة للسلوك العدواني، فقد تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين هذه الأبعاد المكونة لهذا المقياس، وبين أبعاد المقياس وفقراته من جهة، وأبعاد المقياس والمقياس ككل من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات الارتباط هذه بين (0.37- 0.94) لمقياس السلوك العدواني مما يؤكد على صدق البناء للمقياس، وقد اعتمد الباحث وجود ارتباط دال إحصائيا لا يقل عن (0.20)، بين الفقرة والمقياس ككل، وقد كانت جميع الفقرات دالة إحصائيا ملحق(5).

جدول (2)

معاملات الارتباط بين مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس

المجال	مجال الحركي	مجال اللفظي	مجال الاعتداء على الممتلكات	الكلي
مجال الحركي	1.00			
مجال اللفظي	.377**	1.00		
مجال الاعتداء على الممتلكات	.577**	.400**	1.00	
الكلي	.945**	.541**	.791**	1.00

** عند مستوى دلالة $\alpha \geq 0.01$

ولأغراض هذه الدراسة أيضا تم حساب معامل الثبات بطريقة الإعادة، وذلك بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (75) طالبا في مجتمع الدراسة وخارج عينتها بفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، وقد أشارت النتائج إلى أن معامل الثبات للمقياس الكلي يساوي (0.81). أما معامل الثبات على مجالات مقياس السلوك العدواني، اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات فكانت على التوالي: 0.70 ، 0.84، 0.79. وبناء عليه نستطيع القول بأن مقياس السلوك العدواني يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات يمكن الاعتماد عليه في تشخيص أفراد عينة الدراسة.

كما تم حساب معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا، على عينة مكونة من (72) طالبا في مجتمع الدراسة وخارج عينتها، وكانت قيمته (0.84).

أما معامل الثبات على مجالات مقياس السلوك العدواني، اللفظي والجسدي والاعتداء على الممتلكات فكانت على التوالي: 0.64، 0.82، 0.71.

تصحيح الأداة:

تم تصحيح المقياس بجمع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على جميع الفقرات حيث تتراوح مدى الدرجة الكلية على المقياس بين (صفر و54) وتفسر الدرجات على المقياس بالشكل التالي: أولا: سلوك عدواني منخفض (صفر-18)؛ ثانيا: سلوك عدواني متوسط (18-36)؛ ثالثا: سلوك عدواني مرتفع (37-54).

كما تم حساب الدرجة على كل عبارة من عبارات المقياس على سلم مكون من عدة اختيارات وهي: يحدث وتأخذ الرقم (2)، ويحدث أحيانا وتأخذ الرقم (1)، ولا يحدث وتأخذ الرقم (صفر).

ثانيا: برنامج العنف المتلفز:

بعد الاطلاع على عدد من المصادر والمراجع والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، قام الباحث بإعداد برنامج للعنف المتلفز لمعرفة تأثيره على السلوك العدواني لدى عينة الدراسة، وكان هدف البرنامج معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أفراد عينة الدراسة.

وتم استخدام الملاحظة المستمرة كوسيلة للتقييم من قبل المعلمتين المشرفتين على الطلاب طوال وجودهم في المدرسة.

مكونات البرنامج:

تم اختيار عدد من أفلام الرسوم المتحركة التي فيها عنف مما يعرض في القنوات الفضائية العربية مما يتاح للطفل مشاهدته عادة، وتم مراعاة عمر عينة الدراسة في هذه الأفلام بعيدا عن بعضها التي تحتوي على عنف شديد والتي لا يشاهدها أفراد العينة أصلا و لا تتناسب مع أعمارهم.

وجاءت الأفلام التي عرضت كالتالي:

حلقات من مسلسل باباي، ومسلسل نقار الخشب ومسلسل الارنب الذكي ومسلسل توم وجيري وسلاحف النينجا، ملحق (6).

حيث يتم عرض الحلقات لمدة اسبوعين متتالين في كل يوم لمدة 60 دقيقة في كل يوم تعرض حلقات متنوعة من مسلسل ما، ففي يوم السبت من الأسبوع الأول والثاني تعرض حلقات متنوعة من مسلسل باباي يقوم فيه البطل باباي بالعراك مع بلوتو الشرير وتحدث فيه الكثير من الحركات التي يكون فيها عنف من ضرب بالمسامير واستخدام المناشير والمطاردة من مكان للآخر والتراشق بالأدوات الجارحة، ويوم الأحد تعرض حلقات من مسلسل نقار الخشب وبطله طير مشاغب جدا، يقوم بالاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم مثل الاستيلاء على بيوتهم او التعرض لهم دون أسباب مبررة ثم يجعلهم يغضبون من تصرفاتهم ويوقعهم في مشاكل كل ذلك مصحوب بحركات فيها عنف، ويوم الأثنين مسلسل الأرنب الذكي وهو في تصرفاته مشابه لنقار الخشب حيث يقوم بالاعتداء على الآخرين وتستخدم فيه المسدسات إلى غير ذلك من الأسلحة، والثلاثاء يعرض مسلسل توم وجيري وهي مطاردة مشهورة بين القط والفأر، حيث يقوم القط بمطاردة للفأر تستخدم فيه كل أساليب العنف من أسلحة وتكسير لكل ما يقع أمامهم من حاجات لمحاولة الإمساك بالفأر وأكله، وفي يوم الأربعاء يعرض مسلسل سلاحف النينجا وهو مجموعة من السلاحف ممن تتدربوا على فن قتال النينجا يجوبون شوارع المدينة بحثا عن اللصوص فاذا وجدوهم دخلوا معهم في عراك وكل واحد منهم له مهارة في القتال بسلاح معين فأحدهم لديه المهارة في القتال بالسيوف وآخر لديه المهارة في القتال بالسكاكين ومنهم الأخشاب المسننة، يمسكون باللصوص باستخدام فن النينجا والاستعانة بالأسلحة.

تحكيم برنامج العنف المتلفز:

وللتحقق من صدق البرنامج قام الباحث بتحكيمه ملحق (7)، فقد عرضه على مجموعة من المحكمين، عددهم عشرة من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس وجامعة صحار والكلية التطبيقية بالرستاق وصحار وجامعة العين بدولة الامارات العربية المتحدة، ملحق (3).

بعد جمع البرنامج من المحكمين تم جمع الملاحظات التي وضعت من قبلهم حيث تم التعديل في بعض الأفلام لتتناسب مع عمر العينة ومستواهم، حيث أصبح البرنامج بصورته النهائية في ملحق (6).

إجراءات الدراسة:

بعد مناقشة خطة الدراسة بتاريخ 2012/3/10 والموافقة عليها من قبل اللجنة المختصة بالدراسات العليا بجامعة نزوى اتبع الباحث الإجراءات التالية في التنفيذ:

1- أخذ رسالة تسهيل مهمة باحث من جامعة نزوى ملحق (8).

2- أخذ موافقة رسمية من قبل وزارة التربية والتعليم، متمثلة في المديرية العامة للتربية والتعليم في محافظة الباطنة جنوب، لتطبيق أداتي الدراسة (مقياس السلوك العدواني وبرنامج العنف المتلفز) على أطفال ما قبل المدرسة بمدرسة ابن الهيثم الخاصة ملحق (9).

3- تم التأكد من دلالات الصدق والثبات لمقياس السلوك العدواني من خلال عرضه لمجموعة من المحكمين وتم إيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغت نسبة ثباته (0,81)، وأصبح بصورته النهائية ملحق (4).

4- تم إعداد برنامج العنف المتلفز من قبل الباحث، وتم تحكيمه من قبل عشرة أساتذة من جامعة السلطان قابوس وجامعة نزوى والكلية التطبيقية بالرستاق وصحار وجامعة العين ملحق (3)، وتم الأخذ بجميع آرائهم ومقترحاتهم العلمية وأصبح جاهزا للتطبيق.

5- بعد الانتهاء من صدق وثبات المقياس تم تطبيق المقياس على أفراد مجتمع الدراسة وهم طلبة مدرسة ابن الهيثم الخاصة يوم 2012/10/13، ومن ثم تم اختيار صفين من أطفال ما قبل المدرسة للتجربة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (25) طالبا وطالبة وهم الذين خضعوا لبرنامج العنف المتلفز، ومجموعة ضابطة وعددها (25) طالبا وطالبة لم يخضعوا للبرنامج، حيث شاهدت المجموعة

التجريبية هذه الأفلام لمدة ساعة يوميا لمدة اسبوعين، وقد طلب الباحث من المعلمة المشرفة متابعة وملاحظة عينة التجريب طوال فترة التجربة.

6- بعد اختيار عينة الدراسة، قام الباحث بأخذ موافقة خطية من أولياء أمور المجموعة التجريبية على تطبيق البرنامج عليهم ملحق (10)، ثم شرع الباحث بتطبيق برنامج العنف المتلفز على المجموعة التجريبية بعد الاتفاق على المواعيد التي تتناسب مع الطلبة والمعلمات حتى لا يؤثر تطبيق البرنامج على سير العملية التعليمية، وكانت أولى جلساته يوم 2012/11/10.

7- تم إبلاغ أولياء أمور المجموعة الضابطة برسالة خطية بأنه يجب إبعاد أبنائهم عن مشاهدة أية برامج للعنف المتلفز خلال الفترة الزمنية المحددة؛ من بداية تطبيق البرنامج وحتى أخذ قياس المتابعة وذلك بهدف ضبط المتغيرات الدخيلة التي يمكن أن تؤثر على صدق نتائج الدراسة.

8- بعد مرور حوالي شهر من انتهاء تطبيق برنامج العنف المتلفز، تم أخذ قياس المتابعة للمجموعتين التجريبية والضابطة ملحق (11).

9- بعد أخذ جميع النتائج في القياس القبلي والبعدي والمتابعة تمت المعالجة الإحصائية بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS).

الأساليب الاحصائية:

اعتمد الباحث في تحليل البيانات على الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، واستخدم الباحث في تحليل البيانات الإحصائية الآتية:

1- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة السلوك العدواني لدى المجموعتين: التجريبية والضابطة، على القياس القبلي والبعدي والمتابعة.

2- اختبار مان وتني (Mann– Whitney)؛ من أجل إيجاد دلالة الفروق بين درجات السلوك العدواني بين المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس القبلي والبعدي والمتابعة، لصغر حجم العينة، وتجنبا لافتراض طبيعة التوزيع.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

اختبار الفرضية الأولى

اختبار الفرضية الثانية

يتناول هذا الفصل عرضا لنتائج الدراسة من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات الثلاثة (القبلية والبعدية والمتابعة)، وإيجاد تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند القياس القبلي للدراسة، ومن ثم اختبار فرضيات الدراسة، ولتحقيق ذلك تم استخدام اختبار مان وتني (Mann– Whitney) اللامعلمي الرتبي للكشف عن أثر المعالجة ببرنامج العنف المتلفز لمعرفة أثره على السلوك العدواني، ولمعرفة الفروق أيضا ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس السلوك العدواني المعد لهذه الدراسة عند القياس البعدي وقياس المتابعة.

التكافؤ بين المجموعتين:

لضمان تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسط مستوى السلوك العدواني على القياس القبلي، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات السلوك العدواني لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق البرنامج والجدول (3) يوضح نتائج ذلك:

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسات القبلية لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة / القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
القياس القبلي	3.60	1.65	3.24	1.98

يتبين من الجدول (3) أن متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك العدواني متقاربين في القياس القبلي وهذا يدل على أن جميع أفراد العينة بينهم تقارب في حجم السلوك العدواني، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (3.60) والانحراف المعياري (1.65) والمجموعة الضابطة متوسطها الحسابي (3.24) والانحراف المعياري كان (1.98).

وللتحقق من دلالة الفروق بين درجات السلوك العدواني بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام اختبار مان وتني (Mann– Whitney) اللامعلمي الرتبي، حيث الهدف من ذلك هو إلغاء أثر الدرجات المتطرفة من جانب ومن جانب أخر يستخدم هذا الاختبار عندما يكون حجم العينات أقل من (30) فردا كون أن التوزيع في هذه الحالة يكون غير طبيعيا، ويظهر الجدول رقم (4) نتائج ذلك:

جدول (4)
نتائج اختبار مان وتني (Mann- Whitney) اللامعلمي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

القياس	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة
القبلي	التجريبية	25	27.16	679.00	0.414
	الضابطة	25	23.84	596.00	

تظهر نتائج الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة < (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي، حيث بلغ متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية (27.16)، أما متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة فبلغ (23.84)، وهذا يبين تكافؤ المجموعتين.

اختبار الفرضية الأولى:

تشير الفرضية الأولى إلى أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة < (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند القياس البعدي تعزى لبرنامج العنف المتلفز).

تم استخدام اختبار مان وتني (Mann- Whitney) اللامعلمي الرتبي من أجل اختبار صدق الفرضية الأولى وإظهار ما إذا كانت هناك فروق بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي بالنسبة لمستوى السلوك العدواني والجدول (5) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (5)

نتائج اختبار مان وتني (Mann- Whitney) اللامعلمي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي

القياس	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	مستوى الدلالة
البعدي	التجريبية	25	28.96	3.76	0.87	724.00	0.082
	الضابطة	25	22.04	3.24	1.56	551.00	

يوضح الجدول رقم (5) وجود ارتفاع ملحوظ في مستوى السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج حيث ارتفع متوسط درجاتهم في مستوى السلوك العدواني إلى (3.76) على القياس البعدي والانحراف المعياري أصبح (0.87)، أما المجموعة الضابطة فبقيت في نفس المستوى حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم (3.24) والانحراف المعياري (1.56)على القياس البعدي، مما يعكس وجود مستوى منخفض من السلوك العدواني بين المجموعتين و عدم ارتفاعه إلا شيئا بسيطا لدى أفراد التجريبية.

كما يبين الجدول رقم (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة < (0.05) بين المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي، حيث بلغ متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية (28.96)، وبلغ متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة (22.04)، وهذا الفارق لا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث لم يؤثر برنامج العنف المتلفز تأثيرا ذا دلالة إحصائية على أفراد المجموعة التجريبية في قياس المتابعة.

اختبار الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية إلى أنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة < (0.05) بين المجموعتين التجريبية والضابطة فيما يتعلق بمقياس السلوك العدواني وذلك عند قياس المتابعة تعزى لبرنامج العنف المتلفز).

تم اختبار الفرضية بواسطة اختبار مان وتني (Mann– Whitney) اللامعلمي لمعرفة ما إذا كان أثر البرنامج مستمر لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد مضي شهر من انتهاء تطبيق برنامج العنف المتلفز والجدول(6) يظهر نتائج ذلك:

جدول (6)
نتائج اختبار مان وتني(Mann- Whitney) اللامعلمي بين المجموعتين التجريبية و الضابطة في قياس المتابعة

القياس	المجموعة	عدد الأفراد	متوسط الرتب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	مستوى الدلالة
المتابعة	التجريبية	25	27.14	3.60	0.82	678.50	0.409
	الضابطة	25	23.86	3.32	1.67	596.50	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن أفراد المجموعة التجريبية حافظوا على نفس المستوى ، وذلك عند قياس المتابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي لهم (3.60) والانحراف المعياري (0.82)، كما بلغ المتوسط الحسابي لأفراد المجموعة الضابطة (3.32) والانحراف المعياري (1.67)، وهذا الارتفاع البسيط الذي حدث لأفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لا يعبر عن فرق ذي دلالة إحصائية ما لم يعالج بأحد الاختبارات الإحصائية.

كما أوضحت نتائج الجدول رقم (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة < (0.05) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في قياس المتابعة، حيث بلغ متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية (27.14) وبلغ متوسط رتب أفراد المجموعة الضابطة (23.86)، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث أن برنامج العنف المتلفز لم يكن له تأثير ذو دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على قياس المتابعة.

الفصل الخامس: مناقشة النتائج

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الأولى.

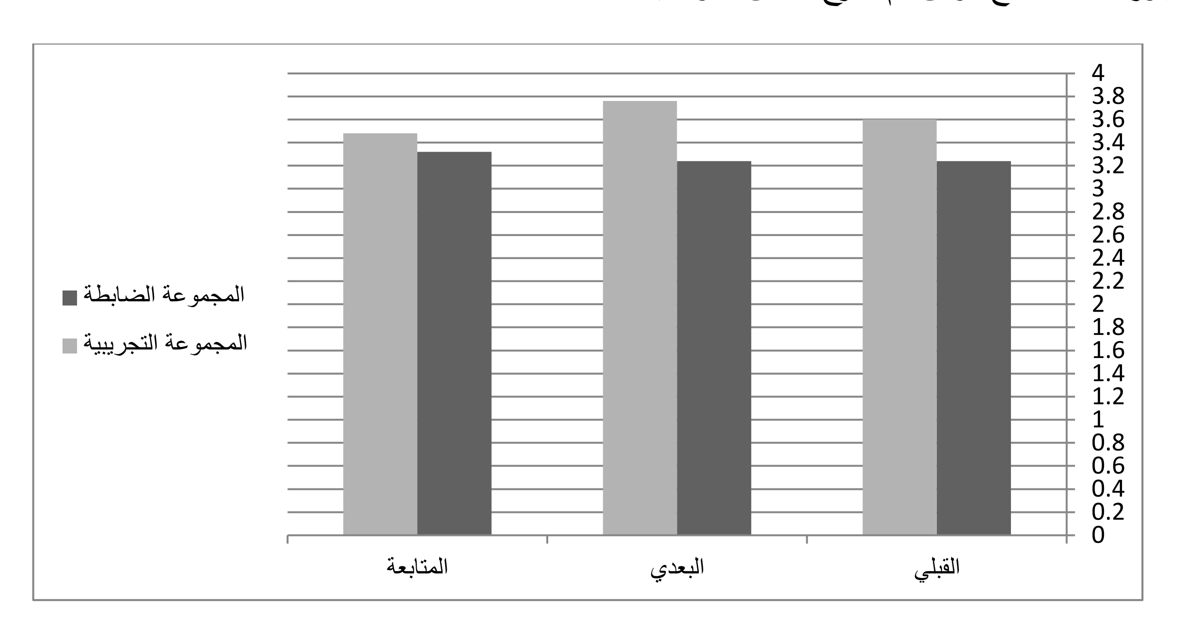
مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الثانية.

التوصيات

المقترحات

مناقشــة النتائــج:

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة والتي أشارت إلى معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى المجموعة التجريبية، ويتم خلال هذه المناقشة عرض أو ذكر الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه النتائج، ومن ثم طرح بعض التوصيات.



شكل (1)
التمثيل البياني للمتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة على القياسات الثلاثة (القبلي والبعدي والمتابعة)

يشير الشكل (1) أن هناك ارتفاعا طفيفا في متوسط السلوك العدواني لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم، وان هذا الارتفاع انخفض بعد ذلك في قياس المتابعة. حيث كان المتوسط الحسابي في القياس القبلي يساوي (3.60)، وأصبح (3.76) على القياس البعدي، و(3.60) على قياس المتابعة، أما بالنسبة للمجموعة الضابطة، فيلاحظ من الشكل (1)، أن المتوسط الحسابي على القياس القبلي يساوي (3.24)، وظل في نفس المستوى عند القياس البعدي حيث بلغ (3.24)، وبلغ (3.32) على قياس المتابعة، أي لم يحدث فيه أي تغير او وقع تغير طفيف، ويعزى ذلك إلى ان أفراد المجموعة الضابطة لم يتأثروا بأي نوع من أنواع البرامج.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الأولى:

أوضحت نتائج المقارنة بواسطة اختبار مان وتني(Mann- Whitney) اللامعلمي الرتبي بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث كان الفرق بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) بسيطا ولم يؤدي إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بينهما، حيث بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة (3.24) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية(3.76)، و لكي نفسر ذلك لابد من طرح السؤال التالي: ما هي الأسباب والمتغيرات التي أدت إلى بقاء مستوى المجموعة التجريبية – مع أنها تعرضت لبرنامج العنف المتلفز – كما هو بعد القياس البعدي ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

لا شك إن هناك مجموعة من المتغيرات والأسباب؛ أدت الى ظهور هذه النتيجة مع أن برنامج العنف المتلفز المكثف المقدم للمجموعة التجريبية إنما هو مستخلص من واقع مشاهدتهم اليومية في المنزل، ويرجح الباحث نتائج الدراسة الحالية الى عدة أسباب واحتمالات يمكن أن تكون سببا في ظهورها، منها قلة الوقت الذي طبقت فيه التجربة رغم أن الوقت كان اسبوعين إلا أنه من المحتمل أن يكون قليلا وذلك بسبب ظروف الدراسة كقلة عدد ساعات اليوم الدراسي وما يعتريه من تغيرات تحول دون إطالة فترة تطبيق البرنامج، كما يمكن إرجاع السبب في عدم وجود الأثر الى احتمال تدخل أولياء أمور المجموعة التجريبية بعرض بعض المشاهد في المنزل ربما لا تحتوي على مشاهد عنف مثل البرامج التعليمية والغنائية وغيرها التي قد تضعف أثر البرنامج.

وقد يكون من ضمن أسباب في عدم وجود أثر لبرنامج العنف المتلفز على عينة الدراسة هو أن الأطفال اعتادوا على مشاهدة هذه البرامج في بيوتهم، وبالتالي سيكون أثر التغيير في سلوكهم العدواني ضعيفا، طالما لا يجد المحفز الذي يشجع ظهور السلوك العدواني، كما أشار إلى ذلك الآلوسي (2012) في

أن الطفل قد يتعلم السلوك العدواني من التلفاز والبرامج التي يشاهدها ولكن لا يطبق ما لم يجد المحفز الذي يشجعه على تطبيقه مثل الأصدقاء او أولياء الأمور مع وجود الاستعداد الداخلي الذي يمكن أن يتحرك.

مناقشة النتائج ذات العلاقة بالفرضية الثانية:

أوضحت نتائج تحليل اختبار مان وتني(Mann- Whitney) اللامعلمي الرتبي بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في قياس المتابعة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث ظل أفراد المجموعة الضابطة على مستوى معين من السلوك العدواني، حيث بلغ متوسط درجات أفرادها(3.32)، والمجموعة التجريبية أيضا انخفض السلوك العدواني عندهم قليلا عن القياس السابق حيث بلغ متوسط أفرادها (3.48)، وهذا الفرق البسيط بين المجموعتين يؤكد على أن البرنامج لم يكن له تأثير على أفراد المجموعتين على قياس المتابعة.

هناك أمر آخر لابد من مراعاته عند تفسير النتائج المتعلقة بمدى احتفاظ أفراد المجموعة التجريبية بمستوى السلوك العدواني، وهو أن فترة المتابعة كانت حوالي شهر ويمكن اعتبار أن هذه الفترة قصيرة نسبيا، وذلك لأسباب لا يمكن تخطيها منها قرب انتهاء الفصل الدراسي، مما يصعب على الباحث الاتصال بالطلبة والتجمع معهم خارج صرح المدرسة.

وخلاصة القول أنه يمكن أن نفسر بقاء مستوى المجموعة التجريبية عند مستوى معين من السلوك العدواني، حيث لم يرتفع مع أنهم تأثروا ببرنامج العنف المتلفز، هو أن البرنامج المقدم أو الأفلام المقدمة في البرنامج كان من واقع مشاهدتهم اليومية حيث كانت الأفلام من مختلف القنوات المحببة لدى الأطفال مثل (سبيستون وبراعم والجزيرة للأطفال ودبي و mbc3 وقناة عمان الأولى) و كانت الأفلام متنوعة إلى حد بعيد مناسبة لعمرهم كما كان البرنامج مكثفا، لكن تأثر المجموعة التجريبية بما يشاهدونه في المنزل من برامج تلفازية أخرى والتي ربما تكون عكسية لما يشاهدونه في هذه التجربة قد تضعف تأثير هذا البرنامج.

ومن المحددات التي واجهها الباحث أثناء الدراسة هي صعوبة ضبط المجموعة الضابطة وإبعادها عن المؤثرات الخارجية من برامج العنف المتلفز التي قد تؤثر على سير التجربة، فبالرغم من أن الباحث أبلغ أولياء الأمور بضرورة إبعاد أبنائهم عن مشاهدتهم لبرامج العنف المتلفز طيلة فترة التجربة، وإبلاغ المشرفات في المدرسة بتنبيه الطلبة في ذلك، إلا أن سن العينة الصغير قد يظهر صعوبة في ذلك فكما هو معلوم أن الطفل في هذه السن قليل الالتزام بالأوامر ويندفع نحو تحقيق رغباته في ذلك، ومن ضمن الأسباب اختلاف تقدير المعلمات للسلوك العدواني والظروف التي تحيط بهن والمشاغل الأخرى واختلاف سلوكيات الطلاب وأفعالهم من وقت لآخر قد يكون لها دور في مدى قدرة ودقة المعلمات في تقدير السلوك العدواني لعينة الدراسة.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحث يوصي بما يلي :

1- الاهتمام بإجراء المزيد من الدراسات العربية والتي تهتم بدراسة أثر العنف المتلفز على الطفل العربي في مختلف المراحل العمرية والدراسية، وتتناول مفاهيمه الحيوية والعلمية، وتدرس قيمه واتجاهاته وأنواع تأثيره.

2- ضرورة توجيه الآباء والمعلمين لإرشاد الأسرة والطفل للتلفزيون وضبط المشاهدة فيه.

3- ضرورة إشراك خبراء تربويين في مراجعة ما يقدم للطفل في وسائل الإعلام مع وجود مختصين للتعرف على أثر هذه البرامج على الطفل وعلاجها.

4- ضرورة تفعيل دور المدرسة في ايجاد البديل المناسب والمثير لاجتذاب الطفل وصرف طاقته في أشياء مفيدة.

5- الاهتمام بالبرامج المقدمة للأطفال خاصة في القنوات المعنية بذلك وضرورة تنويع البرامج حتى يستفيد منها الطفل والتي يمكن أن تعالج بعض السلوكيات من خلالها.

6- إنتاج أفلام كرتون تنمي القيم الإيجابية للطفل، وتساعد على التنشئة التربوية السليمة.

7- إنتاج دليل للأولياء الأمور حول تعليم الأطفال مبادئ المشاهدة التلفزيونية وقواعدها.

المقترحات:

استنادا إلى نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها يقترح الباحث الدراسات التالية:

1- عمل دراسات تهدف إلى معرفة أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى فئة المراهقين.

2- إجراء دراسة تهدف إلى معرفة أثر العنف المتلفز على عينات من المحافظات الأخرى بالسلطنة.

3- القيام بدراسات علمية أكثر حول الأطفال وعلاقتهم بالقنوات الفضائية والتأثيرات المحتملة عليهم، ولمختلف المراحل العمرية.

المراجع

المراجع العربية:

ابراهيم، رايكان (2004). **النفس والعدوان دراسة نفسية اجتماعية في ظاهرة العدوان البشري.** عمان: دار الكندي.

ابراهيم، عبدالله سليمان وعبدالحميد، محمد نبيل (1994). العدوانية وعلاقتها بموضوع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من جامعة الامام محمد بن سعود. **مجلة علم النفس، 20**(5)،35-38.

ابن منظور (1956). **لسان العرب.** بيروت: بيروت للطباعة والنشر.

أبو النجا، أماني صالح (2006). **الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الايتام القاطنات ضمن أسرى بديل والقاطنات ضمن الايواء العادي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

أبو معال، عبدالفتاح (2006). **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم.** عمان: دار الشروق.

أبو نعامة، محمود أبو بكر (2008). **الأطفال والقنوات التلفزيونية.** طرابلس: مجلس الثقافة العام.

اسماعيل، أحمد السيد (1996). **مشكلات الطفل السلوكية وأساليب معاملة الوالدين.** الاسكندرية: دار الفكر.

إسماعيل، محمود حسن (1996). **العنف في أفلام الرسوم المتحركة بالتلفزيون واحتمالية السلوك العدواني لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس.

الأشول، عادل عز الدين (1989). **علم النفس النمو.** القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

آل رشود، سعد محمد (2006). **فاعلية برنامج إرشاد نفسي في خفض درجة السلوك العدواني لدة طلاب المرحلة الثانوية.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

الآلوسي، سؤدد فؤاد (2012). **العنف ووسائل الإعلام**. عمان: دار أسامة.

بدوي، أحمد زكي (1997). **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**. بيروت: مكتبة لبنان.

البشر، خالد سعود (2005). **أفلام العنف والاباحية وعلاقتها بالجريمة**. جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

بلند، رنيه وبول، ميكائيل (2008). **مخاطر الشاشة**. ترجمة حسن حتحات، الرياض: مكتبة العبيكان.

البيومي، عادل فهمي (2000). الدراما التلفزيونية والاتجاهات نحو العنف الأسري في مصر. **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام5**(3)،22-24.

البيومي، عادل فهي (1995). **دور التلفزيون في تكوين الوعي الاجتماعي ضد الجريمة**. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة.

تركي، مصطفى أحمد (1986). **دراسات في علم النفس والجريمة**. الكويت: دار القلم.

جرار، جلال (1983). **تطوير معايير أردنية لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاردنية، عمان.

الجميل، شوقي سامي (1988). **مشاهدة العنف في برامج التلفزيون وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المشاهدين**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.

الحارثي، مستورة زهيميل (2011). **بناء الشخصية وفق نموذج أريكسون وعلاقته بالاغتراب والسلوك العدواني لدى عينة من نزلاء دور التربية من الايتام واللقطاء وعينة من العاديين بمرحلة المراهقة بمكة المكرمة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

حجازي، فتياتي أبو المكارم (2000). **فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

حفني، عبدالمنعم (1995). **الموسوعة النفسية، علم النفس في حياتنا اليومية.** القاهرة: مكتبة مدبولي.

حمود، عبدالحليم (2008). **الطفل في قبضة الشاشة.** بيروت: دار الهادي.

حمودة، محمود عبدالرحمن (1993). دراسة تحليلية عن العدوان. **مجلة علم النفس، 15**(27)،20-23.

الخضري، سليمان الشيخ (1986). ظواهر غير تربوية. **المجلة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 9**(78)،70-75.

الخطيب، جمال (1990). **تعديل السلوك القوانين والإجراءات.** الرياض: مطبعة الصفحات الذهبية.

الخطيب، هشام والزيادي، أحمد محمد (2001). **الصحة النفسية للطفل.** عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

خليل، فاطمة أحمد (2000). **أثر أفلام الرسوم المتحركة الأجنبية على قيم وسلوك الطفل السعودي.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود.

الدر، هويدا محمد (2001). **الكارتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الطفل نحو العنف.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

درويش، زين العابدين (1994). **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته.** جامعة القاهرة، القاهرة.

درويش، عبدالرحمن يوسف (1995). **أثر مشاهدة برامج التلفزيون على سلوكيات طلاب المرحلة الثانوية.** الكويت: إدارة البحوث والترجمة.

الدليمي، عبدالرزاق محمد (2012). **وسائل الإعلام والطفل.** عمان: دار المسيرة.

الدوماني، سعيد فرحان (2007). **السلوك العدواني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في مدارس محافظة القنيطرة.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة دمشق.

دي فلور، بال روكاخ (1994). **نظريات الإعلام.** ترجمة محمد ناجي الجوهر، إربد: دار الامل.

راشد، لؤلؤة (2002). تأثير الرسوم المتحركة المستوردة على الطفل القطري. **مجلة الطفولة والتنمية، 7**(2)، 59-81.

رزق، سامية (1997). المظاهر العدوانية في أفلام الكرتون الأجنبية. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية،** (75)،9-15.

رضا، عدلي (1994). السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التلفزيونية التي تعرض العنف. **مجلة بحوث الاتصال،** (11)، 80-70.

زايد، أحمد ونصر، سميحة وعبدالحميد، محمد، والعتر، فكري وغالب، هالة (2002). **العنف في الحياة اليومية المصرية.** القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

زكي، عزه حسين (1989). **برنامج إرشادي لمواجهة العدوانية لدى المراهقين الجانحين معهد الدراسات العليا للطفولة.** (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة عين شمس.

الزهراني، سعد سعيد (1995). السلوك العدواني لدى الأطفال. **مجلة الامن والحياة،** (160)، 20-29 .

سعيد، حمادة عبدالسلام (1988). **عوامل انتشار العنف في المدارس.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة.

سعيد، هناء عبدالحليم (1992). **الاعلان**. القاهرة: الشركة العربية للنشر والتوزيع.

سليم، عبدالعزيز ابراهيم (2011). **المشكلات النفسة والسلوكية لدى الأطفال**. عمان: دار المسيرة.

سليم، عصام نصر (1997). أشكال السلوك الانحرافي في أفلام الرسوم المتحركة. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، (57)، 9-19.

سيسالم، كمال سالم (2002). **موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي**. دار الكتاب الجامعي، الامارات.

شقير، زينب محمود (2005). **مقياس تشخيص العنف**. طنطا: جامعة طنطا.

شكري، يعقوب نادية (1978). **أثر التلفزيون في تلاميذ المدارس الابتدائية**. دراسة ميدانية، جامعة عين شمس، مصر.

الصرفي، ايمان السعد (1990). **مظاهر العدوان لدى الذكور وعلاقتها بعمل الام**. رسالة ماجستير، القاهرة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الصيرفي، ايمان سعيد (1990). **مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الام**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

الضيدان، الحميدي، محمد (2003). **تقدير الذات وعلاقته وبالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية، السعودية.

طه، شحاته محروس و محمد، شاكر عبدالعظيم.(2001). قاموس العنف اللفظي لدى أطفال ما قبل المدرسة ومدى تأثره بمشاهد العنف في أفلام الرسوم المتحركة ودور المعلم إزاءه. **مجلة القراءة والمعرفة، (4)**، 212-259.

الطياش، فهد ونصر، عصام وبيت المال، حمزة (1992). **أشكال العنف في أفلام الكرتون.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الملك سعود.

الظاهر، قحطان أحمد (2004). **تعديل السلوك.** عمان: دار وائل.

العايد، أحمد (1989). **المعجم العربي الأساسي.** تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

عبد الجواد، خالد أحمد (1994). **تأثير مشاهدة الأفلام السينمائية المصرية على انحراف الأحداث.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

العبد، عاطف عدلي (1984). **دور التلفزيون في إمداد الطفل بالمعلومات من خلال برامج الأطفال.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة حلوان.

العبد، نهى عاطف (2003). **علاقة الطفل المصري بالقنوات الفضائية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

عبدالحسين، جواد (2004). الأطفال والعنف في برامج التلفزيون. **المجلة العربية للعلوم الإنسانية.** (80)، 32-40.

عبدالحميد، جابر وكفافي، علاء الدين (1988). **معجم علم النفس والطب النفسي.** القاهرة، دار النهضة.

عبدالحميد، محمد (1997). **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير.** القاهرة: عالم الكتب.

عبدالرحمن، محمود حمودة (1993). دراسة تحليلية عن العدوان. **مجلة علم النفس،** (27)، 15-20.

عبدالرزاق، عماد علي (2007). **المعاناة الاقتصادية ورفض الاقران والسلوك العدواني لدى الابناء.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، القاهرة.

عبدالله، معتز سيد (1987). **الاتجاهات التعصبية علاقتها ببعض السمات والأنساق القيمية.** (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة القاهرة. القاهرة.

عبود، صلاح الدين (1990). **مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي،** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة أسيوط، مصر.

عدوان، سوسن نايف (1984). **أثر التلفزيون على السلوك الاجتماعي للأطفال والشباب.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، مصر.

عز الدين، خالد (2010). **السلوك العدواني عند الأطفال.** عمان: دار أسامة.

العزعزي، وديع (2010). **تأثر الأطفال اليمنين بالعنف التلفزيوني.** جامعة صنعاء، اليمن.

عطية، عز الدين جميل (2001). **التلفزيون والصحة النفسية للطفل.** القاهرة: عالم الكتب.

العقاد، عصام عبداللطيف (2001). **سيكولوجية العدوانية وترويضها.** القاهرة: دار الكتاب للنشر.

العكرة، ادونيس (1986). **الموسوعة الفلسفية العربية.** بيروت: معهد الانماء العربي.

علاوي، محمد حسن (1998). **سيكولوجية العنف والعدوان في الرياضة.** القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

العمايرة، أحمد عبدالكريم (1991).**فاعلية برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الابتدائية.** (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الاردنية، عمان.

العناد، عبدالرحمن حمود (1990). **تخطيط الحملات الاعلانية.** الرياض: عالم الكتب.

العناني، حنان عبدالحميد (2003). **برامج طفل ما قبل المدرسة.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عويس، سيد (2000). **أثر سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في مصر**. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

عيسوي، عبدالرحمن (1982). **سيكولوجية الجنوح**. بيروت: دار النهضة.

العيسوي، عبدالرحمن (2000). **اضطرابات الطفولة وعلاجها**. بيروت: دار الراتب الجامعية.

غواص، عامر سعيد (2001). **استخدامات الطفل العماني لبرامج الأطفال التلفزيونية**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

فايد، حسين (1996). **أبعاد السلوك العدواني لدى شباب الجامعة**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس.

القليتي، سوزان والسمري، هبه (1997). تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتلفزيون المصري على الأطفال، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** (1)، 97-116.

القرالة، علي عبدالقادر (2011). **مواجهة ظاهرة العنف في المدارس والجامعات**. عمان: دار عالم الثقافة.

قمرة، هنادي محمد والعبدلي، سميرة أحمد (2011). دراسة القنوات الفضائية المخصصة للأطفال وتأثيرها على طفل ما قبل المدرسة، **مجلة البحوث التربوية النوعية** (20)، 330-386.

قناوي، هدى محمد (1994). **الطفل تنشئته وحاجاته**. القاهرة: دار الشروق.

كامل، سهير صالح (1997). **تأثير الأفلام المقدمة في التلفزيون على اتجاه الشباب المصري نحو العنف**. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

كجك، مروان (1988). **الأسرة المسلمة أمام الفيديو والتلفزيون**. دار طيبة: الرياض.

كمال، عبدالعزيز عبدالرحمن وعبدالمعطي، عبدالباسط (1994). **أثر البرامج التلفزيونية على النشء والشباب دراسة استطلاعية لآراء عينة من المشاهدين بالمجتمع القطري**. جامعة قطر، مركز البحوث التربوية، قطر.

لاشين، ياسين (1993). الإذاعة المرئية والطفل الليبي تأثير برامج العنف المتلفز على السلوك. **مجلة البحوث الإعلامية. 2** (64)، 15-25.

مجمع اللغة العربية (1975). **المعجم الوسيط**. القاهرة.

مرسي، كمال ابراهيم (1985). سيكولوجية العدوان، **مجلة العلوم الاجتماعية. 2**(13)30-35.

مزيد، محمود أحمد (2008). **التلفزيون والطفل**. الجيزة: الدار العلمية.

المطوع، محمد عبدالله (2008). العلاقة بين العنف الاسري تجاه الابناء والسلوك العدواني لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الثانوية بمدينة الرياض. **مجلة العلوم الاجتماعية** (36) 45-48.

منصور، محمد جميل يوسف (1984). **قراءات في مشكلة الطفولة**. الرياض: دار الكتاب الجامعي.

الموسى، عصام سليمان (2009). **المدخل في الاتصال الجماهيري**. عمان: دار اثراء.

نزها، الخوري (1997). **أثر التلفزيون في تربية المراهقين**. بيروت: دار الفكر.

نصر، عصام (2001). مدى إدراك الطفل لواقعية العنف التلفزيوني. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، **(12)**،1.

نعيسة، رغداء (2011). أفلام العنف الأجنبية في برامج التلفاز وتأثيرها في أطفال الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس ريف دمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (9)**3، 67-100.

نور الدين، محمد عباس (1990). **السينما والتلفزيون وتفاوت علاقتهما ببعض صور السلوك الجانح.** (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس، مصر.

الهمشري، محمد علي (1998). **عدوان الأطفال.** الرياض: مكتبة العبيكان.

الهيتي، هادي نعمان (2011). **الإعلام والطفل.** عمان: دار أسامة.

وايتمور، باربرا (2007). **الأنماط الثقافية للعنف،** ترجمة ممدوح يوسف عدوان، سلسلة عالم المعرفة عدد 337، الكويت.

وين، ماري (1999). الأطفال والإدمان التلفزيوني. ترجمة عبدالفتاح الصبحي، الكويت: عالم المعرفة

يحيى، خولة أحمد (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية.** عمان: دار الفكر.

المراجع الأجنبية:

Aitken,-Joan-E (1986). ***The role of language and gender in the trans- formers: an Analysis of message in cartoons for children***. doctoral dissertational, university of Arizona dissertation abstract international.

Andre Gosselin (1997)**.** Violence on canadian television and some of Its cognitive effects canadian**. Journal Of Communication**. **73**(6), 816-825.

Brigat Sorans (1995). Media violence & youth. **The Modern Journal Of Psychological Research In America & Western Europe**, **55**(9) 230-257.

Bryant, O Shirley L & Corder- Bols, Charles R. (1978). Tackling the tube with family teamwork. **journal of Children Today**,**20**(8), 87-95.

Buss, A. H, & Perry, M. (1992). The aggression questionnaire. **Journal Of Personality and Social Psychology**, 63, 452-459.

Devries, M.W. (1987). Investigating mental disorders in their natural setting**,** **Journal Nervous and Mental Disease, 175**(9), 509-519.

Douglas, E, D. B., A. G., Russell, N. L., Julia, A. M., & Mindy Ji-Song (2010). Television commercial violence : Potential effects on children. ***Journal of Advertising, 39***(4), 95-107.

Edwine, A. (1991). **Television violence and aggression Ph**. D-IRIC Northern Ire and University.

Egbufor, Dorothy; Brennen, Bonnie (1997). **The relationship between televised violence and aggressive social behavior in African-American children**. Virginia commonwealth university.

Forst, Joe (1986). influences of television on children's behavior. Implication for war and peace**. journal of The international Association For the Childs Right To Play Senima**, **70**(6) 23-30.

Gary Hanson (2001). **Identifying juvenile crime suspects: a survey of Ohio television stations & newspapers: agamic conference the association for education in journalism & mass communication annual convention**. Ph.D.(Unpublished) **28**(2), 105.

Guralnick, Edward (1980). **The effects oF televised violence and frustration on the aggressiveness of delinquents**. Boston University, the sargent college of allied Health professions.

Haejury, Paik And George Constock (1994). The effects of television violence on anti social behavior**. journal of Ameta-Analysis Communication research**.,21(7), 88-97.

Hearlod, S. (1992**). A synthesis of 1043 effects of television on social behavior**. In G . Comstock (Ed), public communication & behavior (1,pp.65-133). Orland, Fl: Academic Press.

Ivra, J.V. (1998). **Television and child development**. London, Lawrence enlbain associats, publishers.

Jacqueline Holman (1990).Television & early childhood**. Journal Of Early Childhood**, **5**(7), 90-97.

Joane , Treeny (1988). Teenagers & canadian TV. **Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 8**(3), 165-185.

Karnjanapun, Supit (1984). **Thai parents' attitudes toward children's viewing of televised violence**. university of missouri – Columbia.

Kenyon, Bobbi (2002). **The effects of televised violence on students**. westerhof-Schultz, Jolanda. Grand Valley State University.

Kouffman, j. (1981). **Hearing- impaired handbook of special education**. university of virgine, englewood cliffs, new jersey.

Krcmar, M., & Edward, T. V., Jr. (2005). Imitating life, imitating television: The effects of family and television models on children's moral reasoning. **Communication Research, 32**(3), 267-294

Margret Reith (1999).Viewing of crime and authoritarian aggression: an investigation of the relationship between crime viewing, fear and aggression. **journal of broadcasting & electronic mwdia** ,**43**(2),211-221.

Moses, Anne (1999).**Exposure to violence, depression, and hostility in a sample of inner city high school youth**. London.

Nassar, M. A., & Zien, A. A. (2012). Effects of television advertising on children in the middle east. **Education, Business and Society: Contemporary Middle Eastern Issues**, **5**(4), 267-280.

Nikkan, Peter (2002). Boys, girls and violent video games and inter at the fiew of Dutch children**. Journal Of School Psychology's, 17,** 55-70.

Roberts, C. (1985). The cultivation cffects of T. v. violence. further testing. ***Journalism and Mass Communication***. **30**(9) 4-20.

Gilley, Sheriff Dan (2000**).Community crime Watch: take a stand against media violence, bradley county sheriffs office**. Doctoral dissertation, university of Georgia dissertation abstract international.

Winston, F. (2000). Action without consequences related in children's programs. **Journal of Research in Childhood Education**, 33(6), 44-46.

الملاحق

ملحق (1) مقياس السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة للعمايرة

الرقم	الفقرة	لا يحدث	أحيانا	باستمرار
1-	يسبب الأذى للآخرين بطريق مباشرة .	0	1	2
2-	يبصق على الآخرين .	0	1	2
3-	يدفع او يخمش أو يقرص الآخرين .	0	1	2
4-	يشد شعر الآخرين او أذانهم .	0	1	2
5-	يعض الآخرين .	0	1	2
6-	يرفس او يضرب أو يصفع الآخرين .	0	1	2
7-	يرمي الأشياء على الآخرين .	0	1	2
8-	يحاول خنق الآخرين .	0	1	2
9-	يستعمل أشياء حادة (مثل السكين) ضد الآخرين .	0	1	2
10-	يمزق او يشد او يمضغ ملابسه .	0	1	2
11-	يلوث ممتلكاته .	0	1	2
12-	يمزق دفاتره أو كتبه أو أي ممتلكات أخرى .	0	1	2
13-	يمزق دفاتر او كتب أو أي ممتلكات للآخرين .	0	1	2
14-	يمزق او يشد أو يمضغ ملابس الآخرين .	0	1	2
15-	يلوث ملابس الآخرين .	0	1	2
16-	يمزق المجلات والكتب أو أي ممتلكات عامة أخرى .	0	1	2
17-	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه او كسره أو رميه على الأرض) .	0	1	2
18-	يكسر الشبابيك .	0	1	2
19-	يبكي ويصرخ .	0	1	2
20-	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح .	0	1	2
21-	يرمي بنفسه على الأرض ويصيح ويصرخ .	0	1	2
22-	يضرب بقدميه أو يغلق الأبواب بعنف .	0	1	2
23-	يقوم بأشياء أخرى (حددها)	0	1	2

ملحق (2)

مقياس السلوك العدواني قبل التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل الدكتور:..المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

الموضوع: تحكيم مقياس أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان.

يقوم الباحث بدراسة ميدانية بعنوان "أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان" من أجل نيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي وقد قام الباحث بتطوير مقياس السلوك العدواني وهو **مقياس السلوك العدواني للأطفال ما قبل المدرسة.**

وقد اشتمل هذا المقياس في صورته الأولية (29) فقرة وأمام كل فقرة سلم درجات ثلاثي حسب المقياس وهي(لا يحدث، يحدث أحيانا، يحدث باستمرار) تعطى الدرجات (صفر، 1، 2) على الترتيب للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة واطلاع ودراسة في المجال التربوي وما نأمله منكم من تعاون في مجال البحث العلمي، نرجو منكم التكرم بقراءة المقياس المعروض بين أيديكم وإبداء ملاحظاتكم عليه من حيث:

* مدى ملائمة الفقرات في قياس السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة.

* مدى انتماء العبارات للمجال الذي أدرجت أسفله.

* درجة مناسبة فقرات الاستبانة للمرحلة العمرية التي أعد لها.

* دقة ووضوح الصياغة اللغوية.

* أية اقتراحات او تعديلات ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم المحكم:	**الدرجة العلمية:** ....
التخصص:	**مكان العمـل:** ....
القســـم:	**التوقيـــع:** ....

الباحث: عبدالرحمن بن مبارك النوفلي

جامعة نزوى _ كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

مقياس السلوك العدواني للأطفال

	الفقرات	الانتماء للمجال		مناسبتها للمرحلة العمرية		الصياغة اللغوية		التعديلات المقترحة
		منتمية	غير منتمية	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
أولا: المجال الحركي (الجسدي)								
-1	يشاغب حتى يلفت نظر الآخرين							
-2	يدخل في شجار مع الآخرين بدون سبب							
-3	يبصق على الآخرين .							
-4	يدفع او يخمش او يقرص الآخرين .							
-5	يشد شعر الآخرين او آذانهم .							
-6	يعض الآخرين .							
-7	يرفس او يضرب او يصفع الآخرين .							
-8	يرمي الأشياء على الآخرين .							
-9	يحاول خنق الآخرين .							
-10	يستعمل أشياء خطرة ضد الآخرين .							
-11	يمزق او يشد او يمضغ ملابسه .							
-12	يبكي ويصرخ .							
-13	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح .							
-14	يرمي نفسه على الأرض ويصيح ويصرخ .							
-15	يكتب على الجدران							
-16	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف .							

ثانيا: مجال الاعتداء على الممتلكات								
-17	يمزق دفاتر او كتب او أي ممتلكات للآخرين .							
-18	يمزق او يشد او يمضغ ملابس الآخرين .							
-19	يتلف الممتلكات العامة للمدرسة							
-20	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه او كسره او رميه على الأرض) .							
-21	يكسر الشبابيك							
-22	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب – دفاتر..)							
-23	ينظر للآخرين بقسوة و غضب							
ثالثا: المجال اللفظي								
-24	يشتم الآخرين							
-25	يخالف كلام المعلمة							
-26	يسخر من الآخرين							
-27	يحتقر الآخرين							
-28	يرد كلام الآخرين باستهزاء (يعايب)							
-29	يصدر أصوات مستفزة للآخرين							

طريقة التصحيح و تفسير النتائج :

عدد فقرات المقياس (29) فقرة

- الاوزان :
- لا يحدث أبدا (صفر) - يحدث أحيانا (1)
- يحدث دائما (2)

- الدرجة الكلية على المقياس تتراوح بين (صفر – 58)

ملحق (3)

قائمة بأسماء محكمي مقياس السلوك العدواني وبرنامج العنف المتلفز

م	اسم المحكم	المؤهل	التخصص	مكان العمل
1	د/ أحمد حسن	دكتوراه	تربية خاصة	جامعة السلطان قابوس
2	د/ جمال الأشقر	دكتوراه	المناهج وطرق التدريس	جامعة صحار
3	د/ حمود عبدالله الشكري	دكتوراه	علم نفس تربوي	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق
4	د/ سمير دقماق	دكتوراه	تربية خاصة	جامعة العين
5	د/ عائشة حسين البلوشي	دكتوراه	علم نفس تربوي	كلية العلوم التطبيقية بصحار
6	د/ عائشة عجوة	دكتوراه	الإرشاد النفسي	جامعة السلطان قابوس
7	د/ عبدالفتاح خواجة	دكتوراه	الإرشاد النفسي	جامعة السلطان قابوس
8	د/ فاطمة محمد عبدالوهاب	دكتوراه	المناهج وطرق التدريس	كلية العلوم التطبيقية بالرستاق
9	د/ نزيه الشرعي	دكتوراه	علم نفس نمو	جامعة العين
10	د/ ياسين المقطري	دكتوراه	مناهج وتكنولوجيا التعليم	جامعة العين

ملحق (4)

الصورة النهائية لمقياس السلوك العدواني لأطفال ما قبل المدرسة

أخي المعلم / المعلمة المحترم .....

* بين يديك قائمة ببعض الأنماط السلوكية العدوانية , يرجى منك المساعدة في التعرف على الطلبة الذين يظهرون مثل هذه الأنماط وذلك بالاستعانة بالقائمة المرفقة.

** الرجاء قراءة كل فقرة , وتحديد م إذا كنت تنطبق على الطالب أم لا . فإذا كانت تنطبق عليه دائما او باستمرار ضع دائرة حول الرقم (2) . وإذا كانت تنطبق عليه أحيانا ضع دائر حول الرقم (1) , وإذا كانت لا تنطبق عليه ابدا ضع دائرة حول الرقم (0)

*** الرجاء تقييم كل طالب في الصف لوحده , علما بأن البيانات التي ستقدمها تستخدم لأغراض الدراسة فقط , وسيتم المحافظة على سريتها تماما .

" شاكراً لكم حسن تعاونكم "

اسم الطالب/ الطالبة:...

عدد فقرات المقياس (27) فقرة

- الاوزان :

– يحدث دائما (2) – يحدث أحيانا (1) – لا يحدث (0)

م	الفقرات	يحدث دائما	يحدث أحيانا	لا يحدث
1-	يشاغب حتى يلفت نظر الآخرين	2	1	0
2-	يدخل في شجار مع الآخرين بدون سبب	2	1	0
3-	يبصق على الآخرين .	2	1	0
4-	يدفع أو يخمش او يقرص الآخرين .	2	1	0
5-	يشد شعر الآخرين او آذانهم .	2	1	0
6-	يعض الآخرين .	2	1	0
7-	يرفس أو يضرب او يصفع الآخرين .	2	1	0
8-	يرمي الأشياء على الآخرين .	2	1	0
9-	يحاول خنق الآخرين .	2	1	0
10-	يستعمل أشياء خطرة ضد الآخرين .	2	1	0
11-	يمزق أو يشد او يمضغ ملابسه .	2	1	0
12-	يمزق دفاتر او كتب او أي ممتلكات للآخرين .	2	1	0
13-	يمزق أو يشد او يمضغ ملابس الآخرين .	2	1	0
14-	يتعامل بخشونة مفرطة مع الأثاث (كضربه او كسره او رميه على الأرض) .	2	1	0
15-	يكسر الشبابيك .	2	1	0
16-	يبكي ويصرخ .	2	1	0
17-	يضرب الأشياء بقدميه وهو يصرخ ويصيح .	2	1	0
18-	يرمي نفسه على الأرض ويصيح ويصرخ .	2	1	0
19-	يكتب على الجدران	2	1	0
20-	يضرب بقدميه او يغلق الأبواب بعنف .	2	1	0
21-	يتلف ممتلكاته الخاصة (كتب – دفاتر..)	2	1	0
22-	ينظر للآخرين بقسوة وغضب	2	1	0
23-	يشتم الآخرين	2	1	0
24-	يخالف كلام المعلمة	2	1	0
25-	يسخر من الآخرين	2	1	0
26-	يحتقر الآخرين	2	1	0
27-	يردد كلام الآخرين باستهزاء (يعايب)	2	1	0

ملحق (5) الصدق البنائي

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) لفقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وبالمجال التي تندرج تحتها

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية	ارتباط الفقرة مع مجالها
1	0.830**	0.872**
2	0.712**	0.780**
3	0.700**	0.651**
4	0.545**	0.653**
5	0.282*	0.313*
6	0.349*	0.347*
7	0.493**	0.479**
8	0.482**	0.456**
9	0.569**	0.525**
10	0.239	0.565**
11	0.425	0.483**
12	0.508**	0.667**
13	0.531**	0.675**
14	0.407**	0.535**
15	0.367**	0.432**
16	0.508**	0.611**
17	0.281	0.391**
18	0.465**	0.541**
19	0.380**	0.244
20	0.302*	0.488**
21	0.368**	0.498**
22	0.369**	0.402**
23	0.281	0.288*
24	0.333*	0.391**
25	0.310*	0.808**
26	0.381**	0.707**
27	0.478**	0.804**

** عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.01$ * عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

ملحق (6)

برنامج العنف المتلفز القرص المرن (cd)

ملحق (7)

تحكيم برنامج العنف المتلفز

بسم الله الرحمن الرحيم

الفاضل الدكتور:..المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد:

الموضوع: تحكيم البرنامج

يقوم الباحث بدراسة تجريبية بعنوان "أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة في سلطنة عمان" من أجل نيل درجة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي, وقد قام الباحث بتطوير برنامج للعنف المتلفز, وهي مشاهد وأفلام متنوعة تمثل العنف المتلفز، وقد تم اختيار هذه المشاهد دون غيرها لما تحتويه من مشاهد للعنف تأتي متماشية مع عينة البحث وهم فئة ما قبل المدرسة.

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة وإطلاع ودراسة في المجال التربوي وما نأمله منكم من تعاون في مجال البحث العلمي، نرجو منكم التكرم بمشاهدة البرنامج المعروض بين أيديكم في (CD) وإبداء ملاحظاتكم عليه من حيث:

* مدى ملائمة البرنامج للأطفال ما قبل المدرسة في سلطنة عمان.

* درجة مناسبة اللغة للمرحلة العمرية التي أعد لها.

* وضوح البرنامج

* أية اقتراحات او تعديلات ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

يرجى التكرم بتعبئة البيانات الآتية:

اسم المحكم:	**الدرجة العلمية:** ....
التخصص:	**مكان العمـل:** ....
القسـم:	**التوقيــع:** ....

الباحث: عبدالرحمن بن مبارك النوفلي

جامعة نزوى _ كلية العلوم والآداب

تخصص: إرشاد نفسي

	الموضوع	مناسبتها		التعديلات المقترحة
		مناسبة	غير مناسبة	
1	المشاهد التي تمثل العنف.			
5	الصوت المستخدم في البرنامج .			
6	اللغة المستخدمة في البرنامج.			
7	ملائمة البرنامج للفئة العمرية			

ملحق (8)
رسالة جامعة نزوى لتسهيل مهمة الباحث



University of Nizwa
College of Arts Sciences
Dean`s Office

جامعة نزوى
كلية العلوم والآداب
مكتب العميـد

الموافق: 21 ابريل 2012م

لمن يهمه الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: *تسهيل مهمة باحث*

يقوم الطالب/***عبدالرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي***، الرقم الجامعي (13243762)؛ تخصص ماجستير تربية في الإرشاد النفسي بإعداد بحث بعنوان:

" أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة بسلطنة عمان "

ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ويحتاج لاستكمال بحثه تطبيق الاستبانة التي أعدها؛ لذا نرجو تسهيل مهمته البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم معنا.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

أ.د محمد عبدالمنعم إسماعيل
عميد كلية العلوم والآداب



Initial campus at Birkat Al Mouz, P.O. Box 33, Postal Code 616,
Nizwa, Sultanate of Oman.
Tel. : 25446216 - 25446319, Fax : 25446400

Email address : info@unizwa.edu.om
Website : www.unizwa.edu.om

الحرم المبدئي ص.ب : ٣٣ ، الرمز البريدي : ٦١٦
بركة الموز - مدينة نزوى - سلطنة عُمان
هاتف : ٢٥٤٤٦٢١٦ - ٢٥٤٤٦٣١٩ ، فاكس : ٢٥٤٤٦٤٠٠

ملحق (9)
موافقة وزارة التربية والتعليم

سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة جنوب



الرقم
التاريخ / / هـ
الموافق ١٠ / ١٠ / ٢٠١٢ م

الفاضل / مدير مدرسة ابن الهيثم الخاصة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد :

الموضوع / الفاضل : عبد الرحمن بن مبارك بن الماس النوفلي .

نود الإفادة بأن المذكور أعلاه يقوم حاليا بإجراء دراسة ميدانية حول موضوع (أثر السلوك العدواني المتلفز على عينة من أطفال ما قبل المدرسة في سلطنة عمان) ، حيث أن ذلك يتطلب من الباحث إجراء زيارات ومقابلات وتطبيقات ميدانية بمدرستكم ، وكذلك الحصول على بعض المعلومات من المختصين ، إلى جانب الحصول على بعض المراجع التي تخدم الدارسة .
عليه ؛ يرجى التكرم بتسهيل مهمة الذكور .

شاكرين لكم حسن تعاونكم سلفاً .
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير ،،،

خليفة بن علي بن سعيد الكلباني
نائب مدير دائرة تنمية الموارد البشرية للإشراف التربوي

هاتف : ٢٦٨٧٦٢٠٧ / ٢٦٨٧٦٢٠٦ ،فاكس:٢٦٨٧٥٠٨٣ ،ص.ب :٣، الرمز البريدي:٣٢٩- الرستاق
البريد الإلكتروني :s-batinah.net موقع الوزارة : www : moe.gov.om

ملحق (10)

رسالة موافقة ولي أمر الطالب

الفاضل ولي أمر الطالب/ الطالبة .... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إطار حرص المدرسة على الحفاظ على سلوكيات الطلاب والحفاظ عليهم مما يشاهدونه في التلفاز ودراسة تأثيره عليهم، تقوم المدرسة حاليا بالتعاون مع الباحث عبدالرحمن النوفلي من جامعة نزوى بعمل دراسة بعنوان أثر العنف المتلفز على السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، وحتى يتسنى للباحث دراسة الموضوع بحياديه، فانه يتوجب عليه أن يقوم بعرض بعض مشاهد العنف المتلفز مثل توم وجيري وباباي ونقار الخشب وسلاحف النينجا والارنب الذكي- وهي مما يشاهده الطفل في المنزل- يعرضها على عينة من طلاب المدرسة، وابنكم سيكون من هذه العينة المختارة، ففي حالة الموافقة يرجي وضع اشارة في خانة موافق وفي حالة غير الموافقة يرجى وضع اشارة في خانة غير موافق.

( ) موافق **( ) غير موافق**

شاكرين لكم تقبلكم وتعاونكم

مدرسة ابن الهيثم الخاصة

ملحق (11)
درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسات (القبلي والبعدي والمتابعة)

المجموعة	التجريبيــــــة			الضـابطة		
	القيـــــاس			القيـــــاس		
م	قبلي	بعدي	متابعة	قبلي	بعدي	متابعة
1	6	5	4	7	5	6
2	5	4	4	6	6	6
3	5	4	4	1	2	2
4	4	4	4	5	4	4
5	2	3	2	5	5	5
6	4	4	4	2	1	2
7	3	4	3	6	3	6
8	5	4	4	1	3	1
9	3	3	4	2	2	3
10	4	4	4	3	3	3
11	2	1	3	1	2	2
12	4	4	4	2	2	2
13	1	3	3	0	1	1
14	5	5	4	1	2	2
15	5	5	4	4	3	5
16	4	5	4	1	1	2
17	4	4	3	4	5	4
18	2	3	3	2	2	1
19	4	4	4	3	4	3
20	4	4	4	3	4	4
21	1	2	1	4	3	2
22	3	3	3	3	3	3
23	2	4	4	6	6	5
24	4	4	2	3	3	3
25	4	4	4	6	6	6

الملخص باللغة الانجليزية

Abstract

Prepared by: Abdulrahman bin Mubarak Nofli

Supervised by: Dr. Basim Mohammed Aldahadha

The Effect of Televised violence on Aggressive behavior amongst a sample of pre-school children In the Sultanate of Oman

The effectiveness of televised violence in aggressive behavior on pre-school children in the Sultanate of Oman has been studied and investigated. The study was conducted at Ibn al-Haytham private school .To achieve this objective, Amayreh (1991) aggressive behavior scale has been applied after being codified to conform the Omani culture and it has been evaluated by a group of arbitrators. The reliability coefficient (0.84%) was extracted by retesting,

The scale has been applied for a sample of 50 children which is randomly chosen. They were mixed and divided randomly into equal groups of 25 pupils each. The first group was an experimental one which underwent televised violence program over two weeks for a period of (60) minutes per session while the second group- control- was not subject to the program.

Mann Whitney (Mann-Whitney) featureless test shows that there was no effect of the televised program of violence in the average scores of aggressive behavior for the experimental group compared with the control group .The statistical result was ($\alpha < 0.05$) when carrying out the posterior measurement.

Also the results of the same test showed that there is no effect of the televised program of violence in the average scores of aggressive behavior for the experimental group compared with the control group and the statistical result was ($\alpha < 0.05$), when carrying out the following-up measurement.

The results so obtained were discussed; analyzed and appropriate recommendations were made.

Keywords: aggressive behavior. televised violence, pre-school students.